

خادم الحرمين يتسلم رسالة من أمير الكويت (ص 2)



«اتحاد القرضاوي» أداة سياسية اتفاق على بدء عودة الروهينغا خلال شهرين (ص 8)



(ص 10)

اتفاق على بدء عودة الروهينغا خلال شهرين (ص 8)

طبعة السعودية 28 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن الجمعة 6 ربيع الأول 1439 - 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14241 London - Friday - 24 November 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14241

**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL  
NEW YORK  
+1 917 886 9099  
LONDON  
+44 7500 5000 35  
instagram: @samerhalimehny

الشرق الأوسط مجلة تفاعلية جديدة  
www.aawsat.com

## إيران تقر بدعم الحوثي وتصر على سلاح «حزب الله»

لندن: «الشرق الأوسط» أكدت إيران أمس تمسكها بدعم حليفها الحوثي في اليمن، وشددت على رفض مناقشة سحب سلاح حليفها الآخر في لبنان «حزب الله». ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، قوله إن «إيران تقدم المشورة والدعم المعنوي لليمن، وهذه المساعدة ستستمر». وأثنى جعفري على حلفاء إيران في المنطقة، إذ أشاد بما سماه «جبهة المقاومة» التي تمتد من طهران إلى بيروت. وقال جعفري: «نتعامل مباشرة مع الخطر العالمية ومع إسرائيل»، وكان يقصد بمصطلح الخطر العالمية الولايات المتحدة. وشدد جعفري على «ضرورة تسليح (حزب الله) لقتال عدو الأمة اللبنانية وهو إسرائيل». وأضاف: «بطبيعة الحال يجب أن يملكوا أفضل».

## المعارضة السورية تشكل وفداً موحداً لخوض «مفاوضات مباشرة غير مشروطة»... وروسيا تلمح لخفض قواتها مؤتمر الرياض يتمسك بمسار جنيف



الرئيس السوداني عمر البشير لدى اجتماعه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي أمس. وأكد البشير الأهمية الخاصة التي توليها الخرطوم للعلاقات مع موسكو، وقال أمام بوتين إن «السودان بحاجة لحماية من الممارسات العدائية الأميركية» (أ.ب.أ) (تفاصيل ص 5)

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
موسكو: طه عبد الواحد  
توافقت قوى المعارضة السورية المجتمعة في الرياض، أمس، على تشكيل «وفد موحّد» من 50 شخصاً يمثلون مختلف أطرافها للتفاوض مع النظام، على أن تختارهم خلال اجتماع اليوم. وشددت على تمسكها بمسار جنيف لنسوية الأزمات تحت رعاية الأمم المتحدة، مطالبة بإجراء «مفاوضات مباشرة غير مشروطة». وقرأ رئيس منصة القاهرة للمعارضة السورية فراس الخالدي بيان المؤتمر، بعد اجتماع استمر حتى الساعات الأولى من صباح اليوم في الرياض. ودعا المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى «استئناف المفاوضات المباشرة من دون شروط، للحل على أساس قرار مجلس الأمن 2254 وبيان جنيف 1». وأكد الخالدي أن المشاركين «اجتمعوا على خروج (بشار) الأسد ونظامه من الحكم، وتحفظت منصة موسكو... كما شكرنا السعودية على ما وفرت لإنجاح الاجتماع». وأعلن أن اجتماعات إضافية ستعقد اليوم لإجراء «مشاورات ما زالت ضرورية لتحديد التشكيلة النهائية

في الداخل  
«داعش» والصواريخ ودعم الحوثيين... من يتحدث باسم إيران؟ (تفاصيل ص 3)

## مصادر الحريري: تجاوب واسع مع مقاربة رئيس الوزراء والحل يحتاج إلى وقت مشاورات رئاسية ثلاثية لإنقاذ التسوية في لبنان

## انتخابات محلية في الجزائر بلا مفاجآت



بوتفليقة يبدي بصوته في العاصمة الجزائر أمس (أ.ب.)

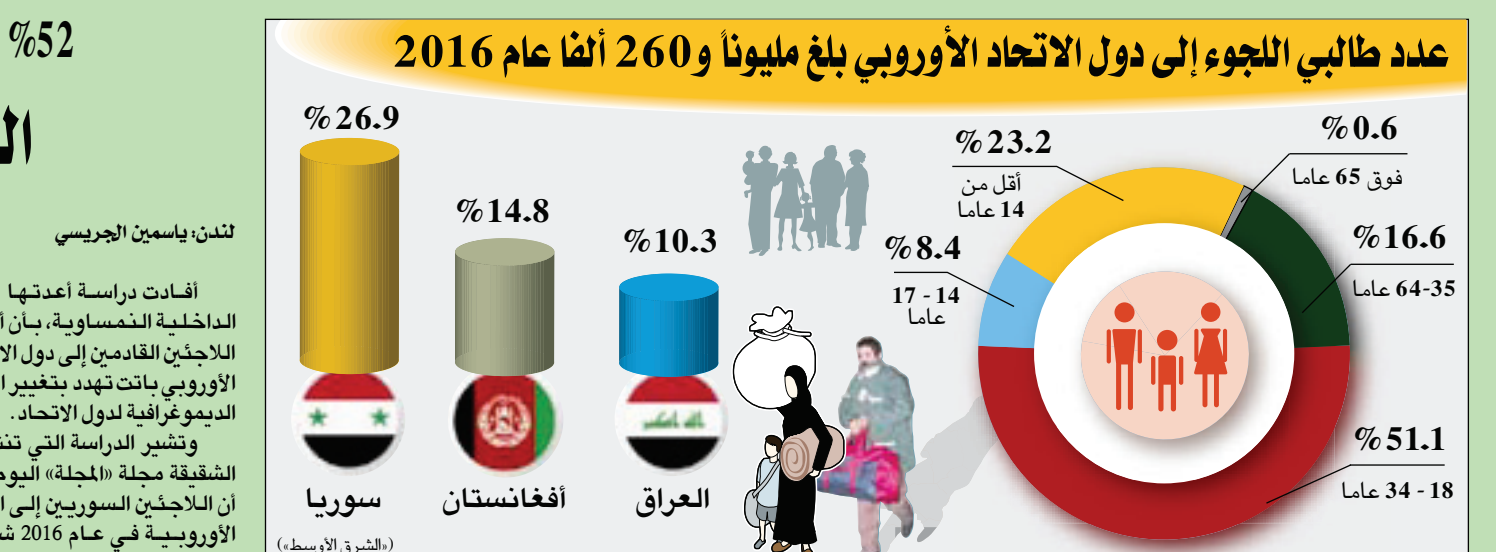
بيروت: كارولين عاكوم  
تتخلف المشاورات بين المسؤولين اللبنانيين لإنقاذ التسوية السياسية في البلاد، حيث ارتفع منسوب التفاؤل بإمكانية إنجاز هذه المهمة وتكريس سياسة «النأي بالنفس»، بعد يوم على إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري تربيته في تقديم استقالته. وتتركز الاتصالات بشكل أساسي بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتواصل بدوره مع «حزب الله» المعني الأساسي بآفاق جديد من شأنه إعادة تعويم الحكومة. كما يلعب رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط دوراً محورياً في

الجزائر: «الشرق الأوسط» صوّت الجزائريون أمس في انتخابات محلية لاختيار أعضاء المجالس البلدية والولائية في أجواء خلت من الحماسة بعد حملة انتخابية عكست أجواء التباطؤ الاقتصادي والفتور الاجتماعي. وبينما خلا الاقتراع من أي مفاجآت مرتقبة، شكلت نسبة المشاركة التحدي الرئيس، ذلك أن حزبي السلطة: «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي» كانا الوحيدين اللذين استطاعا المنافسة في كل الدوائر الانتخابية في المحافظات الـ48 للبلاد، وهما الأوفر حظاً للفوز بغالبية المقاعد، بحسب مراقبين. وشهدت الانتخابات السابقة عام 2012 نسبة مشاركة قدرها 44,27 في المائة في البلديات و42,84 في المائة في الولايات. وشارك في الانتخابات نحو خمسين حزبا وأربعة تحالفات إضافة إلى قوائم المستقلين، للتنافس على مقاعد 1541 مجلسا شعبيا بلديا و48 مجلسا شعبيا ولانيا. ودعي نحو 22 مليون ناخب للمشاركة في الانتخابات على أن تعلن النتائج الرسمية اليوم. وأدى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (80 عاما) الذي أصبح ظهوره نادرا منذ إصابته بجلطة دماغية في 2013، بصوته في أحد مراكز الاقتراع في الجزائر. وقد وصل إلى المركز الانتخابي على كرسي متحرك برفقة شقيقه وأثنين من أبناء أحدهما. (تفاصيل ص 2)

لندن: «الشرق الأوسط» قال باحثون أميركيون إنهم تعرفوا على أحد العناصر المهمة في تجديد وإحياء الأوعية الدموية، مشيرين إلى أنهم اكتشفوا «واحداً من المسالك التي تنقل الإشارات» الذي يلعب دوراً في إنباء أوعية جديدة من الشرايين والأوردة الموجودة في جسم الإنسان. وذكر الباحثون التابعون لمعهد «سانفوردر برنامج بريبيس للاكتشافات الطبية» في دراسة نشرها بمجلة «ناتشر كومونيكتيشنز»، أن هذا الاكتشاف سيجعل على تحسين الاستراتيجيات الطبية المعتمدة حالياً لزيادة تدفق الدم في الأوعية المتضررة نتيجة جلطة قلبية أو الأنسجة المتضررة بسبب تصلب الشرايين أو أمراض الشرايين الناجمة عن مرض السكري. وقال ماسانوبو كاماتسو، الأستاذ المساعد في المعهد المشرف على الدراسة: إن «أبحاثنا أظهرت أن تشكيل أوعية دموية كاملة الوظيفية يتطلب تنشيط بروتين (كيناسي أكت) من قبل بروتين آخر يسمى (أر - راس)، وهذه الوسيلة ضرورية لتكوين الهيكل الجوف للأوعية الدموية». وأضاف أن «النتائج مهمة؛ لأنها تسلط الضوء

## 52% قدموا من سوريا والعراق وأفغانستان... وألمانيا الأكثر استضافة اللاجئين يغيرون ديموغرافية أوروبا

لندن: ياسمين الجريسي  
أفادت دراسة أعدتها وزارة الداخلية النمساوية، بأن أعداد اللاجئين القادمين إلى دول الاتحاد الأوروبي باتت تهدد بتغيير البنية الديموغرافية لدول الاتحاد. وتشير الدراسة التي تنشرها الشقيقة مجلة «الجملة» اليوم، إلى أن اللاجئين السوريين إلى الدول الأوروبية في عام 2016 شكلوا العدد الأكبر (399 ألفاً) يليهم الأفغان (186 ألفاً) ثم العراقيون (130 ألفاً). وشكل اللاجئين من هذه الدول الثلاث 52 في المائة من العدد الإجمالي للاجئين إلى دول الاتحاد، وهو مليون و260 ألفاً. ويفيد التقرير بأن الدول التي استقبلت غالبية طالبي اللجوء منذ عام 2015، باتت تتعرض إلى تغير في التوزيع الديموغرافي؛ مما أسهم في صعود أحزاب اليمين المتطرف



عالم بلا حدود. نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية. أهياك فرسان أكثر... خدمات الكوسبرنج حول العالم... دخول مجاني لأكثر من 700 صالة مطارات خاصة.

www.samba.com | 800 124 1010

## مقترح سلامة يعمق الخلافات الليبية والنائب العام يحقق في أزمة «الرقيق»

على جانب آخر، واصل الجيش الليبي، اتهامه لتركيا وقطر والسودان بدعم الإرهاب في البلاد، إذ قال المتحدث باسم الجيش، العميد أحمد المساري إن «تركيا ضالعة في دعم الجماعات الإرهابية في ليبيا... مصابي (دواعش بنغازي) الذي كانوا يقاتلون هناك، يتلقون العلاج في مستشفيات خمس نجوم في تركيا»، مشيراً إلى أنه تم نقلهم إلى مصر صراحةً ومنها إلى تركيا.

بأثر ذلك في وقت تصاعد فيه أزمة ما تمت تسميته إعلامياً بـ«سوق الرقيق» في ليبيا، بدخول دول أوروبية عدة على خط الأزمة وحثها حكومة الوفاق الوطني في طرابلس الإسراع في التحقيقات التي تجريها في الواقعة.

وأعلن المجلس الرئاسي أمس أن «النائب العام والأجهزة الليبية المعنية بدأت التحقيق في الواقعة»، مشيراً إلى أن «هذه الممارسة غير إنسانية، وفعل إجرامي مدان».

في سياق آخر، بدأت البعثة الاممية للدعم في ليبيا، دورة تدريبية على نزع الألغام، بدعم من الحكومة البريطانية، وبإدارة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وقالت البعثة أمس إن الدورة التي تمتد أسبوعين تستهدف تخريج مدرّبين بهدف تزويد مؤسسات الأمن الليبية بمعارف متقدمة حول تقنيات التخلص من الأضرار المتفجرة واستخدام المعدات الخاصة بها.

لتجاوز التعطيل الذي يقوم به السويحي، بحسب قوله. وفي مقابل اتهام العربي لرئيس المجلس الأعلى للدولة، نقلت صحيفة «الوسط» عن عضو مجلس النواب فرج أبو هاشم أن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح «استغل منصبه كرئيس لمجلس النواب، واشترى دم البعض في صورة مهمات وسفريات، وغيرها من الأمور لبعض النواب، وأصبح التوقيع له وتزكياته بمقابل».

في غضون ذلك، رصد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة كيفية تعاطي ثلاثة أطراف ليبية مع مقترحه، وقال في تغريدة أمس على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «حين تبأشر مشروعاً جديداً سيهاجم من فكر المشروع عينه ويسعى للاستفخار به، ومن يعمل لمشروع مناقض تماماً، ناهيك عن لا يريد أي تغيير في الوضع القائم مهما تفاقم سوءه... عليك النضال على الجبهات الثلاث معا».

وسبق لسلامة التقدم بمقترح من 12 بنداً لتعديل المواد المتعلقة بالسلطة التنفيذية، تنص الأولى منها على أن «تتكون السلطة التنفيذية من كل من مجلس رئاسة الدولة (الرئاسة)، ومجلس الوزراء (الحكومة)، وتشكل على أساس الكفاءة، وتكافؤ الفرض، ويكون مقرها الرئيسي العاصمة طرابلس، ويمكن أن تمارس أعمالها من أي مدينة أخرى».

التقى وزير الخارجية الكويتي خادم الحرمين الشريفين يتسلم رسالة من أمير دولة الكويت

الرياض، الشرق الأوسط»

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وذلك خلال لقائه في مكتبه أمس بقصر اليمامة، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية دولة الكويت.

حضر اللقاء، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية.

ومن الجانب الكويتي، الشيخ الدكتور أحمد الناصر المحمد الصباح مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، والشيخ ناصر جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى السعودية.



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه أمس وزير الخارجية الكويتي الذي سلمه رسالة من أمير البلاد (واس)

## الجانبان شدا على أهمية الحوار بين الأديان والحضارات وفد سعودي من وزارة الشؤون الإسلامية يلتقي بابا الفاتيكان

في مكة المكرمة في العام 2008. ولخت اللقاء إلى أن السعودية والفاتيكان تفتتحان بشكل ديني، وإن هناك أكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم يتوجهون خمس مرات يومياً نحو مكة المكرمة، ويزور السعودية سنوياً أكثر من 15 مليون حاج ومعتمر، إضافة إلى ما يتمتعان به من ثقل سياسي دولي اكتسبها من سياستها المعتدلة، واحترامها للعقود والمواثيق التي تكونان طرفين فيها.

وبجهود السعودية، تم تأسيس مركز الملك عبد الله للحوار بين الأديان والثقافات، الذي شارك فيه إسبانيا والنمسا والفاتيكان، كما استمر الدعم السعودي للسلم العالمي من خلال تأسيس مركز الملك سلمان العالمي في ماليزيا، والمركز الدولي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» في الرياض، ومن خلال اللقاءات والحوارات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين، لإيمانه العميق بأهمية التواصل لتحقيق السلام.



بابا الفاتيكان يتسلم هدية تذكارية من وفد وزارة الشؤون الإسلامية برئاسة الحيدان (واس)

عليها، مؤكداً أن هذه سياسة ثابتة تسير عليها السعودية والفاتيكان، وتم تأييدها في مؤتمر عالمي لعلماء من مختلف أرجاء العالم الإسلامي

مشاركة، وأن خير تعبير لهذه القيم المشتركة، هو ما جاءت به الأديان، وأن على جميع الدول والشعوب التكاتف في التصدي للظاهرة العنيفة والقضاء

التقى وفد سعودي رسمي من الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، بابا الفاتيكان فرنسيس، وأكد الوفد الذي يرأسه الدكتور عبد الله اللحيان، مستشار وزير وزارة الشؤون الإسلامية، الذي نقل للبابا تحيات القيادة السعودية، ويضم متخصصين في مجالات مختلفة، أن الزيارة جاءت لتعبر عن تقدير السعودية للبابا على موافقه وتصريحاته الصادقة التي يدعو فيها إلى السلام والتعايش، ويرفض الربط بين الأديان والإرهاب، وليؤكد الرغبة الصادقة والعميقة في إشاعة ثقافة الحوار والتعايش والسلمي بين جميع أتباع الأديان والثقافات.

وأشار الوفد إلى الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - للفاتيكان عام 2007، ولقائه بالبابا بنديكطوس السادس عشر، وما نتج من هذا الاجتماع من الاتفاق على أهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز

التسامح الذي تحث عليه جميع الأديان، وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لشعوب العالم كافة، وتأكيداً على أن الشعوب تجمعها قيم

## وزير الإسكان مصطفى مدبولي يسير أعمال رئيس الحكومة المصرية

في تصريح بمقر مجلس الوزراء أمس، إن «المهندس شريف إسماعيل له مكانة عظيمة في قلوب جميع الوزراء وأنه كان يقوم بجهد كبير في مهامه، وإن دوره سيتركز في تسير الأعمال».

وأضاف أن «المهندس إسماعيل كلفه سفيره متابعة بعض الملفات الهامة نيابة عنه»، مؤكداً أن اجتماعات مجلس الوزراء الدورية ستتم في مواعيدها.

يجري خلالها عملية جراحية. وخلال الأشهر الماضية أثرت إشاعات حول طبيعة مرض إسماعيل، ومدى قدرته على القيام بمهامه. غير أن السفير أشرف سلطان، المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء، أوضح أن رئيس الوزراء «سيجري عملية بالجهاز الهضمي في ألمانيا»، مؤكداً أن «رئيس الوزراء سيستأنف نشاطه بعد الانتهاء من رحلة العلاج»، وقال مدبولي، المكلف تسير مهام رئيس الوزراء لحين عودته،

أعلن الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان المصري، أمس، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي كلفه تولي منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء لحين عودة المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء سالماً من رحلته العلاجية في ألمانيا.

وغادر شريف إسماعيل، القاهرة، أمس، متوجهاً إلى ألمانيا في زيارة تستغرق 3 أسابيع

## بوتفليقة يأمر الحكومة بسداد ديون الشركات الأجنبية والمحلية انتخابات محلية فاترة في الجزائر

منذ عقود. كما تواجه الجزائر وضعاً اقتصادياً صعباً منذ 2014 جراء انهيار أسعار النفط، الذي يؤمن 95 في المائة من العملات الأجنبية، ما أدى إلى تباطؤ النمو وارتفاع التضخم والبطالة، حيث لا يجد أكثر من 12 في المائة من السكان في سن العمل وظائف.

وفي هذا السياق يقول محمد (30 عاماً) العاطل عن العمل إنه لن يتوجه إلى مراكز الاقتراع، مؤكداً: «لن ألتحق بذلك لن يفيد شيئاً لأن الأمور لن تتغير».

أما سعيد (52 عاماً) الذي يعمل سائق أجرة، ففكر نفس الراي الرافض للمشاركة بقوله: «سأذهب إلى العمل ثم أعود إلى البيت. أحب بلدي لكنني أعرف أن التصويت لن يجدي نفعاً. الأمور محسومة».

في المقابل، جاء محمد العمري (77 عاماً) ليُنخب في العاصمة، وقال إن «الاقتراع مهم وأنا أصوت دائماً»، فيما أكد الشاب على أنه سيدلي بصوته لأنه «يرفض سياسة الكرسي الفارغ».

وتركزت الحملة الانتخابية حول

مسائل حساسة بالنسبة للمواطن الجزائري مثل الوضع الاقتصادي الصعب وقانون المالية 2018، مع توقع ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، حسب ما قال بلقاسم بن زين من مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في وهران (غرب)، وتابع موضحاً: «لم يتم التطرق إلى التنمية المحلية ودور المجالس المحلية إلا بشكل سطحي».

من جهة ثانية، قالت الرئاسة الجزائرية أمس إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أصدر أمراً للحكومة بتسوية الديون المستحقة للشركات الأجنبية والمحلية على الفور.

وبينما وصلت نسبة هذه الديون إلى نحو 400 مليار دينار جزائري (3,50 مليار دولار)، ما يزال الاقتراض الجزائري يواجه ضغوطاً منذ بدأت أسعار النفط في الانخفاض منتصف 2014، مما أثر سلباً على إيرادات النفط والغاز التي تشكل 60 في المائة من ميزانية الدولة.



بوتفليقة لدى اطلاله بصوته في الجزائر أمس (أ. ب)

قبل خمس سنوات. أما نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية سنة 2012 فكانت 44,27 في المائة.

ولم تفر الحملة الانتخابية الكثير من الحماس في بلد تقل أعمار نحو 45 في المائة من سكانه عن 25 عاماً، و30 في المائة من شخصيات نفسها

إذ إن حزبي جبهة التحرير الوطني الحاكم منذ استقلال البلاد في 1962، وحلفه التجمع الوطني الديمقراطي، هما الوحيدين اللذان يملكان تمثيلاً في كل أنحاء الجزائر، أما أحزاب المعارضة الرئيسية فلم تتمكن من تقديم مرشحين سوى لأقل من نصف المجالس البلدية. ومن المقرر أن تعلن النتيجة الرسمية في اليوم.

وعند اطلاله بصوته في وسط العاصمة، كثر رئيس الحكومة أحمد أويحيى النداء الذي وجهه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى «المشاركة بكثافة». وأدلى بوتفليقة (80 سنة)، الذي أصبح ظهوره نادراً منذ إصابته بجلطة دماغية في 2013، بصوته في أحد مراكز الاقتراع في الجزائر العاصمة، بحسب ما أفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، ووصل إلى المركز على كرسي نقال.

وشهدت الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو (أيار) الماضي نسبة عزوف كبيرة، إذ لم تتجاوز المشاركة 35,37 في المائة، مقابل 42,9

## أمين «الحركة الديمقراطية» قال إن هدفه «إنهاء حالة اليأس» تأسيس حزب تونسي جديد «لكسر احتكار السلطة»

ستعتمد على الشباب في هياكلها وقواعدها لتكون فاعلة في المشهد السياسي». وعزف حزب الحركة الديمقراطية نفسه في الميثاق، الذي أعلن عنه لوسيفيل الإعلام المحلية والأجنبية، بأنه ينتسب لفكر رواد الحركة الإصلاحية المصرية والتحريرية في تونس والعالم، ويكونه «حركة جمهورية ديمقراطية تدعو إلى الاعتدال والواقعية السياسية».

المنتظرة خلال سنة 2019. وأكد حزب الحركة الديمقراطية، الذي أعلن عن تأسيسه بصفة رسمية، انفتاحه على كل الأحزاب الديمقراطية الساعية لتشكيل قوة اقتراح وطني والمساهمة في إنجاح المسار الديمقراطي. وبهذا الخصوص قال نجيب الشابي، الذي يترجم هذه الحركة السياسية، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التونسية، إن «حركة الديمقراطية

على حد تعبيره. وأكد بالي أن الشابي وعدد من القادات السياسية، التي انضمت إلى حزب الحركة الديمقراطية، ستسعى إلى إنبات موقع هذه الحركة ضمن الخارطة السياسية، وأنها أصبحت مستعدة بعد أشهر من النقاشات السياسية العميقة للمشاركة في الانتخابات المقبلة المنتظرة في مارس (آذار) المقبل، والاستعداد منذ الآن لعودة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية

السياسية في البلاد، والضر الذي تعرض له معظم فئات المجتمع. ويخصوص مرآهنة الحزب من جديد على اسم أحمد نجيب الشابي لقلب المعطيات داخل الساحة السياسية، رغم فشله في انتخابات الرئاسة سنة 2014، وفشل الحزب الجمهوري الذي كان يرأسه في الدخول بقوة إلى البرلمان (لديه نائب واحد)، قال بالي إن حزب الحركة الديمقراطية لا يشكك أبداً في نزاهة الشابي أو في سلامة

أرض الواقع، وتحقيق أهم شعارات الثورة المتمثلة في التنمية، وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل. وأوضح بالي أنه في حال قبول المواطنين لواقعه الحالي، وأنساقهم وراء الوعود الرزاقية التي أطلقتها الطبقة السياسية الجديدة منذ سنة 2011، فإن حزبه (الحركة الديمقراطية) سيرضى بالنتائج، ويسعى من جديد إلى تعريف الناخبين بمواطن الخلل السياسي التي تعرفها الساحة

نجيب الشابي، أحد أهم معارضي نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي. وتحدث بالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن إمكانية كسر ظاهرة احتكار السلطة بين حزبي النداء والنهضة، إثر انتخابات 2014، وقال إنه بإمكان المواطنين في ظل التداول الديمقراطي على السلطة كل خمس سنوات أن يمنحوا أصواتهم لمن يضعون فيهم ثقتهم لترجمة انتظاراتهم على

تونس، المتجي السعيداني

قال زهير بالي، الأمين العام لحزب «الحركة الديمقراطية»، أحدث حزب تشكل في تونس، إن ياس المواطنين من إمكانية حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وفشل الحكومات التي انبثقت عن انتخابات 2014، هي التي كانت وراء تأسيس هذا الحزب، وانضمام قيادات سياسية تاريخية إليه، مثل السياسي أحمد

تونس، المتجي السعيداني

قال زهير بالي، الأمين العام لحزب «الحركة الديمقراطية»، أحدث حزب تشكل في تونس، إن ياس المواطنين من إمكانية حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وفشل الحكومات التي انبثقت عن انتخابات 2014، هي التي كانت وراء تأسيس هذا الحزب، وانضمام قيادات سياسية تاريخية إليه، مثل السياسي أحمد

## رفض نزع سلاح «حزب الله»... وكشف عن مفاوضات مع النظام السوري لمشاركته في «إعادة الإعمار»

## «الحرس الثوري» يتعهد زيادة دعم الحوثيين



صورة وزعتها وكالة «تسنيم» التابعة له الحرس الثوري» لجعفري خلال مؤتمره الصحفي في طهران أمس

من القيادة الإيرانية»، واعتبر اللواء أشرف ريفي أن «كلام قائد الحرس الثوري الإيراني يؤكد أن مرجعية سلاح (حزب الله) بيد طهران، وأن قرار الحزب مرتهن لأجندة إيران»، مشدداً على «رفض هذا السلاح ومتفرعاته، خصوصاً سرايا المقاومة، والتمسك بالسلاح كقضية لبعض الاستقرار الشرعي». وأضاف أن «حزب الله» ذراع إيران في لبنان والمنطقة، وخطوته على لبنان غير مرتبطة حصراً بتهدده أمن الدول العربية، بل بكونه أيضاً أداة لفرض هيمنة وغلبة في الداخل اللبناني وتقويض الدولة». ورأى رئيس دائرة الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور أن كلام قائد «الحرس الثوري» يؤكد أن «القرار في مصير سلاح الحزب بيد طهران لا (حزب الله)، كما أن أي حوار في هذا الخصوص يجب أن يكون مع إيران التي يبدو أنها تستجر تفاوضاً معها». كما أن الجعفري يؤكد بتصريحاته أن دور هذا السلاح إيراني لا لبناني.

الوزراء رفيق الحريري يعيان أن «حل مصيبة (حزب الله) يكون إما بهزيمة كاملة لإيران على المستوى الإقليمي أو بتغيير في بنية الحكم في طهران، وبما أن المعطيات غير واضحة المعالم في الاتجاهين، ارتأينا التركيز، ما دام لا حل للحزب كتطبيق مسلح بالمرحلة الراهنة، على كيفية توفير بعض الاستقرار للشعبين كي يتمكنوا من تأمين حد أدنى من العيش الكريم». أما النائب في تيار «المستقبل» أحمد ففتك، فحث رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على التفاوض بصراحة مع القيادة الإيرانية بخصوص سلاح «حزب الله»، باعتباره أن «الموضوع ليس عند الحزب بل عند الإيرانيين». وقال ففتك في تصريح له إن «حزب الله» يلتزم بقرار الولي الفقيه (حزب الله)، ولأننا بذلك نكون ننزع قسماً من سلاح الحرس الثوري». وأشار علوش إلى أن تيار «المستقبل» ورئيسه رئيس

الحرس الثوري الإيراني وليس تنظيماً سياسياً لبنانياً، وبالتالي نحن نفهم تماماً رفض جعفري انتزاع سلاح (حزب الله)، لأننا بذلك نكون ننزع قسماً من سلاح الحرس الثوري». وأشار علوش إلى أن تيار «المستقبل» ورئيسه رئيس

غير أن موقف قائد «الحرس الثوري» الإيراني لقي استياء لدى قسم من القيادات اللبنانية التي اعتبرت أن تصريحاته «تؤكد أن قرار (حزب الله) في طهران». وقال القيادي في تيار «المستقبل» مصطفى علوش لـ«الشرق الأوسط»: «طالما ردنا أن (حزب الله) قبيل من

موقف جعفري، وزعمت أن سلاح الحزب يُستخدم في الدفاع المشروع عن النفس وعن الوطن، ولن يستطيع أحد في الدنيا مهما بلغ شأنه أن يطعن فيه أو يسئ إليه، وهو حق إنساني ودولي لمناهضة الإرهاب الذي يمارسه الصهاينة والتكفيريون».

الدفاعي... لن تجري محادثات بشأنه». وعزا تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المنددة بنشاط إيران الصاروخي إلى أنه «شاب يفترق للخبرة». **رودود فعل لبنانية** وفي لبنان، تلققت كتلة «حزب الله» النيابية، أمس،

تندن، «الشرق الأوسط» بيروت، يولا سطيف» أقر قائد «الحرس الثوري» الإيراني محمد علي جعفري بتقديم بلاده دعماً لجماعة الحوثيين في اليمن، وتعهده بزيادته. وشدد على أن سلاح «حزب الله» اللبناني غير مطروح للتفاوض، كما كشف عن «مفاوضات أولية» مع النظام السوري لمشاركة «الحرس» في «إعادة الإعمار». وقال جعفري خلال مؤتمر صحفي في طهران، أمس، إن «الحرس الثوري» يدعم الحوثيين «استشارياً ومعنوياً، وهذا الدعم سيستمر»، لكنه أضاف أنهم «بحاجة إلى أكثر من ذلك، ولن ندخر جهداً في هذا الشأن». وحسب وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس»، واعتبر أنه «يجب تسليح (حزب الله) لقتال عدو الأمة اللبنانية، وهو إسرائيل. بطبيعة الحال يجب أن يمتلكوا أفضل الأسلحة لحماية أمن لبنان. هذه مسألة غير قابلة للتفاوض».

## «داعش» والصواريخ ودعم الحوثيين... من يتحدث باسم إيران؟

بداية الحرب في اليمن. وتذكر مصادر، لم يتسن لنا التحقق على نحو مستقل من ادعاءاتها، أن إيران تكذب بعض الخسائر في القتال الدائر حالياً حول مدينة تعز اليمنية، وبالتالي وجدت نفسها مضطرة للإقرار بوجود أفراد لها في اليمن. أما المثال الثالث، وربما الأهم، فيمكن في التناظر القائم حول برنامج الصواريخ الإيراني المخبر للجدل؛ فعندما أثار الرئيس الأميركي دونالد ترمب القضية، كان رد فعل خامنئي في رسالة إلى القوات المسلحة الإيرانية، بـ«توسيع نطاق العمل بمشروع الصواريخ وتطوير صواريخ تنطلق لمسافات أبعد وأبعد».

بداية الحرب في اليمن. وتذكر مصادر، لم يتسن لنا التحقق على نحو مستقل من ادعاءاتها، أن إيران تكذب بعض الخسائر في القتال الدائر حالياً حول مدينة تعز اليمنية، وبالتالي وجدت نفسها مضطرة للإقرار بوجود أفراد لها في اليمن. أما المثال الثالث، وربما الأهم، فيمكن في التناظر القائم حول برنامج الصواريخ الإيراني المخبر للجدل؛ فعندما أثار الرئيس الأميركي دونالد ترمب القضية، كان رد فعل خامنئي في رسالة إلى القوات المسلحة الإيرانية، بـ«توسيع نطاق العمل بمشروع الصواريخ وتطوير صواريخ تنطلق لمسافات أبعد وأبعد».

قائمة تضم أسماء أكثر من 400 ضابط إيراني قصفوا في سوريا. اللافت أن «مواقع الاستهداف» المذكورة بالقائمة لم تتضمن موقعا واحداً قريباً من المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش». وقد كشف ذلك بجلاء أن الإيرانيين لم يشاركوا في «داعش» قط داخل سوريا، وأن من قتلوا من الإيرانيين سقطوا أثناء قتال جماعات مسلحة أخرى غير «داعش» تحارب نظام بشار الأسد. بمعنى آخر، ليس بمقدور طهران انتحال أي فضل لنفسها في طرد «داعش» من الرقة ومناطق أخرى كان التنظيم يسيطر عليها. ويأتي المثال الثاني للتناظر في الخطاب الإيراني الرسمي حول دور طهران في الحرب الحالية في اليمن؛ ففي وقت سابق من الشهر، أكد وزير الخارجية محمد جواد ظريف لنظرائه في الاتحاد الأوروبي أن إيران «ليس لديها فرد عسكري واحد في اليمن». وقدم «تأكيدات» حول أن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون ضد الرياض لم يات من إيران.

صحافيين في سوتشي الروسية، إن «داعش» لم ينقذ بعد، وإنما اهتزت دعائمه فحسب». وأدلى قائد فيلق «الحرس الثوري» الجنرال محمد علي عزيز جعفري بتصريحات حملت الأصداء ذاتها، عندما قال خلال مؤتمر صحفي في طهران، أمس، إن «داعش» يبقي مصر تهديد لجميع الدول المسلمة... ما يمكن الإعلان عنه ليس التدمير الساحق الكامل لـ«داعش»، وإنما ما حدث تدمير سيطرة التنظيم على الأراضي... فقدان السيطرة على الأراضي وتدمير «داعش» أمران مختلفان». خلافاً لخامنئي وسليمانى، لم يدع أي من روحاني أو عزيز جعفري اضطلاع إيران بدور رائد في محاربة «داعش». وتزايد الأمور تعقيداً لدى النظر إلى تصريحات وزير الدفاع الإيراني الجديد الجنرال أمير حاتمى عندما كان يلقي كلمة أمام ندوة في طهران حول «الشهداء» الإيرانيين في سوريا.

مسؤولية واضح. ومن الممكن أن تتحمل نتججة ذلك في مجموعة من الأصوات المخنطرة، حتى على أعلى مستويات صناعة القرار في طهران. وثمة ثلاثة أمثلة حديثة على هذا التناظر، بينها تقييم طهران للتطورات الأخيرة داخل سوريا والعراق، فيما يتعلق على وجه التحديد بخسارة «داعش» سيطرته على كثير من المناطق. في وقت سابق من الأسبوع، كتب الجنرال قاسم سليماني، الذي يتولى قيادة «فيلق القدس»، ذراع العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري»، وبالتالي يتحمل مسؤولية «تصدير الثورة»، خطاباً مشحوناً بالعاطفة موجهاً إلى المرشد الأعلى علي خامنئي، هناك خلاله على «نهاية داعش»، ونقل خامنئي الجملة ورداً بأن «شباب المجاهدين الإيرانيين» بقيادة الجنرال سليماني «هم من أجهزوا على (داعش)». بعد يوم، أضاف الرئيس حسن روحاني نبذة من الحذر على هذا التقييم بقوله، في حديث أمام مراسلين

تندن، أمير طاهري من يتحدث باسم إيران؟ منذ أن استولى المالكي على السلطة في طهران، ثمة جدال دائر بين سياسيين وديبلوماسيين ومحللين عبر أرجاء العالم حول هذا السؤال. ويكمن السبب في ذلك لدى الإنصات إلى الأصوات المختلفة الصادرة عن النخبة الإيرانية الحاكمة، دائماً ما يواجه المرء أطروحات مبهمه، وأحياناً شديدة التناقض، للحدث الواحد. يذهب المحلل الإيراني حسن خيامي إلى أن «جزءاً من الغموض ناشئ عن تقليد النقية الذي تدور فكرته حول عدم السماح لأي شخص بأن يعرف تحديداً ما تفكر فيه أو ما تنوي فعله. من المهم أن تبقى الناس في حالة تخمين مستمرة حول خطوتك التالية».

ومع هذه، فإنه لا يمكن لذلك التقليد وحده أن يفسر هذا الغموض كله، وإنما قد يكمن سبب آخر لهذه الظاهرة في فشل إيران في بناء مؤسسات مناسبة لكل منها نطاق

## أربيل تعتبر إلغاء الاستفتاء «شرطاً تعجيزياً»

بغداد مستعدة للدخول في المفاوضات مع الجانب الكردي فور إعلان حكومة الإقليم إلغاء «الحكومة الاتحادية تعرف جيداً أن هذا أمر صعب وشروط تعجيزي يوضع أمامنا مستعدون للتفاوض مع الحكومة الاتحادية على أساس الالتزام بمواد الدستور، وقد أعلننا التزامنا بقرارات المحكمة الاتحادية، وفوق ذلك كله أجبنا استعداننا لتلبية أكثر من شرط هذه الحكومة ابتداءً من تسليم الأبار النفطية، وكذلك تسليم المعارب الحديدية وعوائلها». وأضاف أن «حل هذه المبادرات قدمناها من دون أن نتقدم الحكومة الاتحادية ولو بخطوة واحدة، خصوصاً في ظل الأزمة المالية التي تصفها بإقليم كردستان. ونحن نعتقد أن حكومة «رئيس الوزراء (حيدر) العبادي واقعة تحت ضغط قوي شوقية لا تريد لأي مفاوضات أن تنجح بين الطرفين أو أن تعود المياه إلى مجاريها، وإلا فالمفروض أن تستجيب الحكومة الاتحادية لهذه المبادرات كلها، ولو بمبادرة واحدة». وكان الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها قد أثار ردود فعل عنيفة من السلطات الاتحادية التي اتجهت نحو فرض حزمة من العقوبات الاقتصادية تركت آثاراً سلبية على وضع الإقليم، ما دعا حكومته إلى إعلان تجميد نتائج الاستفتاء. ولكن الحكومة الاتحادية تصر على إلغاء الاستفتاء بشكل كامل قبل الشروع بأي مفاوضات.

بغداد مستعدة للدخول في المفاوضات مع الجانب الكردي فور إعلان حكومة الإقليم إلغاء «الحكومة الاتحادية تعرف جيداً أن هذا أمر صعب وشروط تعجيزي يوضع أمامنا مستعدون للتفاوض مع الحكومة الاتحادية على أساس الالتزام بمواد الدستور، وقد أعلننا التزامنا بقرارات المحكمة الاتحادية، وفوق ذلك كله أجبنا استعداننا لتلبية أكثر من شرط هذه الحكومة ابتداءً من تسليم الأبار النفطية، وكذلك تسليم المعارب الحديدية وعوائلها». وأضاف أن «حل هذه المبادرات قدمناها من دون أن نتقدم الحكومة الاتحادية ولو بخطوة واحدة، خصوصاً في ظل الأزمة المالية التي تصفها بإقليم كردستان. ونحن نعتقد أن حكومة «رئيس الوزراء (حيدر) العبادي واقعة تحت ضغط قوي شوقية لا تريد لأي مفاوضات أن تنجح بين الطرفين أو أن تعود المياه إلى مجاريها، وإلا فالمفروض أن تستجيب الحكومة الاتحادية لهذه المبادرات كلها، ولو بمبادرة واحدة». وكان الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها قد أثار ردود فعل عنيفة من السلطات الاتحادية التي اتجهت نحو فرض حزمة من العقوبات الاقتصادية تركت آثاراً سلبية على وضع الإقليم، ما دعا حكومته إلى إعلان تجميد نتائج الاستفتاء. ولكن الحكومة الاتحادية تصر على إلغاء الاستفتاء بشكل كامل قبل الشروع بأي مفاوضات.

بغداد مستعدة للدخول في المفاوضات مع الجانب الكردي فور إعلان حكومة الإقليم إلغاء «الحكومة الاتحادية تعرف جيداً أن هذا أمر صعب وشروط تعجيزي يوضع أمامنا مستعدون للتفاوض مع الحكومة الاتحادية على أساس الالتزام بمواد الدستور، وقد أعلننا التزامنا بقرارات المحكمة الاتحادية، وفوق ذلك كله أجبنا استعداننا لتلبية أكثر من شرط هذه الحكومة ابتداءً من تسليم الأبار النفطية، وكذلك تسليم المعارب الحديدية وعوائلها». وأضاف أن «حل هذه المبادرات قدمناها من دون أن نتقدم الحكومة الاتحادية ولو بخطوة واحدة، خصوصاً في ظل الأزمة المالية التي تصفها بإقليم كردستان. ونحن نعتقد أن حكومة «رئيس الوزراء (حيدر) العبادي واقعة تحت ضغط قوي شوقية لا تريد لأي مفاوضات أن تنجح بين الطرفين أو أن تعود المياه إلى مجاريها، وإلا فالمفروض أن تستجيب الحكومة الاتحادية لهذه المبادرات كلها، ولو بمبادرة واحدة». وكان الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها قد أثار ردود فعل عنيفة من السلطات الاتحادية التي اتجهت نحو فرض حزمة من العقوبات الاقتصادية تركت آثاراً سلبية على وضع الإقليم، ما دعا حكومته إلى إعلان تجميد نتائج الاستفتاء. ولكن الحكومة الاتحادية تصر على إلغاء الاستفتاء بشكل كامل قبل الشروع بأي مفاوضات.

بغداد مستعدة للدخول في المفاوضات مع الجانب الكردي فور إعلان حكومة الإقليم إلغاء «الحكومة الاتحادية تعرف جيداً أن هذا أمر صعب وشروط تعجيزي يوضع أمامنا مستعدون للتفاوض مع الحكومة الاتحادية على أساس الالتزام بمواد الدستور، وقد أعلننا التزامنا بقرارات المحكمة الاتحادية، وفوق ذلك كله أجبنا استعداننا لتلبية أكثر من شرط هذه الحكومة ابتداءً من تسليم الأبار النفطية، وكذلك تسليم المعارب الحديدية وعوائلها». وأضاف أن «حل هذه المبادرات قدمناها من دون أن نتقدم الحكومة الاتحادية ولو بخطوة واحدة، خصوصاً في ظل الأزمة المالية التي تصفها بإقليم كردستان. ونحن نعتقد أن حكومة «رئيس الوزراء (حيدر) العبادي واقعة تحت ضغط قوي شوقية لا تريد لأي مفاوضات أن تنجح بين الطرفين أو أن تعود المياه إلى مجاريها، وإلا فالمفروض أن تستجيب الحكومة الاتحادية لهذه المبادرات كلها، ولو بمبادرة واحدة». وكان الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها قد أثار ردود فعل عنيفة من السلطات الاتحادية التي اتجهت نحو فرض حزمة من العقوبات الاقتصادية تركت آثاراً سلبية على وضع الإقليم، ما دعا حكومته إلى إعلان تجميد نتائج الاستفتاء. ولكن الحكومة الاتحادية تصر على إلغاء الاستفتاء بشكل كامل قبل الشروع بأي مفاوضات.

## أطلق عملية تشمل الشريط الحدودي مع سوريا وتستمر أسابيع العراق يطارد «داعش» في صحاريه



بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

## أقرت بتلقيها دعماً من «الحرس الثوري» و«حزب الله» «النجباء» تستبق عقوبات أميركية بوعده بتنازل جزئي عن أسلحتها

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

## أقرت بتلقيها دعماً من «الحرس الثوري» و«حزب الله» «النجباء» تستبق عقوبات أميركية بوعده بتنازل جزئي عن أسلحتها

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، أن قواتها شرعت في «عملية واسعة لتطهير» مناطق الجزيرة الواقعة بين محافظات صلاح الدين وبنيسوى والأنبار، في سياق المرحلة الثانية من عمليات مطاردة عناصر تنظيم داعش للبعثات المفخخة والمعدة الصحرارية الشاسعة الواصلة إلى الحدود مع سوريا ملانداً ومنطلقاً لشن عملياتها على المدن وقوات الأمن. وتوقع مصادر عسكرية استمرار العملية أكثر من 3 أسابيع، خصوصاً أن القوات العراقية لم تصل إلى عمق صحراء الجزيرة منذ 2003. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات في بيان، أمس، إن قيادة العمليات اشتركت في عملية تطهير منطقة الجزيرة وأعلى الفرات، «اللواء (الفرقة 16) والفرقة المدرعة التاسعة، والويتها التي تتنع قيادة عمليات صلاح الدين، إلى جانب الفرقة الثالثة

بعض الفصائل اعتبرت أن الاتفاق لا يليح الإحد الأدنى من التطلعات

## انتهاء جلسات المصالحة الفلسطينية بتجنب القضايا الشائكة

غزة، «الشرق الأوسط»

غادرت الفصائل الفلسطينية القاهرة، أمس، بعد جولة جديدة من محادثات المصالحة، لم ينتج عنها سوى بيان ووصف بـ«الغموض»، وطرح عدة تساؤلات حول تسلم السلطة الفلسطينية مهامها بشكل كامل في قطاع غزة الأسبوع المقبل.

ولم يصدر عن هذه الاجتماعات، التي جرت الثلاثاء وأول من أمس الأربعاء وشاركت فيها 13 فصيلاً، أبرزها حركة فتح وحماس، سوى دعوة مبهمّة إلى تنظيم انتخابات عامة قبل نهاية 2018، وتحويل الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحديد موعداً بعد التشاور مع القوى كافة. ووقعت حركة حماس وفتح اتفاق المصالحة في 12 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث تسلمت السلطة الفلسطينية الوزارات والمعابر في القطاع بعدما كانت تخضع لسيطرة حماس لنحو عشر سنوات.

وفي بيان صدر أول من أمس، تجنبت الفصائل الفلسطينية الخوض في القضايا الشائكة التي تعرقل تطبيق اتفاق المصالحة، مثل السيطرة على الأمن في القطاع، أو إزالة الإجراءات العقابية التي فرضها عباس لإضعاف حماس على قطاع غزة. وقال بيان الفصائل إنها تدعو لجنة الانتخابات المركزية والجهات المعنية «لإنجاز جميع أعمالها التحضيرية لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والجلس الوطني المترامنة في موعد أقصاه نهاية 2018».

لكن مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد قال إنه ليس بإمكانه ضمان إجراء انتخابات في عام 2018، موضحاً: «قلت بأننا وعدنا»، فيما اعتبر الوزير السابق غسان الخطيب، نائب رئيس جامعة بيرزيت قرب رام الله، أن الجانبين يسعيان «لإيهام» الفلسطينيين، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه بعد أن «رفعوا سقف التوقعات في الجولة السابقة (من محادثات المصالحة)، ولم يحققوا أي تقدم في هذه الجولة، لم يكن بإمكانهم مواجهة الجمهور، فحشدوا عن اتفاقات لتنفيذها لاحقاً لإيهامها».

بدوره، قال ناجي شراب، أستاذ



أطفال فلسطينيون يلعبون داخل بناية تعرضت للقصف خلال الحرب الأخيرة على غزة (أ.ب)

بكل ما لديها من قوة من أجل العودة بغزة، إن بيان الفصائل «اتسم بالغموض والعمومية»، مؤكداً أن البيان «أظهر التجايب الكبير في مفهوم تمكين الحكومة، فحركة فتح تريد تمكينها شاملاً كاملاً، ولم تحسم أو تحل أي من الملفات حتى البسطها، مثل إجراءات السلطة في غزة، ما يؤكد التجايب، وهذا محبط للناس».

وفي شريط فيديو انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قال صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي خلسة، معذراً عما وصفه بـ«حديث عاطفي».

من جهته، كشف عزام الأحمد، رئيس وفد حركة فتح للمصالحة، أن غالبية الوزراء واجهوا صعوبات كبيرة في تسلم مهامهم، موضحاً أن هناك

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الأحمد أن حوارات القاهرة بحثت أيضاً ملفات أخرى، منها ملف

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

منظمة التحرير والمصالحة المجتمعية والحريات، مشيراً إلى أنه سيتم البحث في ملف المنظمة بشكل أكبر، إلى جانب ملفات الانتخابات، وتشكيل حكومة وحدة وطنية خلال اللقاءات التي ستعقد في فبراير (شباط) المقبل، وملك الموظفين. كما شدد على أن جميع الأطراف اتفقت على أن إجراء الانتخابات يجب أن يكون يتمكين الحكومة من مهامها للإشراف على عملية الانتخابات وتمويلها، وتأمين مراكز الاقتراع، معتبراً أن تمكين الحكومة بشكل 90 في المائة من خريطة الطريق لهذه الملفات.

وبخصوص رواتب موظفي حكومة حماس سابقاً، لفت الأحمد إلى أن هذا الأمر مرتبط بتمكين الحكومة وفقاً لاتفاق الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في القاهرة، مشيراً إلى أن هناك بحثاً عن حلول لهذه المسألة المرتبطة أساساً بالتمكين وحصول الحكومة على الجباية والضرائب وغيرها.

وتوافقت بعض الفصائل على أن الاتفاق لا يليح الحد الأدنى من التطلعات للمصالحة، إذ قال فهد سليمان، نائب أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن البيان الختامي جاء محكوماً بالظروف والسياسات السياسية التي انعقد الحوار في ظلها، فلسطينياً وعربياً ودولياً، وقال في تصريح صحافي: «ما تحقق خطوة مهمة يجب البناء عليها وتطويرها في جلسات الحوار المقبلة، وقرار العودة إلى الحوار مرة أخرى في فبراير المقبل لمراجعة ما تم تحقيقه بشكل إلى حد ذاته ضماناً لتسيير الأمور بما يخدم مصالح سكان القطاع والمصلحة الوطنية الفلسطينية العليا بشكل عام».

من جانبه، قال جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، وعوض وفد المصالحة في القاهرة، إن الفصائل لم تحقق أي تقدم واضح بملفات المصالحة التي جرى بحثها في العاصمة المصرية، مشيراً إلى أن العقبات لا تزال تتعرض للطريق، والأساور بحاجة إلى خطوات أكثر جدية وطرق مختلفة للنقاش والحوار لتحقيق المصالحة.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

عقبات حقيقية تواجه عمل الحكومة. ولفت الأحمد إلى أن اجتماعات القاهرة بحثت ملف تمكين حكومة التوافق لبسط سيطرتها بشكل كامل على القطاع، وفقاً للقوانين الفلسطينية المعمول بها، ودون تدخل من أي جهة، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في القاهرة مع حركة حماس من أجل مناقشة ملف تمكين الحكومة، وذلك اتفاق الفصائل على ضرورة أن تبسط الحكومة سيطرتها بشكل كامل على القطاع، داعياً الكل إلى مساعدة الحكومة للقيام بمهامها وواجباتها، كما تم الاتفاق على ذلك خلال لقاءات القاهرة خلال اليومين الماضيين.

بسبب مهاجمتها يهود الولايات المتحدة

## نتنياهو يهدد بإقالة

### نائب وزير الخارجية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أطلقت نائب وزير الخارجية الإسرائيلية تسبيبي تصريحات حادة هاجمت فيها الولايات المتحدة، واتهمتهم بالاستعلاء على إسرائيل والتدخل في شؤونها. وأثارت تصريحاتها صدمة في أوساط هؤلاء اليهود واستهجاناً واستنكاراً شديدين في إسرائيل، بلغا حد التهديد بفصلها من منصبها. وهرول الرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين، لتهاجمها ويحاول تصحيح الوضع معهم.

واعتبرت حوتوبيلي أن اليهود الأميركيين «يعيشون حياة سهلة تتسم بالرفاهية والترف ولا يرسلون أبناءهم للحرب ولا يخدمون إسرائيل. ومع ذلك يحاولون فرض إرادتهم على الإسرائيليين الذين يذهبون إلى الحرب».

وقالت إن هناك «توتراً متزايداً بين يهود إسرائيل ويهود الولايات المتحدة، سواء كانوا المتدينين منهم أو حتى بين غير المتدينين. ومن أسباب هذا التوتر، وجود قيود على صلات اليهود غير الأرثوذكس عند حائط البراق، وخلافات أخرى حول سياسات الحكومة الإسرائيلية ضد العرب والفلسطينيين». وطالبت اليهود الأميركيين بـ«الاتقال للعيش في إسرائيل حتى يؤثروا على السياسات فيها من الداخل، وليس الامتناع عن العيش في ظروف يرسلون فيها أبناءهم للحروب ويتعرفون إلى ذلك الشعور بختر الصواريخ».

وجاءت تصريحات حوتوبيلي على خلفية حملة أطلقتها منظمة أميركية يهودية معارضة للاستيطان والاحتلال، تدعو إلى قطع المساعدات عن إسرائيل طالما استمرت في سياساتها الحالية. وأدان رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الخارجية بنيامين نتانياهو تصريحات حوتوبيلي. وقال إن «يهود إسرائيل أعزاء على قلوبنا وهم جزء لا يتجزأ من شعبنا، ولا يوجد مكان لمثل هذا الاتهام لهم، ومن يهاجمونهم لا يمثلون موقف حكومة إسرائيل».

وذكرت مصادر مقربة من نتانياهو أنه يدرس فصلها من الوزارة. وأضافت أن «هناك ماتني ألف يهودي أميركي يقبضون في إسرائيل، ويخدم كثير من الشبان في الجيش، وقد قدموا بمفردهم من دون عائلاتهم من الولايات المتحدة للخدمة في الجيش الإسرائيلي، وفي الوحدة القتالية».

وهرع الرئيس الإسرائيلي لصد اتهامات حوتوبيلي، قائلاً إنه التقى مؤخراً مع يهود أميركا فوجههم «أخلص المخلصين لإسرائيل». وأضاف: «قد نختلف معهم في السياسة وفي بعض القضايا، لكن ما يربطنا بهم هو علاقة شراكة كاملة. فهم من لحمنا ودمنا».

وكان رفلين يتكلم في ذكرى مؤسس الدولة العبرية تيفيد بن غوريون، فقال: «لقد وقع بن غوريون اتفاقاً تاريخياً مكتوباً مع يهود أميركا بواسطة مندوبيهم جيوكوب بلاشتاين بعد سنتين من قيام إسرائيل، يقوم على 4 مبادئ، هي أن إسرائيل تمثل مواطنيها فقط وتتكلم فقط باسمهم، ويهود الولايات المتحدة هم مواطنو الولايات المتحدة ومخلصون فقط لدولتهم. وإسرائيل لا تتوقع من يهود الولايات المتحدة أن يهاجروا إليها. لا أحد يتدخل في القرارات السياسية لأخرى. وقد صمد هذا الاتفاق 70 سنة بشكل راسخ ولن نسمح لأحد بأن يزعزعه».

في خطوة مستفزة يمكن أن توجع المواجهات بين الجانبين

## إسرائيل تجيز بناء وحدات سكنية داخل أراض فلسطينية خاصة

لكن بعد ضغط سياسي مورست عليه، أعرب عن موافقة على طريقة السيطرة الموضعية على الأراضي. وحسب مصادر في الجهازين القضائي والسياسي، فإن مندوبيت لم يكن ليقتضي بهذا القرار في الوقت الحالي لولا الضغوط التي مورست عليه من قبل الوزيرة شفيد لدفع قانون المصادرة. وحسب مسؤول إسرائيلي رفيع فقد طلبت شكيد من مندوبيت دفع «وسائل جديدة إلى صندوق الأدوات القضائي، تسمح بتنظيم المستوطنات التي أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة.

وحسب تقديرات الإدارة المدنية، فقد أقيم المستوطنون 3455 بيتاً على أراض فلسطينية خاصة في الضفة. وفي بيتها 1048 منزلًا أقيمت على أراض خاصة سان الاعتقاد أنها أراض حكومية، وتم لاحقاً إخراجها من الإطار بعد أن انضغ أنها أراض

لن يتمكنوا من الوصول إليها، ولن يكونوا قادرين على معارضة الاستيلاء عليها، وسوف يحصلون على تعويض من الدولة. وفي رده أمس على الاتماس الذي تم تقديمه إلى المحكمة العليا ضد قانون المصادرة، كتب مندوبيت قائلاً إنه «غير مستوري وجوهري غير مناسب».

وأضافت المصادر ذاتها أنه يمكن استخدام هذه المادة من الأمر العسكري في عدة التماسات قبل أن تبت المحكمة العليا في قانون المصادرة. وقد نشر مندوبيت هذا الأسبوع رأياً يسمح للدولة بالسيطرة على 45 دونماً من الأراضي الفلسطينية ذات الملكية الخاصة داخل مستوطنة «عوفر»، بناء على المادة الخامسة. وتم اتخاذ القرار باللجوء إلى هذا المسار في نهاية السنة الماضية، عندما حاول مندوبيت صد قانون المصادرة.

بلور مندوبيت الخطة بعد أن تعرض لضغوط كبيرة من وزيرة القضاء أيليت شكيد، أحد القيادات البارزة في حزب المستوطنين «البيت اليهودي» وتشمل هذه الخطة الاستيلاء على أراضي فلسطينيين، ساد الاعتقاد سابقاً أنها أراض تابعة للدولة، وتم بناء المستوطنات عليها. وفي حين كانت الاتمسات التي يتم تقديمها في الماضي ضد هذه البيوت تقود إلى إخلائها، يريد مندوبيت استخدام المادة الخامسة من الأمر العسكري الإسرائيلي الخاص بالممتلكات الحكومية في الضفة الغربية من أجل السماح للدولة بالسيطرة على هذه الأراضي.

ومن الناحية القانونية يختلف هذا الإجراء عن قانون المصادرة، المعروف باسم التسوية، ولكن النتيجة متشابهة، ذلك أن المستوطنات ستبقى في مكانها، وأصحاب الأراضي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في خطوة مستفزة يمكن أن توجع المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أعلن المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أيليت شكيد، أن الحكومة الإسرائيلية ستجيز بناء وحدات سكنية داخل المستوطنات، تعتبر حتى في نظر القانون الإسرائيلي غير شرعية لأن المستوطنين نهبوها بالبداع والتزوير. وقال مصدر إسرائيلي رفيع في أجهزة القضاء أمس إن المستشار يعتقد أن المحكمة العليا ستلغي القانون، الذي يسمح بمصادرة عدد من أراضي الفلسطينيين، ولكن حسب خطة فإن تلك المباني غير المرخصة في المستوطنات تقريباً، يمكن ترخيصها بطرق أخرى.

وحسب مصادر مطلعة، فقد

وقال الشيخ في بيان مقتضب إن «الجانب المصري أبلغنا بفتح معبر رفح بعد السبت والأحد والاثنين المقبل، في كلا الاتجاهين». وستكون هذه ثاني مرة تفتح فيها معبر رفح مع قطاع غزة منذ تسلم السلطة الفلسطينية إدارة معابر القطاع في الأول من الشهر الحالي، بعد أن فتحته السبت الماضي لثلاثة أيام.

ويخصص السفر عبر المعبر للحالات الإنسانية في المرضى والطلبة والعالقين وأصحاب الإقامات الخارجية. وتتولى أجهزة أمن حركة حماس إدارة المعبر من الخارج، فيما تتولى طواقم هيئة الحدود والمعابر في السلطة الفلسطينية تنظيم السفر في الجانب الفلسطيني من المعبر.

حاجة الألف العالقين من الحالات الإنسانية للسفر في وضع طبيعي.

يأتي ذلك، فيما قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مسؤول ملف المصالحة، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن العامل الأساسي في فتح معبر رفح مرتبط بمصر، موضحاً أنه «سبق أن تم الاتفاق على فتح المعبر منتصف الشهر الحالي بشكل طبيعي. لكن تم تأجيل ذلك بسبب الأوضاع الأمنية المصرية وهذه الأوضاع ما تزال قائمة».

وفي وقت سابق أمس أعلن حسين الشيخ، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، أن السلطات المصرية أبلغتهم بفتح معبر رفح البري مع قطاع غزة لثلاثة أيام.

رفح، «الشرق الأوسط»

تظاهر عشرات الفلسطينيين أمس قبالة معبر رفح البري بين قطاع غزة ومصر للمطالبة بفتحه في الاتجاهين بشكل دائم، حسبما أعلنت عنه وكالة الأنباء الألمانية. ورفض المحتجون العامين الفلسطيني والمصري، ولافقات كتب عليها (اطالب بحقي في السفر)، و(افتحوا معبر رفح 24 ساعة).

وطالب المتحدث باسم المتظاهرين حكومة الوفاق الفلسطينية بحمل مسؤولياتها تجاه قطاع غزة، والعمل الفوري والعاجل والجاد على فتح معبر رفح حتى يتسنى لجميع السفر دون قيد أو شرط، مشدداً على وجوب تجميع معبر رفح عن الخلافات السياسية في ظل

## فلسطينيون يتظاهرون

### قبالة معبر رفح للمطالبة بفتحه

عضو المكتب السياسي لـ«حماس» أكد قدرة الحركة على الفوز برئاسة السلطة الفلسطينية

## البردويل لـ التنترفا الأوسط: علاقتنا العسكرية مع «حزب الله» قائمة ولا يمكن إنكارها

### حوار سياسي

القاهرة: محمد نبيل حليمي

العلاقة مع قطر ومصر...

وفيما يلي أبرز ما جاء في الحوار: • بموجب اتفاق الأخير في القاهرة تقرر إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية والجلس الوطني قبل نهاية العام المقبل. هل تخطط «حماس» للمنافسة على كافة مقاعد المجلس التشريعي، أم أنكم ستلتزمون بنسبة لتجنب تكرار سيناريو عام 2006 الذي أعقبته سنوات الانقسام؟

• أريد أن أطمئن الجميع؛ لأننا حتى وفق الوضع الحالي الذي نمتلك فيه 60 في المائة من مقاعد المجلس ونمثل الأغلبية، من حننا تشكيل الحكومة، وأن نفعل ما نريد، غير أننا لا نريد أن ندخل الشعب الفلسطيني في موجة جديدة من الضغوط الإنسانية التي تمارس، نحن على استعداد الآن لتفعيل المجلس التشريعي على قاعدة التوافق وليس الأغلبية، وتكون تلك الآلية التوافقية هي المزمرة في اتخاذ القرارات ولا تصدر من دونها، ونعمل على قاعدة لا غالب ولا مغلوب.

• لكن ما تتحدث عنه يرتبط بالجلس القائم، فمانا عن انتخابات العام المقبل؟ والسؤال هنا: هل تتونون المشاركة على كل المقاعد، أم أنكم ستتركون فرصة لبقية الفصائل؟

- سنترك فرصة كبيرة للفصائل، وستعامل بقانون انتخابي لخفض نسبة الحسم في الانتخابات، ولن نعارض في أي شكل من أشكال التوافق، وحتى إذا فرزنا بالأغلبية فإننا سنبادر بتشكيل حكومة تآلف وطني تمثل الجميع، وأن يكون القرار داخل المجلس الجديد بالتوافق وليس الأغلبية، ونحن ملتزمون بذلك.

• على ذكر الانقسام هل تطمح «حماس» للمنافسة على مقعد رئيس السلطة الفلسطينية بالانتخابات المقبلة؟ - «حماس» لا تطمح كثيراً في المنافسة على منصب الرئيس، لكنها ستمارس حقها كاملاً في دعم الشخصية الوطنية القادرة على أن تقود هذه السفينة بطريقة ديمقراطية نزيهة، رغم قدرتنا على الفوز، أو تحقيقه لشخصيات محترمة ونزيهة.

• ماذا تصمد «حماس» بأن سلاح المقاومة، غير خاضع للنقاش، لكن استخدامه يخضع لقرار وطني؟ هل يعني ذلك أنك قبل استخدامه يجب أن تحصلوا على موافقة كافة الفصائل؟



صلاح البردويل

السلام والحرب، بمعنى أننا نؤكد على أن المقاومة هي حق للشعب الفلسطيني، لكن هذه المقاومة لا يقوم بها فصيل دون فصيل، بل نؤكد على ترشيد المقاومة وإخضاعها لقرار وطني شامل، وفي الوقت نفسه إخضاع المفاوضات والعملية السياسية لقرار وطني مماثل، فلا يجوز لأبو مازن (الرئيس محمود عباس) أن يفرد بالتفاوض مع الاحتلال، رغم أنه لم ولن يلتزم ويريد الهيمنة على قرار الحرب كما هو الحال بالنسبة للمفاوضات، وهذه مسألة غير

غضب «حزب الله» وإيران، رغم أننا لم نرغب في أن يبلوت نفسه بالتدخل في سوريا، وقد صمد ذلك كخصيصة، ومع ذلك فحنن لا ننكر أن التعاون قائم بين «حزب الله» و«حماس» وأطراف المقاومة وإيران، ولا يمكن إنكاره قديماً أو حديثاً. • هل تستطيعكم كحركة مع محمد دحلان (القيادي بالفصل من فتح) وما قيل بشأن اتفاقكم على دور مستقبله له يأتي في إطار محاولات تنسيقكم مع جميع الأطراف، وهل أثر على مفاوضاتكم مع ممثلي حركة فتح؟

- لم يكن هناك اتفاق على دور دحلان في المرحلة المقبلة، و«حماس» لا تملك منحه ذلك وهي محاصرة، لكن المبدأ الذي انطلقنا منه هو أن نستكمل المصالحة المجتمعية نحن ودحلان، خسائرهم في الأرواح والممتلكات، لكن دحلان شخص له جمهور وأنصار في غزة، ورغم قرار أبو مازن بفصله أو اعتقاله منشقاً فلا يمكن الحكم بالإعدام على دوره السياسي، وإذا دخل الانتخابات وفاز بأي منصب فسنحترم ذلك، لكننا لا نملك تقسيم وظائف أو منح أدوار.

مقبولة، وبالتالي يكون من الصعب جداً إخضاع استخدام السلاح في المقاومة لقرار جماعي، إلا إذا وافق الرئيس الفلسطيني على أن يكون قرار الحرب والسلم بالمشراكة... هذا ما نؤمن به. • في إطار دعوتكم لتمثيل «حماس» في منظمة التحرير الفلسطينية... هل نشب أي خلاف داخل الحركة بشأن ذلك، وبخاصة أن المنظمة ملتزمة باتفاقية أوسلو مع إسرائيل التي تتضمن اعترافاً متبادلاً بين الطرفين، بينما حركتكم تعارض هذا الاعتراف؟

• إننا نتمتع بتحدثون عن منظمة جديدة وبرنامج جديد؟ - طبعاً؛ فالمنظمة الجديدة تحتاج إلى بناء وبرنامج جديدين، وبخاصة أن البرنامج الحالي تتنازل عن 78 في المائة من أرض الشعب الفلسطيني، ولا علاقة له بالبرنامج القديم والميثاق الوطني الفلسطيني، وأنا عندما أدخل مؤسسة ما فإنني أساهم في برنامجها، ولا يفرض علي برنامجها القديم... نحن نسعى لصياغة جديدة، ونحن في

مقبولة، وبالتالي يكون من الصعب جداً إخضاع استخدام السلاح في المقاومة لقرار جماعي، إلا إذا وافق الرئيس الفلسطيني على أن يكون قرار الحرب والسلم بالمشراكة... هذا ما نؤمن به. • في إطار دعوتكم لتمثيل «حماس» في منظمة التحرير الفلسطينية... هل نشب أي خلاف داخل الحركة بشأن ذلك، وبخاصة أن المنظمة ملتزمة باتفاقية أوسلو مع إسرائيل التي تتضمن اعترافاً متبادلاً بين الطرفين، بينما حركتكم تعارض هذا الاعتراف؟

• إننا نتمتع بتحدثون عن منظمة جديدة وبرنامج جديد؟ - طبعاً؛ فالمنظمة الجديدة تحتاج إلى بناء وبرنامج جديدين، وبخاصة أن البرنامج الحالي تتنازل عن 78 في المائة من أرض الشعب الفلسطيني، ولا علاقة له بالبرنامج القديم والميثاق الوطني الفلسطيني، وأنا عندما أدخل مؤسسة ما فإنني أساهم في برنامجها، ولا يفرض علي برنامجها القديم... نحن نسعى لصياغة جديدة، ونحن في

مقبولة، وبالتالي يكون من الصعب جداً إخضاع استخدام السلاح في المقاومة لقرار جماعي، إلا إذا وافق الرئيس الفلسطيني على أن يكون قرار الحرب والسلم بالمشراكة... هذا ما نؤمن به. • في إطار دعوتكم لتمثيل «حماس» في منظمة التحرير الفلسطينية... هل نشب أي خلاف داخل الحركة بشأن ذلك، وبخاصة أن المنظمة ملتزمة باتفاقية أوسلو مع إسرائيل التي تتضمن اعترافاً متبادلاً بين الطرفين، بينما حركتكم تعارض هذا الاعتراف؟

• إننا نتمتع بتحدثون عن منظمة جديدة وبرنامج جديد؟ - طبعاً؛ فالمنظمة الجديدة تحتاج إلى بناء وبرنامج جديدين، وبخاصة أن البرنامج الحالي تتنازل عن 78 في المائة من أرض الشعب الفلسطيني، ولا علاقة له بالبرنامج القديم والميثاق الوطني الفلسطيني، وأنا عندما أدخل مؤسسة ما فإنني أساهم في برنامجها، ولا يفرض علي برنامجها القديم... نحن نسعى لصياغة جديدة، ونحن في

مقبولة، وبالتالي يكون من الصعب جداً إخضاع استخدام السلاح في المقاومة لقرار جماعي، إلا إذا وافق الرئيس الفلسطيني على أن يكون قرار الحرب والسلم بالمشراكة... هذا ما نؤمن به. • في إطار دعوتكم لتمثيل «حماس» في منظمة التحرير الفلسطينية... هل نشب أي خلاف داخل الحركة بشأن ذلك، وبخاصة أن المنظمة ملتزمة باتفاقية أوسلو مع إسرائيل التي تتضمن اعترافاً متبادلاً بين الطرفين، بينما حركتكم تعارض هذا الاعتراف؟

## حمل واشنطن مسؤوليات أزمات المنطقة... ومحدثاته مع بوتين شملت الطاقة والتنقيب والبرامج النووية السلمية

## البشير يطلب من روسيا حماية لمواجهة «أميركا العدائية»



البشير وبوتين خلال لقائهما في سوتشي أمس (رويترز)

عقوباتها المالية عام 1997 لتهام السودان بدعم جماعات منطرفة. وبعد عقود من التوتر الدبلوماسية، تحسنت العلاقات بين الخرطوم وواشنطن إبان ولاية الرئيس السابق باراك أوباما ما سمح برفع العقوبات في عهد خلفه ترمب. وينفي السودان دائماً اتهامات للمحكمة الجنائية الدولية، بتورط الرئيس البشير بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وأصدرت المحكمة عام 2009 مذكرة توقيف باسم البشير، وظلت المحكمة من وقتها تنتقد الدول التي تستقبله، لكن روسيا انسحبت من تلك المحكمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين، إن الرئيس بوتين استقبل البشير بصفته رئيساً شرعياً للبلاد. وفي إجابته عن سؤال حول موقف بوتين من سياسات الرئيس السوداني، الذي تتهمه المحكمة الدولية بجرائم إبادة، قال بيسكوف: «ساعد هذا السؤال دون إجابة»، وأضاف: «البشير رئيس شرعي للسودان وفي هذه الحالة هو رئيس قانوني للبلاد، ولذلك هو نظير للرئيس بوتين في المحادثات الروسية - السودانية».

المساعدة للسودان في برنامج إعادة تأهيل وتسليح القوات السودانية، وأشار بصورة خاصة إلى القوات البرية، التي تستخدم أسلحة روسية المنشأ. وأعرب البشير عن رغبة بلاده في تعزيز التعاون العسكري مع موسكو من أجل «تحديث عقاد قواتنا المسلحة» مشيراً إلى أن «السلاح الذي نمتلكه روسي الصنع». ودعا الشركات الروسية للعمل في السودان، لا سيما في مشروعات التنقيب وتطوير البرامج النووية السلمية، وأكد اهتمام الخرطوم بتطوير العلاقات مع القطاع النشط الروسي، واقترح على بوتين الاستفادة من موقع السودان للتعاون الثنائي في مجال تطوير علاقات روسيا مع دول أفريقيا، وقال إن «السودان قد يشكل مفتاح روسيا لأفريقيا».

وتعد زيارة البشير الأولى له إلى روسيا، وتأتي بعد رفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرًا الحظر المفروض على السودان. وقررت واشنطن وزارة الدفاع الروسية، وقال إن اللقاء مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو كان إيجابياً. وأشار إلى اتفاق خلال المحادثات مع شويغو على تقديم روسيا

والتنقيب والإنتاج وتبادل المواد الخام، وكذلك في مجال النفط والطاقة الكهربائية وتطوير البرامج النووية السلمية. وأجرى البشير محادثات في

80 في المائة. وعبر عن أمه في زيادة صادرات الفصح الروسي إلى السودان لتصل العام الحالي إلى مليون طن. وأكد وجود آفاق جيدة للتعاون الثنائي في مجال الطاقة

العام الماضي بنسبة 66 في المائة، ومع إشارته إلى أن تلك العلاقات ليست كبيرة، لكنه عبر عن ارتياحه لوتيرة نموها، التي زادت خلال الأشهر الماضية عن

إلى أن «السودان بحاجة لحماية من الممارسات العدائية الأميركية»، رغم رفع واشنطن مؤخراً الحظر الذي فرضته على بلاده طوال عشرين عاماً. وأضاف البشير أن «الوضع في البحر الأحمر يثير قلقنا، ونعتقد أن التدخل الأميركي في تلك المنطقة يمثل مشكلة أيضاً، ونريد التباحث في هذا الموضوع من منظور استخدام القواعد العسكرية في البحر الأحمر».

وأظهر البشير تضامناً مع الرؤية الروسية لما يجري في سوريا، وحمل السياسات الأميركية المسؤولية عن الوضع هناك الذي وصفه بـ«الكارثة»، كما أعرب عن قناعته بأنه «لا يمكن تحقيق السلام في سوريا من دون الرئيس الأسد»، وأثنى بعد ذلك على الدور الروسي في سوريا، واعتبر أنه لولا ذلك الدور لانتهت سوريا.

من جانبه، عبر بوتين عن يقينه بأن زيارة البشير إلى موسكو ستكون مثمرة جداً وستساهم في تطوير العلاقات الثنائية، لافتاً إلى أنها الزيارة الأولى التي يجريها الرئيس السوداني إلى روسيا. وتوقف عند العلاقات الاقتصادية بين البلدين، التي حققت نمواً خلال

موسكو، طه عبد الواحد

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات أمس في مدينة سوتشي مع الرئيس السوداني عمر البشير.

وقال الكرملين إن الرئيسين تبادلوا وجهات النظر حول تطوير العلاقات الثنائية، والقضايا الدولية الملحة، بما في ذلك الوضع في الشرق الأوسط. وأكد البشير في مستهل المحادثات التي جرت في منتجع سوتشي على ضفاف البحر الأسود، الأهمية الخاصة التي تمنحها بلاده للعلاقات مع روسيا، وعبر عن تقديره للموقف الروسي في الساحات الدولية، وقال إن «موقف روسيا في الدفاع عن السودان مهم بالنسبة لنا»، وأشار إلى تقارب مواقف البلدين حيال جملة من القضايا، وقال: «بالدرجة الأولى نحن ضد التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية للدول العربية»، وحمل الولايات المتحدة، مسؤولية الأزمات التي تواجهها المنطقة. وقال البشير: «نرى أن ما يجري في بلدنا، خاصة في دارفور، وجنوب السودان، نتيجة السياسات الأميركية.. وفي النتيجة انقسم بلدنا قسمين، ما أدى إلى تدهور الوضع»، وقال مخاطباً بوتين

## وزير العدل اليمني يتهم الحوثي وصالح

## بـ«تدمير المحاكم ونهبها»

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
قال وزير العدل اليمني محمد صالح إن ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية قامت بنهب المحاكم والنيابات في جميع أنحاء اليمن، وعضوا النيابة والموظفين، بمن فيهم أولئك القضاة والموظفون العاملون في المحاكم وباقي أعضاء أجهزة السلطة القضائية في المحافظات التي لا تزال خاضعة لميليشيا الانقلاب.

وأستعرض وزير العدل اليمني ما شهدته اليمن خلال الأعوام الماضية، من انقلاب عسكري قادته ميليشيات الحوثي وصالح المدعومة من إيران، وقال: «لقد قوض هذا الانقلاب مسار العملية السياسية السلمية، ونتائج الحوار الوطني التي تحققت في اليمن خلال السنوات التي سبقت الانقلاب العسكري، الأمر الذي استدعى من القيادة السياسية الشرعية للبلاد، ممثلة في فخامة رئيس الجمهورية، طلب المساعدة من الأشقاء العرب، وفي مقدمتهم دول مجلس التعاون الخليجي، لوقف التدخل الإيراني في اليمن، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اجتياح ميليشيات الحوثي وصالح لصنعاء وباقي المدن اليمنية». وتابع: «إن وحدة الدين وتقارب الرؤى والفكر والثقافة واللغة الواحدة والتجانس والتآزر المشترك، كلها عوامل تقربنا ولا نتاعد بينها، توحدنا ولا تفرقنا، وهي حتماً عوامل باعثة وموالية لنا لحشد كل إمكاناتنا وطاقاتنا التي تحقق أهداف مجلسنا المؤقت نحو المزيد من التعاون والدعم العربي المتبادل في مجال العدل والقضاء، وتفعيل العمل العدلي

والأجهزة تمارس عملها من مقرها في عدن منذ بداية العام الحالي»، مضيفاً أنه تم صرف رواتب جميع منتسبي السلطة القضائية وأعضاء النيابة والموظفين، بمن فيهم أولئك القضاة والموظفون العاملون في المحاكم وباقي أعضاء أجهزة السلطة القضائية في المحافظات التي لا تزال خاضعة لميليشيا الانقلاب.

وأستعرض وزير العدل اليمني ما شهدته اليمن خلال الأعوام الماضية، من انقلاب عسكري قادته ميليشيات الحوثي وصالح المدعومة من إيران، وقال: «لقد قوض هذا الانقلاب مسار العملية السياسية السلمية، ونتائج الحوار الوطني التي تحققت في اليمن خلال السنوات التي سبقت الانقلاب العسكري، الأمر الذي استدعى من القيادة السياسية الشرعية للبلاد، ممثلة في فخامة رئيس الجمهورية، طلب المساعدة من الأشقاء العرب، وفي مقدمتهم دول مجلس التعاون الخليجي، لوقف التدخل الإيراني في اليمن، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اجتياح ميليشيات الحوثي وصالح لصنعاء وباقي المدن اليمنية». وتابع: «إن وحدة الدين وتقارب الرؤى والفكر والثقافة واللغة الواحدة والتجانس والتآزر المشترك، كلها عوامل تقربنا ولا نتاعد بينها، توحدنا ولا تفرقنا، وهي حتماً عوامل باعثة وموالية لنا لحشد كل إمكاناتنا وطاقاتنا التي تحقق أهداف مجلسنا المؤقت نحو المزيد من التعاون والدعم العربي المتبادل في مجال العدل والقضاء، وتفعيل العمل العدلي



جانبا من دروس إعادة التأهيل («الشرق الأوسط»)

الرياض، عبد الهادي حبتور

يوصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب في اليمن، حيث يستفيد حالياً منه أكثر من ألفي شخص ما بين أطفال مجندين وأولياء أمورهم وأفراد من عائلاتهم.

وأوضح المركز أن مدة المشروع الذي جرى إعداده وتنفيذه وفقاً للمعايير العالمية لإعادة تأهيل الأطفال المجندين بمساهمة أكاديميين من ذوي الاختصاص في المجال النفسي والاجتماعي أربعة أشهر في مرحلته الأولى، مشيراً إلى أن 20 طفلاً يتلقون الرعاية في محافظة مارب، و20 طفلاً آخرين في محافظة تعز خلال المرحلة الحالية.

ويركز المشروع على مراعاة الوضع الخاص بالأطفال المجندين حتى لا تفوتهم الدراسة في المناهج أثناء الدورات التدريبية تم توفير مدرسين مختصين بالتنسيق، مع مكاتب التربية والتعليم في المحافظات المستهدفة يقومون بتدريس الأطفال المواد الدراسية التي يدرسها زملائهم في المدارس الحكومية ليستسي لهم الالتحاق بالمدارس بعد الدورة.

ويعد المشروع الأول من نوعه الذي يهتم بإعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب في اليمن ويطلقه تاهيل مستمر لمدة شهر عبر برنامج تاهيلي مكثف للأطفال وأولياء أمورهم، كما سيكون من مخرجات

## «مركز الملك سلمان» يمول دراسة تحليلية للأسباب... والمشروع ينفذ من دون تسييس

## إعادة تأهيل الطفل اليمني المجند في الحرب تستغرق أربعة أشهر



جانبا من دروس إعادة التأهيل («الشرق الأوسط»)

وأولياء أمور الأطفال بمخاطر تجنيد الأطفال والمسؤولية القانونية على من يسهم في تجنيدهم والأثر المترتبة على تجنيد الطفل سواء على الطفل أو الأسرة أو المجتمع.

ويخضع الأطفال لبرنامج متابعة يمتد أربعة أشهر بعد الانتهاء من الدورة يشارك فيه مركز الملك سلمان عبر الشريك المحلي المنفذ، مؤسسة «وثاق» للتوجه المدني، وأسرة الطفل، وإدارة المدرسة، ويتم عبر هذا البرنامج متابعة الطفل وتطورات حالته ووضعه في المدرسة ومستواه الدراسي.

بتجنيدهم، وإنما توفير الحماية لهم بشكل أساسي.

وقد تم تنفيذ المشروع بتمويل ورعاية وإشراف كامل من قبل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وعبر الشريك المحلي المنفذ؛ مؤسسة «وثاق» للتوجه المدني.

ويركز المشروع على إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين من الحرب في اليمن نفسياً وتربوياً وتعليمياً بصورة تدمجهم بالمجتمع وتلحقهم بالمدارس التي تركوها أثناء الزج بهم في الحرب أو النزوح منها. كما يهدف إلى توعية المجتمع

المشروع دراسة تحليلية واقعية تدرس أسباب تجنيد الأطفال من وجهة نظر الطفل والأسرة والمجتمع، والجهة التي قامت بتجنيد الأطفال، وسبل معالجة هذه الظاهرة بناء على أسس علمية لمواجهة عملية تجنيد الأطفال. وإعادة تأهيلهم في جميع محافظات اليمن.

وأكد مركز الملك سلمان للإغاثة أن المرحلة الأولى تستهدف أربع محافظات يمنية (مارب، والجوف، وتعز، وعمران) فيما تستهدف المرحلة الثانية خمس محافظات (مارب، والجوف، وتعز، وصنعاء،

## عبد الرقيب فتح طالب المنظمات بالالتزام بعدم مركزية العمل الإغاثي

## مقتل طفل وامرأة برصاص قناصة الحوثي



مقاتل حوثي في إحدى جبهات القتال بصنعاء (إ.ب.أ)

واستعادة كثير من المواقع بما فيها جبهة صنعاء الشرقية بمديرية نهب. تزامن ذلك مع احتدام المعارك

المدن والمحافظات اليمنية بما فيها محافظة صعدة، معقل الحوثيين الأول، علاوة على إسناد الجيش الوطني الذي ساعده على التقدم

صعد فيه التحالف منذ مطلع الأسبوع الحالي، عملياته العسكرية على مواقع وتعزيزات عسكرية للانقلابيين في مختلف

وفي البيضاء، أكد مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء، لـ«الشرق الأوسط» مقتل القيادي الحوثي أبو حسين المحاربي وعدد من مرافقيه، إضافة إلى إصابة القيادي الحوثي ياسر إدريس في غارات التحالف بالبيضاء، إضافة إلى مقتل آخرين في غارات لقوات التحالف المستهدفت مواقع التحالف للميليشيا الانقلابية في «قيفة ردا» بمحافظة البيضاء، من بينهم قيادي حوثي، وإصابة آخر.

وقال المصدر إن «عشرات القتلى والجرحى بينهم قيادات كبيرة من الانقلابيين قتلوا في غارات لطائرات التحالف العربي التي قصفت تجمعات لهم ومواقعهم، حيث قصفت قبل فجر الخميس مستودعات للأسلحة تابعة للميليشيات الانقلابية بموقع جبل العليب الواقع بين منطقة خيزرة والمناسخ، ودمرت

الشعب اليمني. وقال إن «الوضع الإنساني في اليمن يستدعي تضامناً وتكاتف الجهود الدولية لدعم جهود الإغاثة الإنسانية في اليمن جراء الوضع الذي زال يعاني منه اليمن، بسبب الانقلاب».

وطالب فتح، في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، جميع المنظمات الإغاثية بالالتزام بتطبيق لامركزية العمل الإغاثي بما يحقق الاستخدام الكفء للأموال المخصصة للإغاثة والإنجاز الفاعل والسريع في الوصول إلى المحتاجين.

وأكد أن اللجنة العليا للإغاثة تقوم بالتنسيق مع جميع المانحين لإيصال المساعدات الإغاثية إلى المحافظات اليمنية كافة، و«ترحب بجهود الأشقاء والأصدقاء في دعم العملية الإغاثية في اليمن، والجهود كافة الرامية إلى تحسين الوضع الإنساني».

منذ أول من أسس على أطراف مناطق «الدفاع الجوي» و«وادي الزنوج»، مع إفشال محاولات الميليشيات التسلسل إلى مواقع الجيش في الجبهتين الشرقية والغربية، ودك مدفعية الجيش تجمعات الميليشيا الانقلابية في جبل العوش، شمال غربي المدينة.

في موضوع آخر، دعا وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، المنظمات الأممية إلى إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى جميع المحافظات اليمنية عن طريق الموانئ والطارات في المحافظات، إضافة إلى مطار صنعاء وميناء الحديدة، بما يسهم في الوصول السريع إلى المحتاجين في كل المحافظات. كما دعا المجتمع الدولي إلى تكثيف جهود الإغاثة الإنسانية لليمن وتقديم مزيد من الدعم الإغاثي والإنساني، للخروج من الحالة الإنسانية التي يعيشها

## رحيل الأسد «سقفه التفاوضي» رغم تحفظ منصة موسكو... واستئناف المشاورات اليوم لتسمية الأعضاء وآلية العمل مؤتمر الرياض: وفد موحد للمعارضة السورية لمفاوضة النظام في جنيف



بعد غارة على عربيين في غوطة دمشق أمس (أ.ب)

### الأمم المتحدة تحذر من تفاقم الوضع في غوطة دمشق

سوريا مذكرة تفاهم مع «برنامج تطوير» الذي يديره مكتب «التمنية الدولية» البريطاني، بهدف تسويق وإدارة المشروعات الخدمية التي ينفذها البرنامج في المحافظة.

وقال نائب رئيس المجلس عماد البطين في تصريح لوكالة «سمارت» المعارض، إن الهدف من المذكرة هو ضبط العمل والتعاون بين الطرفين، خصوصاً الشق المالي، حيث اتفقا على تمويل المشروعات من خلال المكتب المالي المحافظ بشرف على تنفيذ جميع المشروعات التي ينفذها البرنامج بما في ذلك المشروعات التي يتم تنفيذها عبر المجلس المحلي للمدن والبلدات.

وأشار إلى أن المشروعات المحلية التي سينفذها البرنامج تأتي تلبية لمقترحات السكان من خلال عقد مؤتمرات أو لقاءات شعبية لتحديد احتياجاتهم، إضافة لمشرفية «درا» المركزية التي يقترحها مجلس المحافظة.

ويخطط «برنامج تطوير» في مدن وبلدات طفس وجاسم ونوى في محافظة درعا، إضافة لنشاطه في مدن وبلدات البقعة وريف دمشق، بحسب الانتقادات كانت بصورة خاصة حول مشروع قرار للتحصيل الآلية الهولوكوست.

يذكر أن المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ملاديتش (75 عاما) جرائم تشمل القصف والقتل والتعذيب، وبرايت المحكمة ملاديتش من تهمة واحدة من 11 تهمة وجهت إليه، وهي الإبادة الجماعية في مناطق أخرى.

وقد تم طرد ملاديتش من قاعة المحكمة خلال القراءة التمهيدية للحكم حيث صاغ: «كاديب... أنتم تكذبون»، موجهاً حديثه للفضة بكلمات بذمته. وعند هذه المرحلة، حاول فريق الدفاع وقف قراءة الحكم، الذي يجسد تفاصيل مروعة للفظائع التي اتهم ملاديتش بارتكابها، بداعي معاناته من مشكلات صحية، إلا أن القاضي الذي يرأس الجلسة أفرنوس أوري رفض الطلب.

ويعد الحكم بالإبادة الجماعية في ليوغوسلافيا السابقة ملاديتش (75 عاما) جرائم تشمل القصف والقتل والتعذيب، وبرايت المحكمة ملاديتش من تهمة واحدة من 11 تهمة وجهت إليه، وهي الإبادة الجماعية في مناطق أخرى.

وقد تم طرد ملاديتش من قاعة المحكمة خلال القراءة التمهيدية للحكم حيث صاغ: «كاديب... أنتم تكذبون»، موجهاً حديثه للفضة بكلمات بذمته. وعند هذه المرحلة، حاول فريق الدفاع وقف قراءة الحكم، الذي يجسد تفاصيل مروعة للفظائع التي اتهم ملاديتش بارتكابها، بداعي معاناته من مشكلات صحية، إلا أن القاضي الذي يرأس الجلسة أفرنوس أوري رفض الطلب.

ويعد الحكم بالإبادة الجماعية في ليوغوسلافيا السابقة ملاديتش (75 عاما) جرائم تشمل القصف والقتل والتعذيب، وبرايت المحكمة ملاديتش من تهمة واحدة من 11 تهمة وجهت إليه، وهي الإبادة الجماعية في مناطق أخرى.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

بيروت، «الشرق الأوسط».

أعلن «برنامج الأغذية العالمي»، أمس، أن الوضع المأساوي الذي يعاني منه اهالي الغوطة الشرقية المحاصرة دفعهم إلى إطعام أطفالهم من القمامة، فيما رصدت حالات تسمم لمواطنين؛ بينهم أطفال ونساء، بمادة غذائية مجهولة، في مدينة زملكا. وقال

في تقرير له إن السوريين في المنطقة الغوطة الشرقية المحاصرة يعانون من نقص شديد في الغذاء لدرجة أنهم ياكلون القمامة ويجبرون أطفالهم على تناول الطعام الذي انتهت وجاء في التقرير أنه منذ سبتمبر (أيلول) الماضي اضطر نحو 174500 شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

شبهها الاجتماع، قالت عضو الهيئة العليا للتفاوض بسمة قضماني إنه «لم تكن هناك انقسامات، لكن مناقشات جادة ومفاوضات على نص البيان الختامي... في هذا البيان تفاوضنا على النقاط الجوهرية للعملية التفاوضية، هناك توافق على معظم النقاط في ما يخص مستقبل سوريا التي نريدها دولة ديمقراطية تعددية ذات صفة لا مركزية، وتحديد لعمليات الانتقال السياسي وما يعني بنقل الصلاحيات إلى هيئة حكم انتقالي». وشددت على أن «هناك توافقاً واسعاً مبدئياً على وثيقة جنيف 1 والقرار 2254، وهذه المرجعيات الدولية ساعدتنا كثيراً».

وأوضحت قضماني أن «سقفنا التفاوضي هو أن يغادر النظام وراسه بشار الأسد عند بدء المرحلة الانتقالية، لكن أؤكد أن هذا ليس شرطاً مسبقاً. نذهب إلى جنيف من دون شروط مسبقة. رؤيتنا أن الانتقال السياسي يحتاج إلى بيئة آمنة تتاحل الانتقال السياسي الحقيقي والحزري ممكناً، ونرى أن هذا ليس ممكناً في وجود رأس النظام». وأضافت: «سنعمل على أن يكون هناك انتقال سياسي جزري حقيقي ليغادر رأس النظام الحكم وتتسلم هيئة انتقالية، كان هناك لفظ على ذلك من منصة موسكو ورجعته لكن هناك توافقاً كبيراً وسنشارك بوفد موحد في جنيف».

وحين سُئلت عن موقف المعارضة من مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي دعت

إليه روسيا في منتج سوتشي، أجابت: «لم يحدد موعد للمؤتمر ولا نعلم ملامحه ولا أهدافه ولا مرجعيته. لذلك نحن نقول أننا نجهز أنفسنا لجنيف ومظلة الأمم المتحدة في مسار جنيف الذي انقطع ونعود إليه بوفد موحد يمكننا أن نسببه منصة سوريا هذه المرة. مهمتنا أن ننجز البديل عن نظام بشار الأسد، وليس أقل من ذلك. هذا عملاً وسيستغرق وقتاً. بوجودنا هنا نمثل الطيف الأوسع من الشعب السوري، بآرائه ومكوناته. وجود منصتي القاهرة وموسكو مشجع جداً، ومؤشر على أن المعارضة عازمة على المضي بوفد واحد بكل مكوناتها وإرائها». وأضافت: «خلال أقل من 48 ساعة وضعنا بياناً يفصل الرؤية المستقبلية لسوريا التي نوافقنا عليها. والبديل الذي نقدمه لشعبنا عن الوضع الحالي، وأساسه اليوم، وغداً نحدد من هو رئيس البوفد باليات ديمقراطية نتشاور حولها».

وشددت على أن مشاورات اليوم لن تشهد «النسحابات أو خلافات أساسية حادة، مما رأيناه سابقاً اليوم، يمكننا القول أنها ستكون عملية سهلة لاختيار قيادة البوفد ووضع التفاصيل».

وكشف القيادي المعارض هادي بحرة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، عن أنه تم التوافق مع المكونات كافة في المعارضة السورية في الرياض على أن يكون مؤتمر الرياض هو مرجعية وفد التفاوض.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

ويقول التقرير إنه رغم أن المنطقة زراعية، فإن الأراضي التي تصلح للزراعة على شواطئ الغوطة الشرقية إما على خطوط القتال أو يستهدفها قنصاصة، لافتا إلى أن معارك وقعت الأسبوع الماضي دمرت حصصا تم توزيعها في الأونة الأخيرة في أحد المخازن؛ الأمر الذي أدى لتفاقم أزمة نقص الغذاء. ورغم

شخص في بلدة دوما بالمنطقة المحاصرة إلى اتباع «استراتيجيات تكيف» على الوضع الطارئ، موضحاً: «يشمل ذلك تناول الطعام الذي انتهت صلاحيته وعلف الحيوانات والنفايات، والبقاء أيام دون طعام، والتسول، واستخدام الأنشطة البديلة للحصول على طعام. وإلى جانب ذلك وردت تقارير عن وقوع كثير من حالات الإغما بسبب الجوع بين أطفال المدارس والمدارس».

وذكر التقرير أن 4 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم من الجوع؛ بمن في ذلك طفل في دوما انتحر بسبب الجوع.

ويستند التقرير على مسح عبر الهواتف الجواله ومعلومات من مصادر على الأرض. وتحاصر قوات النظام منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة منذ 2012 ولم تدخل أي قافلة إغاثة تحمل طعاما لدوما منذ حصلت على حصص من دقيق القمح في أغسطس (آب) الماضي.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

أعلنت قوى المعارضة السياسية والعسكرية السورية المجتمعة في الرياض، أمس، تشكيل «وفد موحد» من 50 شخصاً «يقولون مهام التفاوض ويمثلون أطراف المعارضة كافة»، على أن تختارهم خلال اجتماع اليوم. وشددت على تسمية بشار جنيف لتسوية الأزمة تحت رعاية الأمم المتحدة، مطالبة بإجراء «مفاوضات مباشرة غير مشروطة».

ويعد اجتماع استمر حتى الساعة الأولى من صباح اليوم في الرياض، تلاه رئيس منصة القاهرة للمعارضة السورية فراس الخالدي بيان المؤتمر السوري تضمن دعوة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى «استئناف المفاوضات من دون شروط للحل السياسي على أساس قرار مجلس الأمن 2254 وبيان جنيف 1».

وأشار الخالدي إلى أن المشاركين «اجتمعوا على خروج بشار الأسد ونظامه من الحكم، وتحفظ منصة موسكو... كما شكرنا السعودية على ما وفرته لإنتاج الاجتماع»، وأعلن أن اجتماعات إضافية ستعقد اليوم لإجراء «مشاورات ما زالت ضرورية لتعديل التشكيلة النهائية لبوفد المفاوضات واليات العمل». ونفى انسحاب منصتي القاهرة وموسكو.

ورداً على سؤال عن الخلافات التي

عقد في مدينة الرياض في الفترة ما بين 22 - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المؤتمر الثاني لقوة الثورة والمعارضة السورية، شارك فيه ممثلون عن هيئات المعارضة والثورة والمستقلين والقوى العسكرية، وشخصيات من المجتمع المدني والمجالس المحلية والمجتمعية من جميع مكونات الشعب السوري.

هدف المؤتمر إلى توحيد صفوف قوة الثورة والمعارضة في رؤية مشتركة لحل سياسي بناء على «جنيف 1 - 2012»، وقرار مجلس الأمن 2118 و2254، والقرارات الدولية ذات الصلة بما يؤسس لمرحلة انتقالية تقود البلاد إلى نظام سياسي ديمقراطي تعددي مدني يحقق العدالة، ويتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات، وينصف ضحايا الاستبداد وجرائم الحرب، ويجمع كل السوريين من جديد في وطنهم الذي يكفل حرياتهم ويصون كراماتهم، ويوحدهم ضد قوى الاستبداد وبناء الوطن والإرهاب. ليتم الأمن ويتحقق السلام لكل أبناء الوطن والأوطان.

وتمت مراجعة العملية السياسية حتى تاريخه، والتي لم تحقق الغاية المرجوة من تنفيذ التزامات النظام المستمرة للقانون الدولي، وبعد تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحماية المدنيين السوريين ورفع الحصار عنهم، وضمان وصول الاحتياجات الإغاثية والإنسانية لكافة المناطق التي تحتاج إليها، وإطلاق سراح كافة المعتقلين، وتكثيف مسیر الجيبين فسرياً والتفقيدين، والتي تعد من المبادئ الأساسية المتبعة دولياً كإجراء بناء الثقة لانطلاق مفاوضات هادئة واثرة مغزى.

وقد ناقش المشاركون الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وتبادلوا الآراء، في إجراء التزمهم من جديد في وطنهم الذي يكفل حرياتهم ويمسؤوليتهم التاريخية تجاه الشعب السوري الصادم، وخلصوا إلى التوافق حول القضايا الصورية التي تواجه سوريا. أكد المجتمعون على تمسكهم بوحدة الأراضي السورية وسلامتها، وسيادة الدولة المشروطة على كامل أراضيها، وعدم إقطاع أي جزء منها أو التخلي عنها، كما عبروا عن التزامهم بأن سوريا دولة متعديفة القومية والوثائق، ويضمن دستورها الحقوق القومية لكافة المكونات من عرب وكرد وتركمان وسريان آشوريين وغيرهم، بمقتانهم ولغاياتهم على أنها لغات وثقافات وطنية تمثل خلاصة تاريخ سوريا وحضارتها، واعتبار القضية الكردية جزءاً من القضية الوطنية السورية، وضرورة إلغاء موارس السياسات التمييزية والاستثنائية التي مورست بحقهم وإعادة الجنسية للمجردين والكوميين من أبنائهم.

كما عبر المشاركون عن التزامهم بأن تكون سوريا دولة ذات نظام حكم ديمقراطي على مبدأ اللامركزية الإدارية، غنية بتنوعها القومي والديني والطائفي تحترم المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وتعتمد مبدأ المواطنة المتساوية ونظام حكم يمثل كافة أطراف الشعب السوري دون تمييز أو إقصاء

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

المثقلة في سوريا». في غضون ذلك، ما زال الموقف غامضاً بشأن مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار في سوتشي، وقال بيسكوف: «إن الكرملين على علم ببعض الاعتراضات من الجانب التركي بخصوص مشاركة تلك القوى التي ترى فيها أفرة مصدر تهديد لأمنها القومي»، إلا أن هذا، حسب بيسكوف «لا يعني أن العمل لن يجري»، وأكد أنه أمام الخبراء حالياً عمل معقد لوضع قائمة المدعوين، ومن ثم سيتم تحديدها بصورة نهائية، و«نتوقع الدعوة للمؤتمر هنا في سوتشي، وهو ما أكد عليه الخالدي». الختامي عن القمة الثلاثية الروسية - التركية - الإيرانية. وأشار إلى أنه من المبكر الحديث الآن عن موعد انعقاد المؤتمر، وأن «الموعد لا يمكن أن يظهر خلال ليلة واحدة». من جانبها، أعلنت هيئة الأركان الروسية عن احتمال تقليص القوات في سوريا، وذلك بعد

مصادر تشير إلى «تجاوب»... وبلورة الحل «تطلب وقتاً»

# لبنان: زيادة التفاؤل بحماية التسوية عبر تكريس «النأي بالنفس»

بيروت، كارولين عاكوم

ارتفع منسوب التفاؤل في لبنان حول إمكانية إنقاذ الوضع والتسوية السياسية التي كانت قد اصطدمت بعواقب عدة أبرزها الخروج عن سياسة «النأي بالنفس» التي عادت وياتت المطلب الأساسي والأبرز، الذي يتمسك به رئيس الحكومة سعد الحريري لإعادة إنتاج اتفاق جديد ينجح في «تعويم الحكومة».



الحريري مع زوار أمام بيته أول من أمس (إ.ب.أ)

وفي وقت كانت فيه لهجة التهذئة من قبل «حزب الله» لافتة، منذ خطاب أمين عام الحزب الأخير، وما صدر يوم أمس في بيان كتلته النيابية، نشطت الاتصالات منذ اللحظة الأولى لإعلان الحريري تريته في تقديم استقالته، بحيث تتركز المباحثات، بحسب مصادر مطلعة، «بشكل أساسي، بين الرؤساء الثلاثة؛ الجمهورية ميشال عون والحكومة سعد الحريري ومجلس النواب نبيه بري، الذي يتواصل بدوره مع (حزب الله) المعني الأساس باي اتفاق جديد من شأنه إعادة تعويم الحكومة».

ويلاحظ رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط دوراً محورياً في التوسع الدائري الحاصل على أن تتوسع الدائرة في المرحلة اللاحقة لمختلف الأطراف. وكان جنبلاط قد علق، أمس، على الوضع اللبناني قائلًا: «أقل ما يمكن قوله إن الأحوال التي تمر بها البلاد هي لا شك استثنائية ذلك يستوجب الأمر حلولاً استثنائية، وإنني على يقين كامل باننا سننصل إليها لصالح الاستقرار السياسي ويستوجب هذا الأمر مشاركة الجميع دون استثناء».

ويصريح النائب جنبلاط بعد لقائه الحريري، أمس: «ما طرحه رئيس الحكومة عن الاستقرار مهم جداً، ونتمنى عليه أن تطول لحظة التريث وأن تعود المياه إلى مجاريها، والبلد بحاجة إلى تثبيت التسوية».

وأكد وزير الزراعة غازي زعتر، والنائب في كتلة التنمية والتحرير، لـ «الشرق الأوسط» أن «الرئيس بري يقوم بكل الجهود اللازمة لإنقاذ لبنان واستقراره، وإنقاذ التسوية الأخيرة التي أدت إلى انتخاب عون رئيساً للجمهورية والحريري رئيساً للحكومة، وبالتالي المحافظة على استقرار لبنان الذي نتج عن هذه التسوية وكان واضحاً خلال السنة الأولى من العهد».

على التطورات السياسية، محلياً وإقليمياً، وتقييمه لمستجدات المرحلة وكيفية مقاربتها والتعامل معها. وعبر المجتمعون بحسب بيان صادر عنهم عن «الارتياح النخام لعودة الرئيس سعد الحريري إلى موقعه الطبيعي في قيادة المسيرة السياسية الوطنية، معتبرين أن التحرك الذي سعى ويسعى إليه التزام مسؤول بالخيارات التي تحمي استقرار البلاد، وتجنبه مخاطر الانزلاق في الحرائق المشتعلة من حوله».

وأكد البيان أن «قرار الحريري بالتريث هو خطوة حكيمة لأجل المزيد من التشاور، حول الأسباب والخلفيات، وإعادة الاعتبار إلى مفهوم إعادة النأي بالنفس عن الحروب والصراعات المحيطة، والامتناع عن كل ما يسيء إلى علاقات لبنان بأشقائه العرب، ورفض تدخل أي جهة لبنانية أو إقليمية في الشؤون الداخلية للبلدان العربية».

بيروت، «الشرق الأوسط»، وجه وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل، رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أكد فيها «رفض لبنان تهديد أمن وسيادة الدول العربية والشقيقة كافة، واستعداده للتعاون القضائي مع أي تحقيقات تجريها الأجهزة المختصة بشأن التهديدات أو الأزمات الإقليمية التي تطالها من أي جهة آتت».

كما شدد باسيل على «تمسك لبنان الكامل بروح ونص ميثاق جامعة الدول العربية، خصوصاً مادته الثامنة التي تنص على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية»، موضحاً أن «سياسة لبنان قائمة على إبعاده عن نيران الأزمات المحيطة به، مع اعتماد سياسة خارجية مستقلة تقوم على صون مصالحه العليا واحترام القانون الدولي والاحترام المتبادل للسيادة في علاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة».

لبنان سيؤثر على استقرار دول المنطقة، وستكون له تداعيات على النازحين السوريين إلى أراضيهم، كما سيؤدي إلى إضعاف خصرة الجيش اللبناني الذي ساهم في اجتثاث الجماعات الإرهابية من الأراضي اللبنانية»، مشدداً على «أهمية المحافظة على دور لبنان في هذا المجال، وفق تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي ميزت بين المقاومة والإرهاب، والمرجعيات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي». ودعت الخارجية اللبنانية جامعة الدول العربية إلى «مد يد العون للمؤسسات اللبنانية ودعم استقرار لبنان حفاظاً على دوره ورسالته»، كما دعت الإخوة والأشقاء العرب إلى التمعن فيما قد يضره البعض من مخططات لزعزعة الوضع في لبنان بهدف إضعاف قدرته على مقاومة غطرسة الإرهاب وإسرائيل، مؤكداً أن «لبنان سيكون دائماً إلى جانب أشقائه العرب في هذه المراكز المصرية التي تهدد سيادة الدول وكرامة الشعوب ومستقبل الأمة». وترجمت الرسالة التي وجهها باسيل إلى أمين الخبط مع مواصلة الأخير جولته التي بدأها مطلع الأسبوع على المسؤولين اللبنانيين. فالتقى يوم أمس رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ووصف اللقاء بـ «الإيجابي للغاية»، وقال: «اطمأنت عليه واستمعت إلى أفكاره، واتفقنا على أن نلتقي في مقر الجامعة العربية عندما يزور القاهرة». وأضاف: «أنا على ثقة بأن المستقبل سيحمل الكثير من الخير للبنان».

## قال إن استقالة رئيس الحكومة كانت متوقعة بعد انسداد الأفق

### النائب في «القوات» شانت جنجيان: إنقاذ الحكومة في ملعب «حزب الله»

بيروت، وجدي العريضي



جنجيان

رأى النائب في القوات اللبنانية شانت جنجيان أن إنقاذ الحكومة اليوم ومنع انزلاق لبنان إلى ما وصفه بـ «اللهيب الإقليمي»، هو في ملعب «حزب الله»، داعياً إلى انتخاب نتائج المباحثات التي تحصل بين الأصدقاء اللبنانيين بعد إعلان رئيس الحكومة تريته في تقديم استقالته.

وقال جنجيان في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لم تكن استقالة الحريري مفاجئة خاصة بعد محاولات حزب الله الكثيرة تقويض السلطة التنفيذية لتغطية نشاطه العسكري خارج الحدود، ولتعويم رئيس النظام السوري بشار الأسد عربياً انطلاقاً من بوابة اللبنانية»، مضيفاً: «الحريري حاول مرات كثيرة إنقاذ التسوية، إلا أن الفرق الأخر كان يضرب عرض الحائط غير محتر باهمية الحفاظ عليها، لا بل كان أمين عام حزب الله حسن نصر الله يؤكد في كل إطلاق له على معاداة الدول العربية، ناهيك عن عدم التزامه بسياسة النأي بالنفس وتعريض لبنان ليكون في عين العاصفة».

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، تمسك المجموعة الدولية بوحدة لبنان وسيادته واستقراره. وأكد ماكرون في برقية بعث بها إلى الرئيس اللبناني ميشال عون بمناسبة عيد استقلال بلاده على «التمسك الجامع للمجموعة الدولية بوحدة لبنان وسيادته واستقراره، إضافة إلى أهمية استمرار حسن سير المؤسسات فيه»، مشدداً على أن «استقرار لبنان يشكل أولوية فرنسية، وهو هدف سام لعمل فرنسا في الشرفين الأدنى والأوسط».

وأعرب ماكرون بحسب وكالة الأنباء الألمانية، عن تمسكه «بضرورة وضع المقررات التي اتخذت أثناء زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لفرنسا، موضع التنفيذ، لتساهم بذلك في تدعيم المؤسسات اللبنانية، لا سيما منها تلك التي تعمل في المجال الأمني». وكان ماكرون بذل جهوداً دبلوماسية لإنهاء الأزمة الناجمة عن استقالة رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، المفاجئة.

في شأن متصل، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقوف بلاده إلى جانب لبنان، معرباً في رسالة تهنئة لرئيس الحكومة سعد الحريري في ذكرى الاستقلال، عن تقدير الولايات المتحدة للعلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

## ترمب وماكرون يهنئان لبنان بذكرى الاستقلال



مجسم لنصب الشهداء في القصر الرئاسي اللبناني بمناسبة عيد الاستقلال (الدايتي ونهرا)

## الراعي يقدم تقريراً مفصلاً للبابا عن زيارته إلى السعودية

بيروت، «الشرق الأوسط»

قدم البطريرك الماروني بشارة الراعي تقريراً مفصلاً للبابا إلى لبنان، في إطار زيارته إلى المملكة العربية السعودية، ومصادماته مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومع رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري. وتناول التقرير أيضاً، حسب بيان صادر عن البطريركية المارونية، «شؤوناً تخصّص بأوضاع لبنان والمنطقة، وبإعداد النازحين واللاجئين التي باتت تشكل عبئاً كبيراً على لبنان، ووجوب إيقاف الحروب وعودتهم إلى أراضيهم وأوطانهم، حفاظاً على حقوقهم المدنية وثقافتهم وحضارتهم. كما تناول شؤوناً تخصّص بالكنائس الشرقية عامة، وبالكنيسة المارونية خاصة».

كذلك تطرق إلى «أهمية دور لبنان على مستوى العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين، كامل لغناء بين الأديان والحضارات، ما يقضي تحييده عن الصراعات

## زكا المحتجز في إيران يناشد الجامعة العربية التدخل لإطلاقه

بيروت، «الشرق الأوسط»

سيما منظمة الأمم المتحدة وهيئة حقوق الإنسان لديها، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الجمهورية الإسلامية في إيران، لأن الدولة اللبنانية لن تقوم بأي خطوة من هذا القبيل لأسباب باتت معروفة ومعلومة من الجميع». وأضاف: «ربما لجأ زكا متاخراً إلى جامعة الدول العربية لأنه كان لديه بعض الأمل بأن الدولة اللبنانية ستقوم بواجباتها تجاه مواطنيها، إلا أنها لم تفعل». وتضمنت أخباراً على «جامعة الدول العربية العمل على الصامع للدول العربية من خلال طرح هذه القضية أمام أعضاء الجامعة العربية وأمام المراجع الدولية المختصة، لا

ناشد المحامي أنطوان أبو ديب، بوكالته عن المواطن اللبناني المحتجز في إيران نزار زكا، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التدخل لإطلاق سراحه، لافتاً إلى أن الوزارات المختصة والأجهزة الأمنية اللبنانية لم تقم بأي خطوة من شأنها تحريره، باستثناء ما قام به رئيس الحكومة سعد الحريري من خلال طرح هذه القضية أثناء لقاءات مع زوار إيرانيين رسميين. وأشار أبو ديب في كتاب وجهه إلى جامعة الدول العربية، إلى أن «زكا خطف في إيران عام 2015 وهو بطريقه إلى المطار، من قبل أشخاص بلباس مدني تبين لاحقاً أنهم من الحرس الثوري الإيراني»، موضحاً أنه كان يلبي دعوة رسمية من نائبة الرئيس الإيراني للمشاركة إلى جانبها في محاضرة موضوعها «التعميم والاستدامة». وذكر وكيل زكا أن «هذا الأخير هو أمين عام



# أنشأه بتمويل قطري لتأسيس مرجعية بديلة للإسلام السني «اتحاد القرضاوي»... أداة سياسية لابتلاع الحقل الديني

جدة، يوسف الدين

الدينية الصاعدة منذ عشرينات القرن العشرين، كما لا تنتهي بالفاضليات الدينية والزخم الديني والدعوي على شبكة الإنترنت، وهو ما يراه كثيرون سحبا للباساط من تحت أقدامها.

وفضلاً عن هذا الصعود للدلائل التي صالت فراغات خلفتها أزمة المؤسسة الدينية الإسلامية المعاصرة وراءها، وقيام هذه الدلائل بكثير من الأدوار التي كان مهجوداً أن تقوم بها المؤسسة الدينية، فإن هناك أزمات بنيوية متعلقة ببنائها وتقنياتها، وخطاب كثير من الممثلين لها، من هذه الأزمات ما يتعلق بالشأن الديني المحض، ومنها ما يتعلق بالشأن الدنيوي الخالص، أو يجمع بينهما. حاول القرضاوي جاهداً إبقاء نفسه مرجعية سنية تعتمد على الحشد وتكتيك التجميع الأثري لدى جماعات الإسلام السياسي، رغم تراجع دور الاتحاد العالمي الذي يرأسه، والذي كان يهدف إلى سحب البساط من المؤسسات الدينية العريقة التي يتهمها بالانحياز إلى السلطة، كالأزهر، ويرشق الحكومة الانتقالية المصرية بسهام الإداة على خلفية سياسية.

ويأزاه هيمنة القرضاوي على اتحاد علماء المسلمين، جاءت المفاجأة بانسحاب العلامة الفقيه الكبير والمقدر في الأوساط السلفية بسبب متانته العلمية الشيخ عبد

جدة، يوسف الدين

قصة محاولة السيطرة على المجال الديني العام من قبل رموز الإسلام السياسي والإخوان المسلمين ليست جديدة، وإن كان إنشاء «هيئة علماء المسلمين» من قبل يوسف القرضاوي واحدة من أكثر المحاولات شراسة لابتلاع الحقل الديني وتوجيهه إلى أهداف سياسية ضيقة، القرضاوي منذراً بأسماء منتمية لـ «الإخوان» و«السرورية» من الخليج وخارجيه، إضافة إلى أسماء بارزة تقليدية، حاول جاهداً منذ انتقاله إلى قطر القطعية مع المرجعيات الدينية الكبرى من الأزهر إلى هيئة كبار العلماء متهما إياها بخذلان الإسلام، ذلك التحرك جاء بهدف تأسيس مرجعية سياسية مفارقة، وليس صيانة لدور المؤسسة الدينية في العالم الإسلامي حيث عانت من موجات انحسار وتجزد وقوة وضعف على مدى تاريخها، خصوصاً في هذا العصر الذي تعالي فيها المؤسسات الدينية من أزمة تمثيل وتحديات جديدة، لا سيما بعد رضات سياسية حادة أخرى، كان السؤال الربيع العربي الحديث، هذا العصر الذي فاز الحديث فيه عن أزمة المؤسسة الدينية وعن إشكالات دورها ومهامها، وعن التحديات الجديدة، خصوصاً الدينية، التي لا تبدأ من الحركات

## الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين

تأسس عام 2004

ويترأسه القطري يوسف القرضاوي والمصنف إرهابياً

- يضم في عضويته 67 عضواً
- صنفته «الرابع العربي» كياناً إرهابياً ضمن القائمة الثالثة
- يقدم مصلحة الإخوان المسلمين على مصلحة الإسلام والمسلمين
- له دور فعال في إثارة القن في بعض الدول الإسلامية والعربية
- محمود من قبل الحكومتين القطرية والتركية

النشرة الوسط

الحكومة وشرعة خطابات «القاعدة» و«داعش» بمبررات سياسية، وصولاً إلى الهجوم على المرجعيات الكبرى ومؤسساتها واتهامها بالعمالة وكل الشعارات التاججية التي تستقطب الشباب الخائر من المتعاطفين مع خطاب العنف المسلح، وهو ما يعكس شخصية القرضاوي المسيية في الفتاوى التالبية بدءاً من الدعوة إلى إسقاط الدول والأنظمة الحاكمة في منطقة الشرق الأوسط خطبته ذائعة الصيت في ميدان التحرير، أثناء ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وصولاً إلى ضربات حلف «الناو» ضد ليبيا والمطالبة باغتيال القذافي على الهواء مباشرة في برنامج «الشريعة والحياة»، وإضافة أنواع السهارات الثورية مثل أن جبريل والملائكة يؤيدون إردوغان وأخيراً ما زعم فيه أن جبريل والملائكة قاموا بمساندة إردوغان، الخليفة المتوَّج في خطاب «الإخوان».

العلماء المسحبين، يُذكر أن اتحاد علماء المسلمين برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي، قطري الجنسية، مصري الأصل، قد تشكل خارج الحدود بعيداً حيث الغرب الذي يصفه خطابه بالمنحرف والغازي، وتحديداً في لندن بريطانيا عام 2004؛ إمبراطورية الاستعمار في ذهنية خطابات الإسلام السياسي، وكانت تلك مفارقة أن يدعو القرضاوي، في خطبه وكتبه، إلى معاداة العثمانية والغرب، بينما لا

## انسحب الشيخ عبد الله بن بيه من الاتحاد لخروجه عن أهدافه إلى خطاب سياسي أحادي الاتجاه وحذرت هيئة كبار العلماء في السعودية من الاتحادات القائمة على أفكار حزبية وأغراض سياسية

يوجد مكاناً لتأسيس اتحاده إلا في لندن. وجمع القرضاوي في اتحاده وجوهاً إخوانية وسورية من السعودية ومن مصر وغيرها، حتى صار الاتحاد، ومركزه الدوحة، نقطة انطلاق للتنظيم الدولي الإخواني. تعامل اتحاد علماء المسلمين (المسيين) برعونة في أحداث متعددة؛ بدءاً من تخوير الواقع المصري وتاليب المصريين على

العالم لعلماء المسلمين، الذي يرأسه يوسف القرضاوي، والذي يعتبر الزعيم الروحي لجماعة الإخوان المسلمين. وفي السياق ذاته، أعلن علماء موريتانيون انسحابهم من الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين معللين ذلك بخروجه من مجال تحركه الديني إلى لعب أدوار سياسية زادت في إشغال الفتنة بين المسلمين وإشغال الحريق بينهم، كما جاء في بيان

## بن لادن دعا بخط يده إلى تشكيل «مجلس إسلامي» ليصبح لاحقاً نواة لـ «دولة القاعدة»

## التحريض... «إرهاب ناعم»

اختزل في رئيسه ومؤسسه ورواه وجماعته، على التحيز للعنف والتبرير له بما يخدم مصالح إمارة قطر المنسوب إليها، منذ تأسيسه وخاصة بعد الثورات العربية، ومن نماذج هذا التحريض، ما كان من القرضاوي و«الاتحاد» خلفه ورواه في 27 يوليو (تموز) سنة 2013 في الدعوة «للجهاد في مصر» وهو ما يعني تحولها إلى «الجهاد» فيها، وهو ما تؤمن به تنظيمات جماعة «بيت المقدس» وفروع «القاعدة» في عدد من بلدان العالم الإسلامي، ولعله في هذا الاتجاه أيضاً يأتي نقده العابر لدولة الإمارات في 31 يناير (كانون الثاني) سنة 2014 بانها تحارب كل ما هو إسلامي، وهو الهجوم الذي تكرر عليها من القرضاوي خاصة عبر تلفزيون «الجزيرة»، متناسياً وناسياً ما سبق أن شهد به في حق الإمارات العربية حين حصل على جائزة دبي للقرآن الكريم سنة 2001، وما ناله من رعاية ودعم للوسطية والتسامح على أرضها.

القرضاوي عدد من نوابه، من العلماء الوسطيين المعتدلين الذين لم يغادروا اعتدالهم بل أصروا عليه، رفضاً لممارساته وخطاباته، كان من أبرزهم العلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن بيه الذي استقال من «اتحاد القرضاوي» في 13 سبتمبر (أيلول) سنة 2013 مواصلاً جهوده في تعزيز السلم والوسطية وفقه المقاصد الواقعي المفيد للأمة، كما استقال آخرون رفضاً لهيمنة القرضاوي ورواه وتوجهاته على الاتحاد وتحوله من دعوى

العلماء الوسطيين المعتدلين الذين لم يغادروا اعتدالهم بل أصروا عليه، رفضاً لممارساته وخطاباته، كان من أبرزهم العلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن بيه الذي استقال من «اتحاد القرضاوي» في 13 سبتمبر (أيلول) سنة 2013 مواصلاً جهوده في تعزيز السلم والوسطية وفقه المقاصد الواقعي المفيد للأمة، كما استقال آخرون رفضاً لهيمنة القرضاوي ورواه وتوجهاته على الاتحاد وتحوله من دعوى

المجلس وإطلاق اسم اتحاد علماء المسلمين عليه، وقد رشح له عدد من الأسماء التي ترتبط بأفكاره وتشارك معه في أهدافه، من المتعاطفين مع «القاعدة» ومن الذين يكونون العداء للغرب والأنظمة لكونها أعضاء فيه. كذلك أُنشئت الوثائق رهان بن لادن على جهد القرضاوي في كل من مصر وليبيا أثناء الثورات العربية، وبخاصة الأخيرة، كما راهن عليه في سوريا، فقد كان القاسم المشترك بين زعيم «القاعدة» الراحل وكل من جماعة الإخوان التي ينتمي القرضاوي لها وقطر التي توظفهم لزراعة الاستقرار وهدم كل من يعترض ولم يكن أسامة بن لادن وحده

في باكستان إلى قطر «التي يثق فيها»، وكانت موضع «أمان وثقة» لتكون محل إقامة ابنه المقرب وخليفته المنتظر حمزة بن لادن. وتتشرف الوثائق كذلك عن

ديبي، هاني تسيبره

أصدرت كل من المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين أول من أسس بياناً أعلنت فيه أنها «في ضوء التزامها بمحاربة الإرهاب وتحفيز مصادر تمويله ومكافحة الفكر المتطرف وأدوات نشره وترويجه والعمل المشترك للقضاء عليه وتحسين المجتمعات منه، وفي إطار جهدها المشترك بالتعاون مع الشركاء الفاعلين في محاربة الإرهاب، فإنها تعلن إضافة كيانين واحد عشر فرداً إلى قواتها الإرهابية المحظورة لديهم، أما الكيانان المضافان أسس لقوائم الإرهاب فهما الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين والمجلس الإسلامي العالمي «مساع» (المؤسس خلال عام 2017) ويتخذ الكيانان من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لهما، إضافة إلى أحد عشر شخصاً آخر من المتهمين بالتحريض على العنف في بلدانهم أو ضد البلدان العربية الأخرى، نذكر منهم «أبو مارية القحطاني» منظر وكبير شرعي «جبهة النصر» و«القاعدة» في العراق السابق، الذي كان أحد مهندسي حضور مجموعة التطرف العنيف في سوريا لاحقاً بحكم إقامته في الأخيرة منذ فترة قبل الثورة، وكذلك «علاء السامحي» الإرهابي الإخواني قائد حركة «حسم» الفقيه - وفق تقارير - في تركيا، واللجبي «سالم جابر» المعروف بتحريضه على الفتنة ووقوفه مع آخرين بقية في طريقه التوافق في ليبيا نتيجة إصراره على العنف وإقصاء الآخرين، منذ أن رفض الإخوان المؤتمر الوطني التأسيسي ما أسفرت عنه الصناديق في ليبيا في يونيو (حزيران) سنة 2014، وغيرهم كثير.

## استقال من «الاتحاد» عدد من نوابه من العلماء الوسطيين رفضاً لهيمنة القرضاوي ورواه وتوجهاته على الاتحاد وتحوله عن الوسطية

العلماء الوسطيين المعتدلين الذين لم يغادروا اعتدالهم بل أصروا عليه، رفضاً لممارساته وخطاباته، كان من أبرزهم العلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن بيه الذي استقال من «اتحاد القرضاوي» في 13 سبتمبر (أيلول) سنة 2013 مواصلاً جهوده في تعزيز السلم والوسطية وفقه المقاصد الواقعي المفيد للأمة، كما استقال آخرون رفضاً لهيمنة القرضاوي ورواه وتوجهاته على الاتحاد وتحوله من دعوى

## كتب بن لادن رسالة بخط يده لزوجته خيرية صابر دعا فيها إلى دعم إنشاء ما سماه «اتحاد المسلمين» وأعرب عن ثقته في استجابة قطر لتعليماته

بن لادن رسالة بخط يده لزوجته خيرية صابر دعا فيها إلى دعم إنشاء ما سماه «اتحاد المسلمين» وأعرب عن ثقته في استجابة قطر لتعليماته

## القاسم المشترك بين الكيانات وبعض الجماعات المتطرفة، ورغبة إسقاط الأنظمة المعارضة لها، وهو ما كان يدركه ويؤمن به زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن في تقديره الخاص والاستثنائي لقطر ويوسف القرضاوي رئيس ما يعرف بـ «اتحاد العلماء المسلمين».

ففي «وثائق بن لادن» المنشورة مؤخراً في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ضمن 470 ألف وثيقة أفرجت عنها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» ضمن الدفعة الرابعة من وثائق «أبوت أباد» مقر إقامة بن لادن حتى مقتله في مايو (أيار) 2011، وفيها برسالة لزوجته خيرية صابر يوصي فيها بذهاب ابنه

القاسم المشترك بين الكيانات وبعض الجماعات المتطرفة، ورغبة إسقاط الأنظمة المعارضة لها، وهو ما كان يدركه ويؤمن به زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن في تقديره الخاص والاستثنائي لقطر ويوسف القرضاوي رئيس ما يعرف بـ «اتحاد العلماء المسلمين».

ففي «وثائق بن لادن» المنشورة مؤخراً في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ضمن 470 ألف وثيقة أفرجت عنها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» ضمن الدفعة الرابعة من وثائق «أبوت أباد» مقر إقامة بن لادن حتى مقتله في مايو (أيار) 2011، وفيها برسالة لزوجته خيرية صابر يوصي فيها بذهاب ابنه







موجز

«داعش» يتوقف ليوم كامل عن نشر أخباره عبر الإنترنت

بيروت - الشرق الأوسط- توقف تنظيم داعش طيلة 25 ساعة متواصلة عن نشر أخباره على حساباته الخاصة عبر تطبيق تلغرام، في صمت قال محللون إنه «غير مسبق».

لجنة جديدة لمكافحة التطرف في بريطانيا

لندن - الشرق الأوسط- قال مسؤول بريطاني بارز إن المملكة المتحدة تنشئ الآن لجنة جديدة لمكافحة التطرف، مؤكداً أن «داعش» لا يزال يشكل تهديداً في المنطقة والعالم.

وتابع: «بالإضافة إلى عملنا في مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف، نحن أيضاً من خلال استراتيجيتنا لمكافحة التطرف، نواجه المظفرين غير العنيفين الذين يعارضون القيم التي يتقاسمها المواطنون والمجتمعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وهي القيم التي تجعل مجتمعنا متنوعاً ومتعدداً ثقافياً ودينياً، ومن بين المجتمعات الأكثر نجاحاً في العالم».

وزيرة الدفاع الألمانية تدعو لتمديد مهمة الجيش في مالي

برلين - الشرق الأوسط- دعت وزيرة الدفاع الألمانية أورولا فون دير لاين إلى تمديد مهمة الجيش الألماني في مالي، وذكرت الوزيرة، أمس من أمس (الأربعاء)، في البرلمان الألماني لتقاش تمديد المهمة المحققة بالمخاطر لمدة ثلاثة أشهر من مواصلة مهمة الجيش في مالي ستكون بمثابة إشارة قوية أن ألمانيا على المستوى الدولي.

السويد تلمذ حبس المشتبه به في هجوم بشاحنة

استوكهولم - الشرق الأوسط- قضت محكمة سويدية، أمس، باستمرار الحبس قبل المحاكمة للمشتبه به الرئيسي في الهجوم الذي تم تنفيذه بشاحنة في وسط استوكهولم في أبريل (نيسان) الماضي، وأوردى بحياة خمسة أشخاص، وذلك حتى 21 ديسمبر (كانون الأول) ولم يطعن رحمت أكيلوف (39 عاماً)، وهو من أوزبكستان، على طلب الإدعاء بتمديد حبسه، وفقاً لما جاء في بيان محكمة جنسية في استوكهولم وقُتل خمسة أشخاص وأصيب 15 آخرون عندما اندفعت شاحنة مسروقة لتدمر مجموعة من المارة في منطقة تسوق في استوكهولم قبل أن تصدم واجهة أحد المتاجر، وذلك في 7 أبريل (نيسان) الماضي، وبالإضافة لتهم الجرائم الإرهابية، يواجه أكيلوف تهمة تعريض حياة الآخرين للخطر.

مصر: إحياء مخطط إرهابي وقتل وتوقيف عناصر من «لواء الثورة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن - أعلنت وزارة الداخلية، في بيانها أمس أيضاً، إلى أنه تم استهداف شقة سكنية أخرى في مركز وادي النطرون سكنية أخرى في مركز وادي النطرون بالبجيرة يستخدمونها وكرا لعقد لقاءاتهم التنظيمية وتصنيع العيوات الناسفة، وحال مدهامة القوات للشقة فوجئت بإطلاق الأعبوة النارية بكثافة تجاهها، حيث تم التعامل مع مصدر النيران، ما أسفر عن مقتل 3 من العناصر الإخوانية... وأكدت نتائج الفحص ارتباط عناصر التنظيم التي تم ضبطها، ببعض قيادات الجماعة الإرهابية الهاربتين بالخارج، وارتكاز مخططهم على دفع تلك العناصر لتلقي دورات تدريبية في مجال تصنيع المتفجرات وتفجيرها عن بعد، وتكليف بعضهم برصد الشخصيات والمواقع المهمة المزمع استهدافها، على أن تضطلع هذه العناصر بتنفيذ سلسلة من

الدولي التابع للأمم المتحدة «جماعة الدعوة» الباكستانية بأنها شريك لتنظيم القاعدة وحركة طالبان. وفي 6 يونيو (حزيران)، ألغت المحكمة العليا أوامر الاحتجاز، وأصدرت تعليمات للحكومة بإطلاق سراحه على أساس أن كلاً من الحكومة الفيدرالية وحكومة ولاية البنجاب أخفقوا في تقديم أدلة قوية للمحكمة لإبقاء حافظ سعيد قيد الاحتجاز الوقائي. وأجرت الحكومة محاولة ثانية في سبتمبر (أيلول) عام 2009 لوضع حافظ سعيد في السجن، واستندت الحكومة هذه المرة إلى المادة 11- (4) من قانون مكافحة الإرهاب لعام 1997، وسجلت بلاغين أوليين ضده لإلقائه خطاباً في مدينة فيصل آباد، وتحريض الناس على العنف. وتحظر المادة المذكورة من قانون مكافحة الإرهاب لعام 1997 على قادة المنظمات المحظورة الإلقاء خطابات عامة، وحتى في هذه المرة، أبدعت محكمة مدينة لاهور العليا قضية الحكومة عن المحاكم، وأشارت المحكمة في قرارها إلى أنه بما أن «جماعة الدعوة» لم تكن منظمة معروفة، فيوجب القانون، لا يوجد أي قيد عليها في جمع الأموال وعقد التجمعات. وأخذت الحكومة الفيدرالية لاحقاً ضمانات إضافية ضد تدخل المحكمة في قضية احتجاج حافظ محمد سعيد. وقال الحماسي إنه، كجبه، بوجر، وهو أحد كبار محامي المحكمة العليا، الذي أوكلته «جماعة الدعوة» لتمثيل حافظ سعيد في المحكمة، لـ«الشرق الأوسط»: إن حكم المحكمة العليا الذي يقضي بأن «قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 1267 لا يتطلب من الحكومة احتجاج حافظ سعيد» لا يزال قائماً.

العقبة الكبيرة الوحيدة التي تعرقل جهود الحكومة لمعالجة قضية حافظ سعيد وخلفائه في جماعة «الشكر طيبة» الباكستانية ولتفكيك التزاماتها ومنظمتها الدولية. وكان حافظ سعيد يعيش متمتعاً بالحرية الكاملة منذ عام 2009، عندما أجرت حكومة حزب الشعب الباكستاني الحاكم آنذاك أول محاولة للقبض عليه تحت ضغط دولي، يُعزى ذلك أساساً إلى قرار محكمة مدينة لاهور العليا في عام 2009. وقد وُضع حافظ سعيد قيد الاحتجاز الوقائي في 11 ديسمبر (كانون الأول) عام 2008، بعد أسبوع من تصنيف لجنة مجلس الأمن

مجلس المحكمة مداوات سريعة، ولم يتمكن محامي الحكومة من إعطاء أي رد مُرضٍ على الاستفسارات المتعلقة بأششطة سعيد المناهضة للزعومة. وطلب أعضاء المجلس تقديم أدلة تثبت تورط حافظ سعيد في أي نشاط غير قانوني أو مناهض للدولة، وجاء الرد الوحيد من مسؤول وزارة المالية بأن باكستان قد تواجه عقوبات دولية في حال إطلاق سراح حافظ سعيد.

وقال مسؤول قانوني في الحكومة لمجلس المحكمة: «إن احتجاج سعيد كان أيضاً في صالحه، لأنه كان يهدد حياته» ولا تزال المحاكم العليا هي

أخلت سبيل حافظ سعيد العقل المدبر لهجمات مومباي 2008

باكستان ترفع الإقامة الجبرية عن مطلوب خطير لأميركا



حافظ سعيد مؤسس «جماعة الدعوة» عقب الإفراج عنه في لاهور أمس (إ.أ.ب)

إسلام آباد، عمر فاروق

أخفقت الحكومة الباكستانية تماماً في تدبير احتجاز مؤسس «جماعة الدعوة» المتطرفة، حافظ سعيد، للمحكمة العليا الإقليمية على أسس قانونية؛ ما دفع المحكمة إلى إصدار أمر للحكومة بإطلاق سراحه على الفور. وحافظ سعيد هو أحد مؤسسي تنظيم «الشكر طيبة» الإرهابي الباكستاني وزداعه السياسية «جماعة الدعوة»، أدرجته السلطات الهندية على قائمة 50 إرهابياً مطلوبين؛ لتورطهم في هجمات إرهابية نفذت في أراضيها، قبل إنهم يختبئون في باكستان المجاورة، وكان سعيد حل المركز الأول في هذه القائمة، لكن باكستان رفضت لفترة طويلة الاعتراف بصلوغيه في الهجوم الإرهابي. وسبق للولايات المتحدة أن أعلنت عن تخصيص مكافأة قيمتها 10 ملايين دولار مقابل معلومات ستساعد على الإلقاء القبض على سعيد.

وتعتقد الحكومة الباكستانية أن رفع الإقامة الجبرية عن حافظ سعيد قد يؤدي إلى فرض عقوبات مالية دولية على البلاد، وقد يتسبب في توتر علاقاتها مع الدول الإقليمية والدولية. وعلى الرغم من عرض محامي الحكومة وكبار المسؤولين هذه الفجوة على قضاة المحكمة العليا، فإن القضاة رفضوا هذه الحجة. وتتهم الهند سعيد بالوقوف وراء سلسلة الهجمات التي نفذها 10 مسلحين وصلوا مدينة مومباي عن طريق البحر من ميناء مدينة كاراتشي الباكستانية، وأطلقوا النار عشوائياً في 7 مواقع مختلفة واحتجزوا رهائن في فندق «تاج

محل». وأدت الهجمات إلى مقتل 166 شخصاً من المدنيين وأفراد الأمن الهندي، بينهم 6 مواطنين أمريكيين، 9 مهاجرين، إضافة إلى إصابة 300 شخص.

وقالت السلطات الهندية: «إن إفادات أبو حمزة، أحد مدبري هجمات مومباي، تدل على تورط إسلام آباد فيها». وقد رفض مجلس إعادة النظر في العقوبات التابع لمحكمة مدينة لاهور العليا الباكستانية، أول من أمس، طلب الحكومة بتمديد احتجاز قائد «جماعة الدعوة» حافظ محمد سعيد. وأصدر المجلس، المؤلف من القاضي عبد السامي خان، والقاضي اليا نيولوم، قراراً بإطلاق سراح حافظ سعيد بعد انتهاء فترة احتجازه لمدة 30 يوماً إذا لم يكن مطلوباً في أي قضية أخرى. وطلبت الحكومة من المحكمة تمديد فترة احتجازه لمدة ثلاثة أشهر، بعد انتهاء مدة احتجازه الأخيرة أمس.

وكان المسؤولون في حكومة البنجاب قد عرضوا حافظ سعيد على مجلس إعادة النظر في العقوبات التابع للمحكمة في ظل إجراءات أمنية مشددة، وطلبوا تمديد فترة احتجازه لمدة ثلاثة أشهر. وقدم المسؤولون من وزارة المالية ووزارة الداخلية في ولاية بنجاب سجلاً وثائقياً لدعم طلب احتجاز حافظ سعيد. وأجرى

مقتل 8 بتفجير انتحاري شرق أفغانستان

مسؤول أفغاني: «داعش» تقطع رؤوس 15 من مقاتليها



جندي في موقع التفجير الانتحاري شرق أفغانستان أمس (أ.ب.ف)

أفغانستان، ويشار إلى أن الميليشيا اتهمت أيضاً بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الانفجار. يذكر أن طالبان تشن منذ عدة أشهر حملة لاستهداف أفراد قوات الأمن. ومن جهة أخرى، ذكر مسؤول دفاعي، أمس،

سابق بالشرطة المحلية الأفغانية في مدينة جلال آباد، عاصمة الإقليم. يذكر أن الحكومة الأفغانية وأميركا تقومون بدفع أموال لميليشيا الشرطة المحلية الأفغانية وتدريبها لكي تكون بمثابة لبرج الأبرار أمام تمرد طالبان في قرى ومناطق

شرق أفغانستان. وقال المتحدث باسم حاكم الإقليم عطاء الله خوجياني: «هناك طوفان من بين القتلى»، وكان قد ذكر سابقاً أن عدد القتلى بلغ 6 مدنيين، وأضاف: «17 شخصاً أصيبوا في الانفجار»، مشيراً إلى وجود أطفال بين المصابين أيضاً. وقد وقع الانفجار أمام منزل قائد

واكد المتحدث باسم مستشفى الحدود من باكستان، وهو معقل لـ«داعش» الذي أصبح واحدة من أخطر الجماعات المتشددة في البلاد منذ ظهوره في بداية 2015 تقريباً. وقال عطاء الله خوجياني، المتحدث باسم حاكم الإقليم، إن «داعش» أعدم 15 من مقاتليه بعد اقتتال بين أعضاء التنظيم، ولم ينسأ الحصول على مزيد من التفاصيل، ولم يرد تأكيد من التنظيم المتشد الذي يعرف فرعه في أفغانستان باسم «الدولة الإسلامية في خراسان»، وهو اسم قديم للمنطقة التي تضم أفغانستان الحالية.

وفي يوم دموي بالإقليم، فجر انتحاري نفسه، قتل 8 على الأقل، خلال تجمع لأنصار قائد بالشرطة أقيم بسبب الاستيلاء على اراض. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها، وليس هناك مؤشر على من يقف وراء التفجير الذي وقع في جلال آباد الذي نجا منه قائد الشرطة.

قال مسؤولون في أفغانستان إن تنظيم «داعش» قطع رؤوس 15 من مقاتليه بعد اقتتال بين أعضاء التنظيم في إقليم نكرهار بشرق البلاد، بينما لقي 8 اشخاص على الأقل حتفهم في هجوم انتحاري في عاصمة الإقليم أمس. وتبرز الواقعة ان غياب الأمن وانعدام القانون في أنحاء أفغانستان، حيث قتل آلاف المدنيين أو أصيبوا هذا العام في أعمال عنف متواصلة من جانب جماعات متشددة، بينها «داعش» وحركة طالبان.

اعتقال 20 «داعشياً» بينهم 16 أجنبياً في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق - أخلت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 20 شخصاً ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي، بينهم 16 أجنبياً خلال عمليات متزامنة في عدة أحياء تابعة لمدينة إسطنبول.

وقالت مصادر أمنية، إن فرق الأمن نفذت عمليات بإسطنبول عقب تلقيها معلومات حول استعداد الموقوفين للقيام بعملية إرهابية لصالح «داعش». ونسيرة إلى أن فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول داهمت عناوين بأحياء مختلفة من المدينة، وتمكنت من القبض على 20 من هذه العناصر. وأضافت المصادر أن من بين الموقوفين 16 شخصاً من جنسيات أجنبية مختلفة، ويجوزتهم أجهزة ووثائق تعود للتنظيم الإرهابي. وكشفت قوات الأمن التركية حملاتها ضد تنظيم داعش الإرهابي في الأيام الأخيرة، وأسفرت هذه الحملات عن ضبط العشرات من عناصر التنظيم من الأتراك والأجانب في كثير من المدن وإحياء مخططات لتنفيذ عمليات إرهابية. وخلال الأسبوع الأول من

نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كشفت قوات الأمن حملاتها ضد تنظيم داعش الإرهابي، وألقت القبض على أكثر من 173 من عناصر التنظيم في محافظات عدة. وألقت قوات مكافحة الإرهاب في أنقرة القبض على 173 من عناصر «داعش» من بين 245 مطلوباً، كما ألقت القبض على 82 شخصاً من جنسيات أجنبية بشبهة انتمائهم للتنظيم خلال عمليات أمنية في مناطق متفرقة بمدينة إسطنبول. وألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 283 إرهابياً من عناصر تنظيم داعش بينهم 187 أجنبياً في عمليات أمنية جرت خلال الفترة من 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في 25 ولاية تركية. وجاءت العمليات الأمنية استناداً إلى معلومات أفادت بمحاولة هذه العناصر تنفيذ عمليات إرهابية في المدن التركية وضبطت قوات الأمن كمية من المواد المتفجرة والأسلحة، فضلاً عن وثائق وأجهزة رقمية تابعة للتنظيم. وأعلنت وزارة الداخلية التركية مؤخرًا أن قوات الأمن التركية اعتقلت 648 شخصاً يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي

## مخاوف من عرقلة قادة الجيش الخطة

## اتفاق بين ميانمار وبنغلاديش لإعادة الروهينغا



زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي مع نظيرها وزير خارجية بنغلاديش أبو الحسن محمود علي (أ.ب.أ)

وأضاف أنه سيتعين على اللاجئين أن يذكروا أسماء أفراد أسرهم وعناوينهم السابقة في ميانمار، وتواريخ الميلاد، وأن يقدموا إقراراً على عودتهم طوعاً في النماذج التي سيملاؤها. وتوسع ميانمار حالياً لتخفيف الضغط الدولي عليها من خلال إبرام اتفاق مبدئي بشأن عودة اللاجئين، في حين تريد بنغلاديش ضمان ألا تتحول مخيمات اللاجئين الإخذة في التضخم بمنطقة كوكس بازار إلى وضع دائم. وينص الاتفاق على أن تبدأ عودة اللاجئين في غضون شهرين، كما ذكرت «رويترز» في تقريرها.

وذكرت وزارة الشؤون الخارجية في بنغلاديش بيان أن مجموعة عمل مشتركة ستتشكل خلال ثلاثة أسابيع، وأن ترتيباً ثنائياً محدداً بشأن العودة «سيوضع على نحو سريع»، إلا أن صحيفة «دكا تريبيون» ذكرت نقلاً عن تصريحات لوزير خارجية بنغلاديش، أمس، أن الجانبين لا يتفقان بشأن أي إطار زمني. وترفض ميانمار الموافقة على مهلة زمنية لإعادة اللاجئين، بينما تطلب بنغلاديش أن يتم استكمال عملية إعادة اللاجئين في غضون عام، وذكرت الصحيفة أن الجانبين اتفقا على تشكيل مجموعة عمل مشتركة على مستوى وزيري الخارجية. وتتهم جماعات حقوق الإنسان جيش ميانمار التي تقطنها غالبية بوية بارتكاب اغتصاب جماعي وأعمال وحشية أخرى ضد الأقلية المسلمة غير المحترق بها. وقالت الولايات المتحدة، أول من أمس (الأربعاء)، إن العملية العسكرية التي دعت 620 ألفاً من الروهينغا للجوء إلى

نايبيداو، «الشرق الأوسط»

أبرمت حكومة ميانمار مذكرة تفاهم مع بنغلاديش، أمس (الخميس)، بشأن عودة مئات الآلاف من اللاجئين الروهينغا المسلمين الذين فروا إلى بنغلاديش خوفاً على حياتهم بعد حملة للجيش ضد الأقلية المسلمة في ولاية راخين وصفتها المنظمات الأممية والإنسانية بأنها «مؤذج للتطهير العرقي». لكن هناك مخاوف من أن يعرقل قادة الجيش ذوو النفوذ في ميانمار الخطة.

وتم التوصل إلى الاتفاق بعدما التقت زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي، أمس (الخميس) نظيرها وزير خارجية بنغلاديش أبو الحسن محمود علي، الذي وقع المذكرة مع يوا تينت سوي المسؤول في حكومة ميانمار في العاصمة نايبيداو. وقال ميبنت كياينغ السكرتير الدائم في وزارة العمل والهجرة والسكان في ميانمار لـ«رويترز»: «نحن مستعدون لاستقبالهم في أسرع وقت ممكن بعد أن ترسل بنغلاديش نماذج الاستمارات إلينا»، في إشارة إلى نماذج معلومات شخصية يتعين على الروهينغا استكمالها قبل إعادتهم إلى ميانمار.

وذكرت ميانمار أن المسألة أبرمت عبر محادثات ثنائية على أساس «علاقات جوار ودية طيبة». وقال مكتب سو تشي: «القضايا التي تظهر بين الدول المجاورة يجب أن تحل ودياً من خلال المفاوضات الثنائية». وقال ميبنت كياينغ إنه استناداً لاتفاقي 1992 - 1993 ستقبل ميانمار الروهينغا الذين يقدمون وثائق هوية سبق أن أصدرتها الحكومات.

بنغلاديش المجاورة ذات الأغلبية المسلمة تصل إلى حد «التطهير العرقي»، مرددة اتهاماً سبق أن

ورد على لسان مسؤولين كبار من الأمم المتحدة في الأيام الأولى من الأزمة الإنسانية.

وخلال مراسم عسكرية في داكا قالت رئيسة وزراء بنغلاديش الشبيخة حسينة إنها تجري اتصالات مع ميانمار للبدء في استقبال مواطنيها العائدين من بنغلاديش قريباً.

## الصين ترغب في إقامة اتصالات استراتيجية عسكرية مع ميانمار

قال جنرال كبير في الجيش الصيني لقائد جيش ميانمار خلال زيارة ليكين، إن الصين تريد توطيد العلاقات للمساعدة في حماية السلم والأمن الإقليميين. وترتبط الصين وميانمار بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثيقة منذ سنوات وقدمت الصين دعمها لجارتها الجنوبية

خلال الأزمة بشأن معاملتها للأقلية الروهينغا المسلمة. وقالت وزارة الدفاع الصينية في بيان إن خلال اجتماع في بكين قال لي تشو تشونغ، عضو اللجنة المركزية العسكرية للصين التي تدير القوات المسلحة، للجنرال مين أونغ هلاينغ، إن تنمية الصين ورخاها

فرصة مهمة لتنمية ميانمار. ونقل البيان عن لي قوله، كما جاء في تقرير «رويترز» من بكين: «في مواجهة وضع أممي إقليمي معقد ومتغير ترغب الصين في إقامة اتصالات استراتيجية بين جيشي البلدين». ولم تتطرق وزارة الدفاع الصينية في بيانها إلى قضية الروهينغا.

## أزمة حكم وأوضاع اقتصادية متدهورة وصعود قوى دينية جديدة

## مستقبل باكستان السياسي في الميزان

مكثت على جميع الأصدقاء، وانضمت إلى السياسة الانتخابية وحصدت أكثر من سبعة آلاف صوت في الانتخابات التكميلية لأحد المقاعد البرلمانية في الاعتبار أن الاحتجاجات على هذا النطاق الكبير قد تؤدي إلى تعطيل مظاهر الحياة المدنية في المدينتين الكبيرتين، وقال مصرحاً: «لن نسمح بمثل هذه الأفعال بالتكرار مرة أخرى». ومع ذلك، بدأ معارضو الحكومة في توجيه الانتقادات لعدم القيام بما يجب إخلاء تقاطع الطرق عند نقطة فائز آباد في العاصمة من المحتجين. وقال خورشيد شاه زعيم المعارضة في مؤتمر صحافي في إسلام آباد: «إنهم ليسوا مسيطرين على الأوضاع في وسط سلطتها». وتتناقص جماعة «تحريك ليك باكستان» على تعزيز

مكثت على جميع الأصدقاء، وانضمت إلى السياسة الانتخابية وحصدت أكثر من سبعة آلاف صوت في الانتخابات التكميلية لأحد المقاعد البرلمانية في الاعتبار أن الاحتجاجات على هذا النطاق الكبير قد تؤدي إلى تعطيل مظاهر الحياة المدنية في المدينتين الكبيرتين، وقال مصرحاً: «لن نسمح بمثل هذه الأفعال بالتكرار مرة أخرى». ومع ذلك، بدأ معارضو الحكومة في توجيه الانتقادات لعدم القيام بما يجب إخلاء تقاطع الطرق عند نقطة فائز آباد في العاصمة من المحتجين. وقال خورشيد شاه زعيم المعارضة في مؤتمر صحافي في إسلام آباد: «إنهم ليسوا مسيطرين على الأوضاع في وسط سلطتها». وتتناقص جماعة «تحريك ليك باكستان» على تعزيز

## عزل آلاف من السلك القضائي التركي... وتوقيف عشرات الأطباء والمحامين

## إردوغان: الجيش لن يكون للانقلابيين

ومحامون تم القبض على 78 منهم في محافظة أنطاليا جنوب البلاد، ولا يزال البحث جارياً عن ناشطون حقوقيون في انتظار المحاكمة ضمن حملة واسعة النطاق في إطار حالة الطوارئ التي فرضت عقب محاولة الانقلاب التي وقعت العام الماضي. وتقول الحكومة، إن عملية التطهير يمكن أن تحيد التهديد الذي تمثله شبكة غولن التي تقول إنها تغلغت بشكل عميق في مؤسسات مثل الجيش والمدارس والمحاكم. من جانبه، قال وزير العدل عبد الحميد غل إن 5920 شخصاً أقيلا من وثائقهم في السلطة القضائية للاستيلاء في صلتهم بمحاولة الانقلاب. وذكر، في كلمة خلال مناقشة ميزانية وزارته لعام 2018 في البرلمان التركي، أمس الخميس، أن وزارته أرسلت إلى الولايات المتحدة 7 مذكرات تطالب فيها بتسليم الداعية فتح الله غولن، فضلاً عن طلب اعتقال مؤقت. وأضاف أن المذكرات التي تم إرسالها إلى الولايات المتحدة

وتابع أن المدارس العسكرية لها هدف واحد فقط، يتمثل في تنشئة أفضل الضباط من حيث القدرات والمؤهلات، وأن الحكومة التركية لن تتسامح إطلاقاً مع المحاولات الرامية لوضع أهداف أخرى لتلك المدارس. وأعرب أردوغان عن استعداده لتقديم كل أنواع الدعم اللازم لتعزيز وتطوير جامعة الدفاع الوطنية والمدارس التابعة لها. وشهد الجيش التركي عقب محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي أكبر حركة هيكلية في تاريخه قادت إلى تعزيز سيطرة رئيس الجمهورية والحكومة (الجناح المدني) عليه، كما تم دمج جميع المدارس العسكرية في جامعة الدفاع الوطني التي تخضع لإشراف رئيس الجمهورية وهو الذي عين رئيسها. وفي سياق متصل، أصدرت السلطات التركية، أمس، مذكرات اعتقال بحق 99 مشتبهاً بالانتماء إلى حركة غولن، من بينهم أطباء

غير أن الاتفاق لم يلق حماساً كبيراً بين لاجئي الروهينغا في مخيمات كوكس بازار بالقرب من الحدود مع ميانمار. وقال سلام الله الذي وصل إلى بنغلاديش منذ 15 يوماً: «سنعود إلى بلدنا إذا لمحت مطالبنا». وأضاف «مطالبنا» هي منحنا الجنسية، عليهم أيضاً أن يعيدوا لنا أرضنا». وتحرك حكومة ميانمار أفراد هذه الأقلية من الجنسية، وتفيد بشكل كبير حركة تنقلها، وكذلك حصولها على الخدمات الأساسية. وأبدى عاملون في المجال الإنساني في تصريحات لـ«رويترز» قلقهم من بيان أدلى به قائد الجيش الجنرال مين أونغ هلاينغ بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون، الأسبوع الماضي، حين قال إنه «من المستحيل قبول العدد الذي تقترحه بنغلاديش». وأضاف في البيان: «يجب أن يكون الوضع مقبولاً لكل من (سكان راخين العرقيين) والبنغال ويجب التأكيد على رغبة (سكان راخين العرقيين) الذين هم فعلاً مواطنون من مواطني ميانمار».

وإشارته للروهينغا بلفظ «البنغال» تعني ضمناً أنهم من بنغلاديش، ويعارض معظم سكان راخين البوذيين وجودهم، ووفقاً المنشور على صفحة وزارة الخارجية في ميانمار على موقع «فيسبوك»، فإن البلدين وقعا اتفاقيات حدودية تحدد نهر ناف كحد فاصل بين الدولتين. واعتبر بيان صادر عن مكتب سو تشي، أمس (الخميس)، أن الدول الغربية ومنظمة التعاون الإسلامي نظيره الباكستاني خواجة «صورت الأمر على أنه قضية دولية من خلال تمرير قرارات

تتعلق بالاستخبارات والقضاء بالنامر للإطاحة برئيس الوزراء الأسبق، في العواصف الشديدة داخل المجتمع الباكستاني. وأوضح المتحدث الرسمي باسم الجيش الباكستاني أن الجيش لم يكن القوة المحركة لاستبعاد نواز شريف وأن الإشارات حول دور الجيش في الاستيلاء على البلاد هي محض هراء. وأصر المسؤول العسكري قائلًا: «لا ينبغي بالأساس الحديث عن فرض الأحكام العرفية في البلاد، إننا منشغلون في تادية واجباتنا على النحو المخصوص عليه في الدستور». وكانت المخاوف من تدخل الجيش قد تعززت عندما صرح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، عقب اجتماعه مع نظيره الباكستاني خواجة أصف، أن الإدارة الأميركية معنية

تماماً باستقرار الأوضاع في الحكومة الباكستانية. ومن دون إضاعة المزيد من الوقت، بدأت وسائل الإعلام الباكستانية في تذكير الجمهور بالأيام والشهور التي سبقت انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) لعام 1999، عندما أرسلت حكومة نواز شريف وقتذاك المبعوث الخاص، شاهبان شريف، إلى واشنطن، في خضم التوترات مع قيادة الجيش، للاجتماع مع المسؤولين الأميركيين هناك وإطلاعهم على التهديدات التي تواجه الحكومة في إسلام آباد من جانب كبار قادة الجيش. وفي ذلك الوقت أيضاً، أعرب المسؤولون في الإدارة الأميركية عن قلقهم حيال استقرار الحكومة الباكستانية، في أعقاب ذلك أعلن الجيش الباكستاني عن التزامه بالحكم المدني الدستوري في البلاد.

تستند إلى الأدلة المتوافرة وقرارات إلقاء القبض الصادرة عن مؤسسات تركية معينة. وأشار غل إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء بن علي يلدرم، يجريان مباحثات مكثفة مع نظيرتهما بالجانب الأميركي بخصوص قضية تسليم غولن. وأضاف غل أن وزارته أرسلت آخر تلك المذكرات إلى السلطات الأميركية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، بما يتسق مع اتفاقية تبادل المجرمين المبرمة بين البلدين والمعمول بها منذ عام 1980.

ورفضت الإدارة الأميركية مرارا طلبات من أنقرة بتسليم غولن، مؤكدة أنها لا تملك حق التدخل في القضية كونها شأنًا قضائياً مطالبة بتقديم أدلة قاطعة ومقنعة على تورط غولن في تدمير محاولة الانقلاب الفاشلة وهو ما يثير غضب أنقرة ويشكل أحد أبرز نقاط التوتر في علاقاتها مع واشنطن.

إردوغان خلال حفل تخريج دفعة من الضباط في أنقرة (أ.ب)

إسلام آباد، عمر فاروق

مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد بالنسبة للمواطنين العاديين، وتراخي سيطرة الحكومة على الأوضاع الإدارية المتردية وصعود الجماعات الدينية، فإن المستقبل السياسي لباكستان يبدو غير واضح المعالم وقائمًا للغاية. صعود الجماعات الدينية الجديدة الغامضة، مع قدراتها الواضحة على تعطيل السيطرة الإدارية للحكومة على المدن، يضيف المزيد من عدم اليقين إلى الأوضاع الراهنة في البلاد. خلال الأسابيع الثلاثة الماضية وقعت العاصمة الباكستانية إسلام آباد تحت حصار جماعة تدعى «تحريك ليك باكستان»، التي طالبت الحكومة بإقالة وزير العدل بسبب ارتكاب أحد الأخطاء التي

أقرته، سعيد عبد الرازق

بينما واصلت السلطات التركية حملاتها ضد من يشتبه في انتمائهم إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن، الذي تتهمه بتدبير محاولة انقلاب فاشلة شهدتها البلاد في منتصف يوليو (تموز) العام الماضي، قال الرئيس رجب طيب أردوغان إن جيش بلاده ليس ملكاً لمن ساهم «إرهابي منظمة فتح الله غولن أو للانقلابيين أو لأي جهة أجنبية وإنما هو لتركيا وشعبها فقط».

وأعلنت الحكومة بحكم الخدمة منظمة إرهابية باسم «منظمة فتح الله غولن»، لكن الداعية البالغ من العمر 77 عاماً والمقيم في بنسلفانيا الأميركية منذ عام 1999 ينفي أي علاقة له بمحاولة الانقلاب. وقال أردوغان، خلال حفل تخريج دفعة من الضباط الأتراك بالعاصمة أنقرة، أمس (الخميس)، إنه «كما أن مصطفى كمال أتاتورك

## يرث اقتصاداً منهاكاً وحزباً منقسماً وشعباً لديه توقعات كبيرة جداً زيمبابوي تنصب «التمساح» مانانغاغا وتطوي صفحة موغابي

### زيمبابوي

#### خلال المرحلة الانتقالية

**بحاول الجيش في زيمبابوي تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة النائب السابق إيمرسون مانانغاغا، في أعقاب الانقلاب الذي أرغم روبرت موغابي على الاستقالة بعد حكم استمر 37 عاماً**

**مناصب محتملة - الرئيس**

**إيمرسون مانانغاغا**  
نائب الرئيس روبرت موغابي ومساعدته مدى الحياة. مقاتل جريء في حرب تحرير زيمبابوي في سبعينات القرن الماضي - معروف باسم «التمساح»

**مناصب محتملة - الرئيس**

**إيمرسون مانانغاغا**  
نائب الرئيس روبرت موغابي ومساعدته مدى الحياة. مقاتل جريء في حرب تحرير زيمبابوي في سبعينات القرن الماضي - معروف باسم «التمساح»

**مناصب محتملة - الرئيس**

منفى قصر في جنوب أفريقيا،لقى مانانغاغا خطاباً من قبله بصفته رئيساً جديداً أمام ضلع مئات من الأنصار الذين اجتمعوا أمام مقر الحزب الحاكم، زانو - بي إف. ووسط الهتاف قال: «اليوم، نحن نشهد على بداية ديمقراطية جديدة»، ودعا «جميع وطني زيمبابوي... إلى العمل معاً».

وكتبت صحيفة «هيرالد» الرسمية، أمس (الخميس)، في تعليق أنه كان «وكان واضحاً جداً حول ما تحتاج إليه: العمل. العمل. ليس لدينا سوى شيء واحد لإضافته، بتعيين استحداث فرص عمل حقيقية يدفع لها ما تستحقه».

ويكتفي كثيرون من شعب زيمبابوي الذي تبلغ نسبة

والغضب في بعض الأوساط بشأن الطريقة التي دخلت بها معترك السياسة في حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية الحاكم». وأضاف المصدر: «بالتالي أصبح من الضروري أيضاً التأكيد له أن أسرته بكاملها بما فيها زوجته ستكون في أمان».

وقال يفيد كولنارت، الوزير السابق والعضو في «حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة، أمس (الخميس)، إنه لم يُفاجأ بعدم وجود ملاحقة قضائية لـ موغابي وزوجته. وقال للوكالة الألمانية: «رغم جمع المظاهرات التي شاهدتها في هاراري، يوم السبت، فالحقيقة هي أن موغابي ما زال يحظى بالاحترام

**جويس موجورو**  
المقاتلة في حرب التحرير التي كسبت لقب «مريقة الدم» شكلت حزبها السياسي الخاص بعد إطاحتها كاتبة الرئيس في عام 2014

**دوميسو دابنغا**  
دابنغا الذي تلقى تدريبه في موسكو، والملقب بـ «الروسي الأسود»، شارك في الصراع ضد الاستعمار في سبعينات القرن الماضي

**الجنرال كونستانطينو تشوينغا**  
أحد حلفاء موغابي المقربين، في منصب قائد الجيش الوطني منذ عام 1994

**جويس موجورو**  
المقاتلة في حرب التحرير التي كسبت لقب «مريقة الدم» شكلت حزبها السياسي الخاص بعد إطاحتها كاتبة الرئيس في عام 2014

**دوميسو دابنغا**  
دابنغا الذي تلقى تدريبه في موسكو، والملقب بـ «الروسي الأسود»، شارك في الصراع ضد الاستعمار في سبعينات القرن الماضي

**الجنرال كونستانطينو تشوينغا**  
أحد حلفاء موغابي المقربين، في منصب قائد الجيش الوطني منذ عام 1994

وقالت مصادر مطلعة، أمس (الخميس) إن موغابي حصل على حصانة من الملاحقة القضائية وضمانات بتوفير الحماية له داخل البلاد في إطار اتفاق أدى لاستقالته. وقال مصدر حكومي، في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز»، إن موغابي قال للمفاوضين إنه يرغب في الموت في زيمبابوي ولا يخطط مطلقاً للعيش في المنفى. وقال المصدر دون إعطاء تفاصيل حول الترتيب التي تم التفاوض عليها: «كان الأمر مؤثراً جداً بالنسبة إليه... وكان من المهم جداً له ضمان الحماية للبقاء في البلاد، رغم أن ذلك لن يمنع من السفر إلى الخارج وقتما يشاء أو يحتاج».

قال متحد باسم الحزب الحاكم في زيمبابوي إن موغابي، وزوجته غريس، سيسمح لهما بالبقاء داخل البلاد، دون أن تتم ملاحظتهما قضائياً على جرائم مرعومة. وقال سايمون خايا ميوي، المتحدث باسم الحزب الحاكم، لوكالة الأنباء الألمانية: «إنه ما زال بطل التحرير الذي نقدره ونحترمه. وقد أسهم بشكل كبير في تنمية البلاد خلال 37 عاماً الماضية». وأوضح: «ليس لدينا أي شيء ضد موغابي أو زوجته. إن شعب زيمبابوي كان يريد أن يستريح، ولديهم الحرية في البقاء داخل البلاد إذا رغبوا في ذلك».

وقال مصدر آخر لـ «رويترز»: «من الواضح أن الرئيس السابق يدرك السعداء العام لزوجته

**وزير المال**  
تنداي بيتي، فاز بالاستحسان الدولي كوزير مال في الفترة 2009 - 2013 في حكومة الوحدة التي جلبت الاستقرار للاقتصاد المنهار

**رئيس وزراء**  
مورغان تسفانجيرا، رئيس حركة التغيير الديمقراطي وزعيم المعارضة الرئيسي في زيمبابوي

**وزير المال**  
تنداي بيتي، فاز بالاستحسان الدولي كوزير مال في الفترة 2009 - 2013 في حكومة الوحدة التي جلبت الاستقرار للاقتصاد المنهار

**رئيس وزراء**  
مورغان تسفانجيرا، رئيس حركة التغيير الديمقراطي وزعيم المعارضة الرئيسي في زيمبابوي

وفي أول تصريحات رسمية للمعارضة الرئيسية منذ استقالة موغابي قال حزب حركة التغيير الديمقراطي، أمس (الخميس) إنه متفائل لكن بحذر بأن رئاسة مؤيديه تجمعوا خارج مقر حزبه الحاكم: «الشعب قال كلمته. صوت الشعب هو صوت الله».

وفي أول تصريحات رسمية للمعارضة الرئيسية منذ استقالة موغابي قال حزب حركة التغيير الديمقراطي، أمس (الخميس) إنه متفائل لكن بحذر بأن رئاسة مؤيديه تجمعوا خارج مقر حزبه الحاكم: «الشعب قال كلمته. صوت الشعب هو صوت الله».

وفي أول تصريحات رسمية للمعارضة الرئيسية منذ استقالة موغابي قال حزب حركة التغيير الديمقراطي، أمس (الخميس) إنه متفائل لكن بحذر بأن رئاسة مؤيديه تجمعوا خارج مقر حزبه الحاكم: «الشعب قال كلمته. صوت الشعب هو صوت الله».

## إجراء لاجئي مخيم مانوس الأسترالي بالقوة

واظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي بعض اللاجئين وهم ينزفون أو يهجم جروح. وتعرض أستراليا منذ سنوات للانتقاد بسبب سياستها وتبعاتها على المهاجرين. وحتى لو كان طلب اللجوء الذي يقدمونه مكتملاً، فلا يتم قبولهم على الأراضي الأسترالية، ولا تؤمن لهم كانبيرا إلا إمكانية الاستقرار في بلد آخر أو العودة إلى بلادهم. ولم تحقق هذه السياسة سوى نجاح محدود، لأن عدداً صغيراً جداً من المهاجرين ذهبوا للعيش في بلدان أخرى.

لكن رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول أعاد تأكيدها الخميس، مشيراً إلى أنها تتيح تجنب حصول حوادث عرق ماساوية، من خلال ردع المهاجرين عن القيام برحلات محفوفة بالمخاطر نحو أستراليا. وقال رئيس الوزراء لصحافيين في كانبيرا «يعتقدون أنهم يستطيعون ممارسة الضغط على الحكومة الأسترالية حتى تسمح لهم بالهجرة إلى أستراليا. وبالتأكيد، لن نستسلم للضغط». ووافق 54 مهاجراً، لكن فقط سافروا حتى اليوم إلى الولايات المتحدة.

ولا يستطيع اللاجئين أن يبقوا عبيدين واستفزازيين». وأضاف، في تصريحات للصحافة الفرنسية: «الواقع أننا لا نقلهم إلى الغابة. إننا نرسلهم إلى مركزين تتوافر لهم فيها الماء والكهرباء والمواد الغذائية والعناية الطبية».

ذكر وزير الهجرة الأسترالي بيتر داتن أن عملية الشرطة ستواصل، موضحاً أن 370 شخصاً موجودون صباح الخميس في المخيم. وأعلن أيضاً على شبكة «سكاى نيوز» أن مجموعة صغيرة من الأشخاص قد اعتقلت في أثناء عملية الشرطة، بمن فيهم اللاجئ الإيراني بهروز بوشاني الذي يضغط بدور مركز اعتقال آخر، واختاروا مواجهة السلطات المحلية، من خلال تمسكهم بالمخيم. وفي أعقاب 23 يوماً من المحاكمة، دخلت شرطة بابوايا غينيا الجديدة المخيم، أمس (الخميس)، وأرغمت 50 رجلاً على التوجه إلى مركز اعتقال آخرين. وقال مفوض الشرطة غاري باكي الذي أكد في بداية الأسبوع إن القوة لن تستخدم: «نبتل قصاري هجدا، جديد».

قد برأت هارد، السياسي الوحيد الذي تمت محاكمته على خلفية هذه الأزمة، من ثلاث تهم أخرى. ورفضت المحكمة الأوروبية بواقع ستة أصوات مقابل صوت الطعن المقدم من هارد بشأن أن التهمة التي أدان بارتكابها ليست موضحة بصورة كاملة في القانون. ويذكر أن ثلاث مجموعات مصرفية كبرى في أيسلندا النهارت خلال الأزمة، مما دفع هارد إلى تقديم استقالته في يناير (كانون الثاني) 2009، وقد أدان هارد بالإهمال لإخفاقه في عقد اجتماعات لمجلس وزرائه بشأن المسائل المتعلقة بالبنوك قبل وقوع الأزمة. ويشار إلى أن هارد، 66 عاماً، يعمل حالياً سفيراً لأيسلندا في الولايات المتحدة الأمريكية.

**الأقليات في كولومبيا لا تزال تواجه نزاعاً مسلحاً**  
بوغوتا - «الشرق الأوسط» أعلنت منظمة العفو الدولية أن اتفاق السلام في كولومبيا مع متحدي «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (فارك) كان من المفترض أن يشمل الجميع، لكنه لم يحدث سوى فارق بسيط بالنسبة إلى أقلية السكان الأصليين والكولومبيين الأفارقة. وبعد عام على عقد الاتفاق، لا يزال «تأثيره محدوداً جداً» على حياة الأقليات في منطقة شوكو، التي يعتبر 60 في المائة من سكانها من ضحايا النزاع المسلح. وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية: «رغم تراجع عدد القتلى المدنيين منذ توقيع الاتفاق بين الحكومة الكولومبية والقوات

معرض في باريس يلقن منصة صينية لبيعها منتجات لـ «التعليب»  
باريس - «الشرق الأوسط» أكد معرض أممي كبير في باريس، أمس الخميس، إغلاق منصة عرض صينية. عقب أن قالت منظمة العفو الدولية إنها تبيع «معدات تعذيب غير قانونية». وقالت المنظمة إنها رصدت معدات تشمل قيوداً إلكترونية للكاحل وقيوداً ثقيلة للسيقان في معرض ميبلوب للشركات المتخصصة في مجال الأمن في باريس. وقالت مديرة المعرض موريل كافانتر، رئيس وكالة الأنباء الألمانية، إن «الإدارة الزبئية رصدت المعدات بالتعاون مع منظمة العفو الدولية». وأضافت: «لقد تشاركنا المعلومات وتوصلنا لإقرار هذه العقوبة على الفور». وأشارت إلى أنها لا تستطيع ذكر اسم الشركة التي تم إغلاق منصتها، إلا أنها أكدت أنها شركة صينية خاصة.

**محكمة ترفض طعن رئيس وزراء أيسلندا السابق على حكمه إدانته**  
باريس - «الشرق الأوسط» رفضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، أمس الخميس، طعن رئيس وزراء أيسلندا السابق غيرهارد تورشاني أمر «خاطيء» ويبدو أنه محاولة واضحة لعزل النشطاء

الصين تبتغ مساعدات لاجئين مقر قاعدتها العسكرية  
بيكين - «الشرق الأوسط» قدمت الصين، أمس الخميس، قروضا لاجئين، التي تستخدم أول قاعدة عسكرية صينية في الخارج. وقال زعيم الدولة الأفريقية لتخليده الصيني إنه يعتبر نفسه صديقا كبيرا للعراق الاسويوي.

ورغم أن عدد سكان جيبوتي يقل عن مليون نسمة، فقد حظيت منذ زمن بمكانة أكبر من حجمها بفضل موقعها الاستراتيجي المطل على خليج عدن، وهو أحد أكثر طرق الشحن البحري نشاطاً في العالم ويربط أوروبا بآسيا والشرق الأوسط. وافتتحت الصين رسمياً القاعدة التي تطلق عليها وصف منشأة لوجيستية في الأول من أغسطس (آب). وتستخدم جيبوتي أيضاً قاعدتين كبيرتين، إحداهما أميركية والأخرى فرنسية. وفي تصريحات أوردتها «رويترز»، قال الرئيس الصيني شي جينبينغ لرئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيلي في اجتماع بقاعة الشعب الكبرى في بكين: «الصين تولي أهمية كبيرة لعلاقتها مع جيبوتي». وقال جيلي، الذي يتولى السلطة منذ عام 1999، إنه يعتبر نفسه «صديقا كبيرا للصين»، ولا يستطيع أن يحسب عدد المرات التي زارها. ورفض تشن شيواي دونغ مساعد وزير الخارجية الصيني الكشف عن حجم القروض المقدمة قائلا إنه لا يستطيع تذكرها.

## هل فشل ميركل هو ما تحتاج إليه أوروبا؟



روس دوثة\*

ومع هذا، لست على ثقة من أنهم على استعداد حقا للتكيف مع ميركل على بلادها ليست من النمط الحاسم، ولا ترقى حتى مستوى صدمة مثل انتخاب ترمب. ورغم كل الإغراءات التي قد تساور بعضنا على إعلان الغد قلت لكم ذلك، ممن لم يفتنوا قط بالهالة المثالية المحيطة بميركل، فإنه يتعين عليهم الاعتراف بأن ما اقترفته لم يصل المستوى الكارثي حتى الآن. بدلاً من ذلك، فإن ما فعلته ميركل حقا توفير فرصة لقادة ألمانيا والغرب بشكل أوسع للتعليم من أخطائها. ورغم كل الحديث المنطقي الدائر حول أزمة الليبرالية الغربية، فإن الفوضى السياسية التي وقعت على مدار السنوات القليلة الأخيرة كشفت ذلك عن أن كثيرين من العلماء المقترضين لما يطلق عليه ما بعد الليبرالية ليسوا على استعداد حقا لدفع النظام الليبرالي إلى نقطة السقوط.

الحقيقة أن الرئيس ترمب في وضع سياسي صعب، وليس بقبض بينما ليس بمفوق ماري لوغان كسر حاجز 35 في المائة في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، في الوقت الذي سقط تنظيم داعش. ويعني ذلك أن حصة النظام الليبرالي، وهم أولئك الذين يبدو قلقهم اليوم إزاء الصعوبات الحالية التي تواجهها ميركل، لا تزال أمامهم فرصة لإثبات خطأ الأصوات الناقدة، وإثبات أن رؤيتهم العالمية أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة عما بدت عليه.

في البداية بان كيدتها أصواتا خلال الانتخابات الألمانية الأخيرة، ثم جعل مسألة بناء ائتلاف ضخم في حكم المستحيل، لأسباب منها أن الحزب الديمقراطي الحر ائتمني لتباري الوسط برى الآن فرصة في الوقوف إلى يمين ميركل فيما يخص قضية الهجرة.

واليوم ويفضل قرارها المنهون، تقف ألمانيا مثلما توقع كثيرون على شفا هوة سحيقة، وأصبح لزاما على ميركل الآن الاختيار من ناحية بين عقد انتخابات جديدة، والتي من المحتمل أن تسفر عن الانقسامات ذاتها، وستبقى على القوميين محصورين داخل نسبة 10-15 في المائة من الأصوات وفوز حزب ميركل بالأغلبية، ومن ناحية أخرى تشكل حكومة أقلية بقيادة ميركل نفسها، الأمر الذي سيشكل تجربة جديدة بالنسبة لبرلين، رغم أنها من الأمور العادية في دول أوروبية أخرى مستقرة.

في الواقع، يحمل كلا الخيارين مشكلات محتملة لم تكن ألمانيا مضطرة للتعامل معها في صورتها الحديثة والموحدة، لكنها في الوقت ذاته مشكلات ووثنية بالنسبة للأنظمة الديمقراطية بالعالم المتقدم. في الواقع، كلا الخيارين لن يسفرا عن الدفع فحاة حزب الحديل من أجل ألمانيا» إلى سدة الحكم، ولن يتسبب أي منهما في انهيار الاتحاد الأوروبي، أو بث تعود قضية الهجرة لتظل براسها القومية التي تقبع في الخلفية، في

نعيش في عالم يصعب التنبؤ بمستجداته، لذا دائما يشعر المرء بالسعادة عندما يجد في نفسه القدرة على إعلان الثار لقدراته على التنبؤ، واستبصار المستقبل وإثباتها رغم أنف المشككين. وفي هذا الصدد، من السهل أن تستغرق الأزمات السياسية المشتعلة في ألمانيا - وعجز أنجيليا ميركل عن تشكيل حكومة ائتلافية تبيح على اليمين المتطرف بلادها قيد الهامش - بعضاً منا إلى القول بصوت جهوري: «لقد قلت لكم ذلك»، تحديدا أولئك الذين انتقدوا المستشارة الألمانية وشككوا في استحقاقها لقب زعيمة العالم الحر.

ويبدو هذا اللقب غير مستحق، لأنه بغض النظر عن حجم الإشادات التي انهمرت عليها باعتبارها شخصا يتحلى بالمخالية، فإن قرارها بالسماح لما يقرب من مليون مهاجر بالدخول إلى قلب أوروبا سريعا عام 2015، كان في نظر الكثير شديد الثور وتسبب في زعزعة استقرار القارة. ويعتبر هذا القرار تحديدا المخال الأقوى على الطبيعة غير الديمقراطية لعملية صنع القرار الأوروبي التي تهيم عليها ألمانيا، وكذلك الفجوة بين إجماع النخبة الأوروبية وتوجهات البري العام.

كما أن هذا أكثر قرار أسفر لاحقا عن توترات على أرض الواقع، ذلك أنه تسبب في تفاقم مشكلة الإرهاب داخل أوروبا وبدء «البريكست» وصعود ترمب واتساع الهوة بين القلب الفرنسي - الألماني للاتحاد الأوروبي وأعضائه الشرقيين. لذا، يبدو من المنطقي أن تعود قضية الهجرة لتظل براسها القومية التي تقبع في الخلفية، في

## سعد الحريري... زعيماً وليس ساحراً



نديم قطيش

ربط النزاع، للخصي قدماً في مشروعه الأمني والعسكري من لبنان إلى اليمن وما بينهما؛ لم يقبضه «حزب الله» أن استنراف لتبني في آتون الحرب بالوكالة بين إيران والعرب، سيكون سريعا إلى هذا الحد.

استقالة سعد الحريري، المعلنة، أعادت وضع هذه الاختلالات الثلاثة على الطاولة. فسعد الحريري لن يكون وحده مسؤولاً عن أزمة لبنان من عهدته عهد تحرير لبنان من شذوذ السلاح غير الشرعي، وشذوذ ادارته الإقليمية، بإعلان سياسي جديد يلتزمه اللبنانيون ويلزم الإقليميون أنفسهم به.

لبنان بهذا المعنى يترجح بين حدين: حد الأزمة الأعمق بكل مخاطرها، إذا ما قرر «حزب الله» أن ما حصل «أزمة وعدت»، وأن سقفه هو سقف كلام قائد «الحرس الثوري» قبل أيام عن استحالة نزع سلاح «حزب الله»، وحد التسوية الحقيقية والنهائية، إذا ما قرر «حزب الله» أن يلتصق بصديق اليد المدودة إليه.

سعد الحريري خرج من لبنان في ظل أزمة كبرى، وعاد إليه حاملاً فرصة أكبر، وهو سينتظر قليلاً قبل أن يقرر ما هي النقلة المقبلة. عاد زعيماً لا غبار على زعامته، ومرمراً لا مناص من فهم رمزيته في وجدان الناس. هذا صحيح، لكنه لم يعد ساحراً يشق بحر الأزمة بضربة من عصاه. الحريري فرصة إذا ضاعت، ضاعت معها البلاد.

وسيطل الشكل أداة للمراوغة كي لا تدخل البلاد في النقاش الحقيقي حول مضمون استقالة سعد الحريري، المعلنة، ولكن المستمرة أسبابها الموضوعية، وهو ما أعلنه الرجل مباشرة من قصر بعبداء، حين وافق على التريث لمعالجة الأسباب.

ما أثبتته تجربة الحريري حتى الآن أن عصبه السيادي أصيل، وأنه ليس مجرد حضان في صراعات الإقليم، يملئ عليه فيستجيب، كما أثبتت أن حضور لبنان وسلامته ومستقبله، حين وافق على التريث لمعالجة الأسباب.

لبنان وسلامته ومستقبله، حين وافق على التريث لمعالجة الأسباب. ما أثبتته تجربة الحريري حتى الآن أن عصبه السيادي أصيل، وأنه ليس مجرد حضان في صراعات الإقليم، يملئ عليه فيستجيب، كما أثبتت أن حضور لبنان وسلامته ومستقبله، حين وافق على التريث لمعالجة الأسباب.

بصعوبة كبيرة ينمو الخطاب السياسي اللبناني، ليلاصق جوهراً الجديدة. الحقيقة أن الرئيس في الحكومة سعد الحريري في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017. لا تزال محكومين بالشكل، على الرغم من عودة الحريري إلى بيروت، ماراً بباريس ولقاء الأليزيه الذي يلبق بشخصية دولية رفيعة، ثم مصر، ثم قبرص، وصولاً إلى بيروت، وتحديداً صريح رفيق الحريري، قبل يوم اللقاء بالجماهير التي احتشدت في باحات «بيت الوسط» والطرق المؤدية إليه، مكرسة لرمزية السياسة لزعامته هذا الرجل.

ما حصل منذ ظهره 4 نوفمبر حتى أول من أمس، في بيروت، رحلة معقدة، مرت ببيان استقالة زلزال، ثم إطلاقة تلفزيونية من الرياض، حد عبر سبل غير ديمقراطية وخلق مساحة أمام المقاومة الدينية لنزعات العدمية والانتحار، وقبول فكرة أن أيام الأبواب المفتوحة أمام الهجرة ولت بالذات الحريصة لتدفعات الوطني، كشرط لاستعادة التوازن إلى دولة لبنان وعلاقتها، ثم إعلان التريث في تقديم الاستقالة الذي فاجأ الوسط السياسي والشعبي في لبنان وخارجه.

مرة أخرى سنغرق في نقاش الشكل وليس المضمون. لم يغازر البحث والتعليق السياسي مستوى المناقشة، والغمز من قاعة تراجع هنا أو خراج هناك، ولم يتجاوز البحث الرغبة العارمة بتحويل الاستقالة إلى مبارزة فيها رابحون وخاسرون.

فيما يتعلق بمقال عبد الرحمن الراشد «ديمقراطية تزويج الأطفال»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: تعرفت على شخص في مقهى لوبان يحمل ثلاثة بارزين، قال لي: «أنا لا أهتم بالناس من حولي، لأنني مهتم بما هو أهم، ألا وهو قراءة الروايات والكتب الفلسفية». ناقشنا، وبالآخرى، تكلم في مواضيع كثيرة، في النهاية خرجت بنتيجة عن صاحبنا القارئ المهم: صحيح أنه ربما قرأ أو يقرأ أكثر بكثير مني على الأقل، لكن تبين لي أنه لم يفهم شيئاً مما قرأه، أو لم يستفد من قراءته، لأنه أثناء حديثه معي لم يكن يطرح ما يراه هو، بل كما قال مؤلف هذا الكتاب أو تلك الدراسة، حدث كان يستشهد بها بين جملة وأخرى. ملخص القول: ليس كل من قرأ كثيراً أصبح مثقفاً، بل يجب أن يستوعب ما في الكتاب، ويعكسه يكون وكأنه الحمار يحمل أسفارا.

عطفاً على مقال خالد القشطيني «سلام على الكتبخية» المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: تعرفت على شخص في مقهى لوبان يحمل ثلاثة بارزين، قال لي: «أنا لا أهتم بالناس من حولي، لأنني مهتم بما هو أهم، ألا وهو قراءة الروايات والكتب الفلسفية». ناقشنا، وبالآخرى، تكلم في مواضيع كثيرة، في النهاية خرجت بنتيجة عن صاحبنا القارئ المهم: صحيح أنه ربما قرأ أو يقرأ أكثر بكثير مني على الأقل، لكن تبين لي أنه لم يفهم شيئاً مما قرأه، أو لم يستفد من قراءته، لأنه أثناء حديثه معي لم يكن يطرح ما يراه هو، بل كما قال مؤلف هذا الكتاب أو تلك الدراسة، حدث كان يستشهد بها بين جملة وأخرى. ملخص القول: ليس كل من قرأ كثيراً أصبح مثقفاً، بل يجب أن يستوعب ما في الكتاب، ويعكسه يكون وكأنه الحمار يحمل أسفارا.

عطفاً على مقال خالد القشطيني «سلام على الكتبخية» المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: تعرفت على شخص في مقهى لوبان يحمل ثلاثة بارزين، قال لي: «أنا لا أهتم بالناس من حولي، لأنني مهتم بما هو أهم، ألا وهو قراءة الروايات والكتب الفلسفية». ناقشنا، وبالآخرى، تكلم في مواضيع كثيرة، في النهاية خرجت بنتيجة عن صاحبنا القارئ المهم: صحيح أنه ربما قرأ أو يقرأ أكثر بكثير مني على الأقل، لكن تبين لي أنه لم يفهم شيئاً مما قرأه، أو لم يستفد من قراءته، لأنه أثناء حديثه معي لم يكن يطرح ما يراه هو، بل كما قال مؤلف هذا الكتاب أو تلك الدراسة، حدث كان يستشهد بها بين جملة وأخرى. ملخص القول: ليس كل من قرأ كثيراً أصبح مثقفاً، بل يجب أن يستوعب ما في الكتاب، ويعكسه يكون وكأنه الحمار يحمل أسفارا.

## الديمقراطية الشكلية

بداً من «حرامي واحد» في السابق، على حد وصفهم، حتى في الديمقراطيات المتقدمة والعريقة لا تزال لوبيات المصالح هي التي تهيم على المشهد العام سياسياً واقتصادياً، وإن بدرجة أقل وضوحاً منها في دول العالم الثالث، هناك هوامش تغطي بالطبع للتيارات «غير المؤثرة» التي تسهل مواجهتها بدعوى وجود النظام الديمقراطي وصاديق الاقتراع، وما اندراك ما صاديق الاقتراع، فتلذذ قصة أخرى لا تقل سوءاً وبشاعة وتشوهاً من غيرها.

عبد الله محمد - السعودية  
binh060@outlook.com

## ليس كل من قرأ مثقفاً!

عطفاً على مقال خالد القشطيني «سلام على الكتبخية» المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: تعرفت على شخص في مقهى لوبان يحمل ثلاثة بارزين، قال لي: «أنا لا أهتم بالناس من حولي، لأنني مهتم بما هو أهم، ألا وهو قراءة الروايات والكتب الفلسفية». ناقشنا، وبالآخرى، تكلم في مواضيع كثيرة، في النهاية خرجت بنتيجة عن صاحبنا القارئ المهم: صحيح أنه ربما قرأ أو يقرأ أكثر بكثير مني على الأقل، لكن تبين لي أنه لم يفهم شيئاً مما قرأه، أو لم يستفد من قراءته، لأنه أثناء حديثه معي لم يكن يطرح ما يراه هو، بل كما قال مؤلف هذا الكتاب أو تلك الدراسة، حدث كان يستشهد بها بين جملة وأخرى. ملخص القول: ليس كل من قرأ كثيراً أصبح مثقفاً، بل يجب أن يستوعب ما في الكتاب، ويعكسه يكون وكأنه الحمار يحمل أسفارا.

عطفاً على مقال خالد القشطيني «سلام على الكتبخية» المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: تعرفت على شخص في مقهى لوبان يحمل ثلاثة بارزين، قال لي: «أنا لا أهتم بالناس من حولي، لأنني مهتم بما هو أهم، ألا وهو قراءة الروايات والكتب الفلسفية». ناقشنا، وبالآخرى، تكلم في مواضيع كثيرة، في النهاية خرجت بنتيجة عن صاحبنا القارئ المهم: صحيح أنه ربما قرأ أو يقرأ أكثر بكثير مني على الأقل، لكن تبين لي أنه لم يفهم شيئاً مما قرأه، أو لم يستفد من قراءته، لأنه أثناء حديثه معي لم يكن يطرح ما يراه هو، بل كما قال مؤلف هذا الكتاب أو تلك الدراسة، حدث كان يستشهد بها بين جملة وأخرى. ملخص القول: ليس كل من قرأ كثيراً أصبح مثقفاً، بل يجب أن يستوعب ما في الكتاب، ويعكسه يكون وكأنه الحمار يحمل أسفارا.

## تعهدات لأمن لبنان

حول ما جاء في خبر «أبو الغيط يؤكد أن الجامعة العربية ترفض الحاق أي ضرر بلبنان» المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن هناك سؤالاً مصيرياً لأمن وسلامة لبنان، ماذا لو أن حكومة طهران أعطت الضوء الأخضر لزعامها «حزب الله» «إرجع إسرائيل بالصواريخ» لإشعال الدمار في الجنوب ولبنان براً وبحراً وأجواً، فهل تمنع الجامعة العربية هذه الحرب، أم إنها ستحفل «حزب الله» اللبناني المسؤول؟ لنبتكم تعلمون بأن إسرائيل ستبرهن هجمتها بالدفاع عن النفس، وأميركا وروسيا والغرب سيقفون في جانبها للدفاع عن النفس كما تدعي إسرائيل. ولأمن لبنان: أولاً: نزع سلاح «حزب الله» وصواريخه. ثانياً: أخذ تعهد من نصر الله وحزبه بالا بتهام إسرائيل بصواريخه خوفاً على الجنوب واهله وخوفاً على كل لبنان واللبنانيين. ثالثاً: وجود قوات حفظ سلام دولية في الجنوب لأمن جمهورية لبنان. رابعاً: تحميل المسؤولية الكاملة لدولة إيران عن كل تصرفات هذا الحزب تجاه لبنان أو إسرائيل، وكذلك تحميل المسؤولية لدولة إيران عن تصرف عملائها الحوثيين باتجاه المملكة العربية السعودية. والسؤال: من سيكون متحملاً للمسؤولية: هل هو مجلس الأمن الدولي (مع العلم بأن «حزب الله» وإيران حليفاً روسيا)؟ أم الولايات المتحدة والتحالف الدولي؟ أم التحالف الإسلامي؟ أم جميعاً؟ إن دولة إيران لا يههما تدمير لبنان واليمن والعراق وسوريا والأردن وكل البلاد العربية والإسلامية، لتبقى وحدها، فهل من استراتيجية لمنع عملائها من التخريب؟ يوسف الدجاني - ألمانيا  
yousef.djani@outlook.de

## إنهاء الصراع

• وإيماء إلى خبر «المعارضة السورية تناقش رؤيتها السياسية ووفد (جنيف)»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن حدوث الاستقرار والهدوء في الملف السوري، أمر لا يمكن أن يحدث إلا بعد استتباب الأمن والهدوء في المرحلة الجديدة من تاريخ المنطقة العربية، بالعمل على تحقيق ما تسعى إليه من أجل شعوبها، في تحقيق أفضل ما يمكن من أوضاع سياسية تقود نحو النهضة التي تحقق الرخاء والأزهار الاقتصادي لسوريا التي عانت من ويلات الحرب لسنوات طويلة. في حين يمكن أن يكون هناك أيضاً مساعدات دولية بالدعم اللازم في جميع المجالات والمبادئ التي يمكن أن يكون لها دورها الفعال والمؤثر في تحقيق ما ننشده من تقدم ورفق.

د. هاشم فلاحي - فرنسا  
eashers@hashimsschool.com

## بريد القراء

## مشهد يدعو للتساؤل

• بخصوص ما جاء في خبر «(مجلس العمل والاستثمار اللبناني يحذر من (حرق المراكب) مع السعودية» المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه من الواضح لي أن «حزب الله» يقوم بالاعتداء والسيطرة على لبنان بالكامل، وفرض نفسه عليه بالقوة، ومن المعروف أن هذا الحزب يتاجر بالمخدرات وعلى مستوى العالم، رغم تموليه من أكبر دولة إرهابية، وبالتالي فمشهد يدعو للتساؤل: هل واردات لبنان كدولة تدخل لجيب هذا الحزب وتقويه وتمد نشاطه الإرهابي؟ هذا الحزب يعيش على جسد لبنان ويكر من خلال امتصاص دمايته لحين القضاء على نهائياً وإيجاد دولة «حزب الله» ملحة، وهي مسألة وقت فقط. لذا، يجب، ومينذ الآن، إن كان حقاً هناك مصداقية للإرهاب، بإيقاف كل ما يقوي هذا الحزب وينشطه مالياً ومعنوياً، والابتعاد عن الشعارات التي اتبعت سابقاً، والتي أسهمت في نشأة وتقوية هذا الحزب، فهو يعمل بجهد على نشر الإرهاب، والآخرين يعملون بجهد على نشر الكلمات الرنانة التي لا طائل من ورائها غير تشجيعة على المضي قدماً في إرهابه.

سامر يوسف - العراق  
sameeryousif31@yahoo.com

## متى سينتهي كل ذلك؟

• إيماء إلى خبر «أزمة غير مسبوقة في ألمانيا وميركل ترفض الاستقالة» المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن خسارة ميركل لرئاسة الوزراء خسارة لكل محبي السلام والحكم الرشيد بعيداً عن الشبهوات التافهة التي تملأ العالم ضجيجاً الآن، فأوروبا ميركل هي التي قادت أوروبا في أنبل مبادراتها في عصرنا، المتمثلة بإبواء لاجئي حروب الشرق الأوسط التي تسبب بها التخلف والخطورة، وقبلها قادت ميركل حملة تصحيح الاقتصاد الأوروبية التي اعتمدت واتكات على الدول الأوروبية المنتجة، وأصبحت تحوي شعوباً متكاسلة مثل اليونان وإسبانيا وإيطاليا... إلخ. واليوم تتعافى هذه الاقتصاد بسبب الخطه الصارمة التي قادت ألمانيا ميركل، المدعومة بالمساعدات المحسوبة والمؤقتة، وقبل هذا وذاك قادت ألمانيا ميركل مسيرة دعم ومساعدة دول شرق أوروبا بأوضاعها المهزوزة بعد خروجها من إطار الشيوعية القاتمة، وكان جهداً جباراً أعاد شرق أوروبا إلى صف الحضارة والتطور؛ فهل سينتهي كل ذلك؟

الناصر دريد - العراق  
alnasir.drid@yahoo.com

## رسائلكم إلى المحرر

النشر الأسبوعي ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يعيرون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «النشر الأسبوعي» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والأختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «النشر الأسبوعي» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفًا للكاتب ورقم اتصال.

للإتصال: letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

## وكيل التوزيع

## وكيل الإشتراكات

## الوكيل الإعلاني

## المقر الرئيسي

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719

شركة النشر العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات لطباعة والنشر  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للنشر والإعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +966 4834922 فاكس: +966 4834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عيدر دوس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الرئيس اللبناني والتدخلات العربية

د. جبريل العبيدي

### سرب نيتشا والعدالة المتأخرة

بعد مرور أكثر من 20 عاماً على مذبحه سرب نيتشا، وبعد انتحار ميلوسوفياتش تلميذ السفاح كرادتش، أخيراً السجين مدى الحياة لراتكو ملاديتش سفاح البوسنة، الجنرال الذي ارتكب هذه المذبحة المروعة، خطوة قد تعتبر بداية لكفكة دموع التلكي واليتامي، وقد تكون خطوة لطى صفحة من ماضي حزين كتب تاريخه بدماء المسلمين الأبرياء.

الجنرال راتكو ملاديتش، الذي شغل منصب رئيس أركان جيش صرب البوسنة، هذا الاسم الذي فجع الكثيرين من الأمنيين، وقيل الألاف من المسلمين في البوسنة والهرسك، هذا الصربي الأرثوذكسي المتعصب قتل في يوم واحد أكثر من 8 آلاف مسلم من البوشناك، أغلبهم من الرجال والصبيان بعد أن عزل عنهم النساء، اللواتي تعرض ل50 ألفاً منهن، بعد هذه المذبحة، لعمليات الاعتصاب الجماعية بامر كرادتش ورايو ميلوسوفياتش وتنفيذ راتكو ملاديتش، الذي كان يتزعم جيشاً بقوة 180 ألف جندي صبت نيران مدفعيتها على سرب نيتشا ليالي خمس، وقبل أن تقتحمها أمام قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والتي تراجعت مسافة 20 كلم عن المدينة المتكوية، لتتركها تواجه مصيرها المرعب، ولعل من المستغرب هو تجاهل اتهام قائد قوات الأمم المتحدة، الذي كان يجب أن يشملته التحقيق عن كيفية حدوث هذه المذبحة، في مناطق كان من المفترض أنها آمنة، إذ إنها كانت تحت حماية الأمم المتحدة، فإذا كان دور القوات الأممية في هذا الأمر؟

لسفاح البوسنة راتكو ملاديتش شركاء في الجريمة، من بينهم روفان كرادتش، الذي اختفى في عام 1997 ليظهر في عيادة للطب البديل، متنكراً تحت اسم دارتمان دابيتش، في حين يؤكد صاحب الهوية الحقيقية أنه لم يفقد هويته، ولا أحد يعرفها سوى الشرطة الصربية، أي أن الحكومة كانت تستتر على اختفاء كرادتش وهذا كان بعلها، فالسفاح كرادتش المتحدر من الجيل الأسود، هو في الأصل طبيب نفسي، ناضل أبوه الإسكافي ومرابي الدواجن في سبيل تعليمه، ولكنه نما شريراً مهووساً بالحرب، وكان يهدد المسلمين في البوسنة بالإبادة، حين كان نائباً في البرلمان، فكان يقول «لا بد من إبادة المسلمين»، وبعلاً فعلها حين صار الأمر إليه، ويومها تخاذلت القوات الهولندية التابعة للأمم المتحدة الموكلة إليها حماية منطقة سرب نيتشا، لتتحول هذه المدينة في أيام 11 إلى 19 يوليو (تموز) 1995، إلى مقبرة لهم على يدي كرادتش وعصابته، عرفت بمذبحة سرب نيتشا وبدعم من الرئيس سلدوفان ميلوسوفياتش، الذي تم اتهامه هو الآخر من قبل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا، وكان شريكاً للسفاح راتكو ملاديتش في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وكان أشبه بعراق تفكك شعوب البلقان ومهندس حروبها، وظل متغطراً متعجباً يحقر المحكمة الدولية والقضاة، ساخراً من العدالة، رافضاً حتى توكيل محام له، إلى أن انحر في زنتانته، حيث قال عنه إدجار شين المراقب للمحاكمة: «لقد أفلت ميلوسوفياتش من الحكم، لكنه لم يفلت من العدالة، فهو لم يقض تحت وابل من الرصاص في بلغراد، ولم يذهب ليستجم في جنوب فرنسا، بل مات في زنزانة بالسجن»، ليتحقق جزء من العدالة للضحايا بالحكم على السفاح راتكو ملاديتش.

الحكم بالسجن مدى الحياة على راتكو ملاديتش يعتبر بداية الخطوة الأولى نحو تحقيق العدالة، فمذبحة سرب نيتشا كانت دائماً العلامة السوداء في تاريخ أوروبا الحديث، وكان بقاء الجناة طلقاء دون تحقيق العدالة، سيجعل من حديث أوروبا عن حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية، مجرد كلام لا معنى له ولا مضمون يحتويه. الحكم على الجنرال راتكو ملاديتش يحقق جزءاً من صورة العدالة البطيئة، التي تقتص المقتل 8372 بوسنيا قتلوا في زمن الإعلام الفضائي، وبحضور الأمم المتحدة وجنودها، لا شيء سوى أنهم مسلمون.

قال رئيس الجمهورية اللبنانية في كلمته إلى اللبنانيين عشية عيد الاستقلال «إن لبنان نأى بنفسه عن النزاعات العربية، ولكن للأسف الآخرين لم يناموا بنفوسهم ولا بنفوذهم»، وكان يقصد بذلك واقعتين محددتين: استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من الرياض، وقرار الجامعة العربية شبه الإجماعي بإبادة تهديدات حزب الله «المشارك في الحكومة اللبنانية» للأمن العربي؛ في السعودية والبحرين والكويت واليمن. والمعروف في الحالين أن فخامة الرئيس وزير خارجيته اطلقاً حملة عالمية على واقعة الاستقالة من الرياض، بحجة أن الاستقالة ما كانت طوعية. وعندما جاء الأمين العام للجامعة العربية إلى لبنان لإبلاغ الرئيس بالقرار العربي، والطلب منه اتخاذ إجراءات لمنع العدوان بمقتضى مسؤوليته عما يجري على الأرض اللبنانية، والضرب منها، انكر الرئيس ذلك كله، وراح يدافع العادة عن «المقاومة»، وعن حقها في تحرير الأرض (1)، إنما أي أرض؟ أرض سوريا أو العراق أو اليمن أو البحرين أو الكويت؟ رئيس الجمهورية حامي الدستور والاستقلال والسيادة ما اعترف

نملاً بالعجز عن إنفاذ الإجماع اللبناني منذ عام 2011 على النأي بالنفس وتحديد لبنان، بل على العكس من ذلك، إذ كان قد فسر النأي بالنفس بأنه: عدم التدخل في النزاعات بين الدول العربية؛ لكن حتى تفسيره هذا لا ينطبق على الواقعة الحاضرة، وهي النزاع بين العرب وإيران التي تدخل لزعزعة الأمن والاستقرار في عدة دول عربية على رأسها لبنان بالذات.

نعم، تدخل العرب في الشأن الداخلي اللبناني، لأن التنظيم المسلح المسيطر على الأرض اللبنانية - الذي كان رئيس الجمهورية الحالي هو أول من حاول إعطاءه الشرعية التي يفقدها، في مواجهة القرارات الدولية (1559 و 1680 و 1701)، وفي مواجهة العرب جميعاً - ما يزال ينطلق من لبنان برجاله وأسلحته، وبإمرة الجنرال الإيراني قاسم سليماني، للضرب والتخريب في البلاد العربية، من بينها بلاد الحرمين؛ نحن أمام واقعتين: واقعة التدخلات الإيرانية في أرض وأمن العرب عبر «حزب الله» والحوثيين وعشرات المنظمات الأخرى، وكلها لها علاقة بالحرس

الثوري الإيراني والحزب - واقعة التكر من الاتجاه المعاكس للعرب وللمواثيق الوطنية اللبنانية العربية والدول بالإصرار على شرعية الحزب وتدخلاته، تارة لأن الرئيس والوزير محتاجان إليه في مواجهة إسرائيل بسبب قواته تستنسخ من العراق بعد الانتصار لتتمركز في ساحات أخرى. وبالطبع فإنها لن تنسحب من سوريا، ولا من اليمن، لأن المهام الكبرى ما تزال تنتظرها هناك، وما هي هذه المهام غير سيادة لبنان إذن منيعة

عندما كان الأمين العام للحزب يقول إنه ما تدخل باليمن ولا من اليمن أيضاً، بعد أن كان قد قال إن قتال السعودية من اليمن، أهم وأولى من قتال إسرائيل - نعم بالأمس كان الرجل يقول إن قواته تستنسخ من العراق بعد الانتصار لتتمركز في ساحات أخرى. وبالطبع فإنها لن تنسحب من سوريا، ولا من اليمن، لأن المهام الكبرى ما تزال تنتظرها هناك، وما هي هذه المهام غير سيادة لبنان إذن منيعة

عندما يتعلق الأمر بالعرب، إنما كيف تكون مقدسة وعلى الأرض اللبنانية تنظيم مسلح يقول إنه يملك عشرات الآلاف من الصواريخ، وسيطر على مناطق شاسعة لا تدخل إليها الدولة اللبنانية، بل وينشر ميليشيات مسلحة في المدن والقرى السنية، وسيسيطر على المرفأ والمطار والحدود، بحيث لا يعرف أحد غير السليمانيين ماذا يدخل إليها، وماذا يخرج منها

ومقدسة عندما يتعلق الأمر بالعرب، إنما كيف تكون مقدسة وعلى الأرض اللبنانية تنظيم مسلح يقول إنه يملك عشرات الآلاف من الصواريخ، وسيطر على مناطق شاسعة لا تدخل إليها الدولة اللبنانية، بل وينشر ميليشيات مسلحة في المدن والقرى السنية، وسيسيطر على المرفأ والمطار والحدود، بحيث لا يعرف أحد غير السليمانيين ماذا يدخل إليها، وماذا يخرج منها

ومقدسة عندما يتعلق الأمر بالعرب، إنما كيف تكون مقدسة وعلى الأرض اللبنانية تنظيم مسلح يقول إنه يملك عشرات الآلاف من الصواريخ، وسيطر على مناطق شاسعة لا تدخل إليها الدولة اللبنانية، بل وينشر ميليشيات مسلحة في المدن والقرى السنية، وسيسيطر على المرفأ والمطار والحدود، بحيث لا يعرف أحد غير السليمانيين ماذا يدخل إليها، وماذا يخرج منها

ومقدسة عندما يتعلق الأمر بالعرب، إنما كيف تكون مقدسة وعلى الأرض اللبنانية تنظيم مسلح يقول إنه يملك عشرات الآلاف من الصواريخ، وسيطر على مناطق شاسعة لا تدخل إليها الدولة اللبنانية، بل وينشر ميليشيات مسلحة في المدن والقرى السنية، وسيسيطر على المرفأ والمطار والحدود، بحيث لا يعرف أحد غير السليمانيين ماذا يدخل إليها، وماذا يخرج منها

وأمنه وحرياته واقتصاده وقطاعه المصرفي وعلاقات العيش المشترك بين أبنائه. فإذا كان برنامج التيار الوطني الحر يريد الابتعاد عن العرب، ولو أدى ذلك إلى إسقاط لبنان في العزلة والانكماش واستدعاء الأخطار؛ فإن السياسات الداخلية للتيار تعمل على الفصل بين المسيحيين والمسلمين، والاستيلاء على الوظائف العامة، وتدمير قطاعات الطائفة والقضاء والسياسة الخارجية؛ بحيث تنتهي ميزات البلد الصغير، الذي يصغر الجنرال الرئيس على اعتباره مركزاً للحواكيمي؛ وقال وزير الخارجية إنه بدلوما سيته البالغة العرض والطول، حال دون أن يتخذ وزراء الخارجية العرب قرارات أسمى ضد لبنان؛ وقد علمت من جهات عربية أن النض الذي اعتمد في القرار، هو الذي وضعت مسودته اللجنة الرباعية، وما تغيرت فيه كلمة العرب حربصون على لبنان كما كانوا دائماً، لكن سياسات الإدارة الحالية لا تظهر حرصاً من أي نوع على المصالح الوطنية؛ أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد



رضوان السيد



أمير طاهري

## قلق الفيدرالي يكبد الدولار خسائر كبيرة

لندن، «الشرق الأوسط»  
عملات أدنى مستوى خلال شهر عند 93,160 في وقت سابق أمس، ثم قلص المؤشر خسائره ليسجل 93,216. وصعد اليورو 0,1 في المائة إلى 1,1830 دولار مقتربا من أعلى مستوى خلال شهر عند 1,1862 دولار الذي سجله الأسبوع الماضي. ومع تراجع الدولار إثر إعلان محضر اجتماع المركزي الأمريكي صعدت غالبية عملات الأسواق الاسبوعية المناشئة بما في ذلك اليوان الصيني. ولاسبوع الدولار استغافوري لفترة وجيزة أعلى مستوى في شهرين عند 1,3462 دولار بعدما أظهرت بيانات نمو اقتصاد سنغافورة بأسرع وتيرة في نحو أربعة أعوام في الربع الثالث من العام، بما يتماشى مع بيانات نمو قوية في غالبية أنحاء آسيا. وفي سوق المعادن النفيسة، تراجعت أسعار الذهب أمس مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح بعد صعود المعدن نحو واحد في المائة في الجلسة السابقة بدعم من البيانات الاقتصادية الأميركية الضعيفة. وبحلول الساعة 0741 بتوقيت غرينتش أمس، نزل الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1289,88 دولار للأوقية (الأونصة). وفي العقود الأميركية الأجلة تسليم ديسمبر (كانون الأول)، نزل الذهب 0,2 في المائة إلى 1289,70 دولار للأوقية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0,4 في المائة إلى 17,088 دولار للأوقية، وانخفض البلاتين 0,6 في المائة إلى 932,50 دولار للأوقية، بينما نزل البلاتينوم 0,1 في المائة إلى 1002,05 دولار للأوقية.

## أفضل مؤشرات فصلية في 7 أعوام... وأعلى معدلات توظيف في الألفية اقتصاد منطقة اليورو نحو ختام رائع لعام خيمت عليه الشكوك

لندن، «الشرق الأوسط»  
بخطى واثقة يتجه اقتصاد منطقة اليورو لتحقيق أفضل أداء فصلي منذ مطلع عام 2011، وذلك من خلال نتائج تشير إلى نمو قوي وتراجع قياسي للبطالة، رغم أن بداية العام كانت مشحونة بالتشاؤم والتوتر. ووفقا لنتائج «مؤشر مديري المشتريات (إي إتش إس ماركيت)»، التي نشرت أمس، فقد صعد المؤشر إلى 57,5 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من مستوى بلغ 56 نقطة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، محققا بذلك أعلى مستوى على المؤشر منذ أبريل (نيسان) 2011، وهو ما تجاوز توقعات المحللين وسجل أعلى مستوى في 79 شهرا. وساهم نقص القدرة بالنسبة إلى الطلبات المتزايدة من قبل الشركات في توظيف مزيد من العمال خلال شهر نوفمبر الحالي، ليسجل أقوى معدل منذ أكتوبر عام 2000 وتشير النتائج فوق 50 نقطة على مؤشر «ماركت» إلى النمو، فيما تشير النتائج تحت 50 نقطة إلى الانكماش. ويقول كريست ويليامسون، كبير الاقتصاديين في «ماركت» إن «الأعمال تنمو... والوظائف تخلق بأسرع وتيرة منذ بداية الألفية». في منذ 17 عاما، متوقعا أن النمو الفعلي لمنطقة اليورو قد يصل إلى 0,8 في المائة في الربع الأخير من العام الحالي، بما يصل بالنمو إلى أفضل مستوياته في عقد كامل. وفي مطلع الشهر الحالي، رفع الاتحاد الأوروبي توقعاته للنمو في منطقة اليورو هذا العام إلى 2,2 في المائة، التي في حال تحققها ستكون أفضل منذ عام 2007. في حين سجل الاقتصاد ألمانيا نموًا بنسبة 0,8 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي، بحسب بيانات رسمية، كما حققت إسبانيا معدلات النمو نفسها. بينما شهد إجمالي الناتج المحلي في فرنسا وإيطاليا زيادة قدرها 0,5 في المائة خلال الفترة نفسها. كما انخفض معدل البطالة في



يكون من شأن النمو القوي وتراجع البطالة في منطقة اليورو دفع التضخم العام المقبل للصعود والوصول إلى المستوى الذي يطمح له «المركزي الأوروبي» عند حدود اثنين في المائة، والذي سعي بدوره منذ وقت طويل في السنوات الماضية للوصول إلى هذا المستوى عبر سياسات مالية وسلسلة من الإجراءات التحفيز، لكن التضخم خلال الشهر العشرة الأولى لم يتجاوز حاجز 1,4 في المائة رغم المضي ليرتفع من 2,3 في المائة خلال الأشهر الثلاثة التي انتهت في يونيو (حزيران). واعتقد الآن كلاوس فيستلر، المدير الاقتصادي البارز لمنطقة اليورو مع مجموعة «بانكوفن ماكنوتومبكس» البحثية، أن معدل النمو في البلاد قد يصل إلى 3 في المائة هذا العام، وهو أعلى معدل للبلاد منذ عام 2011. من ناحية أخرى، يقول برزيسكي إن «الاقتصاد الألماني يظهر حاليا أفضل أداء له على مدى فترة طويلة، منذ منتصف تسعينات القرن الماضي».

جميع التوقعات في استطلاع الرأي، حيث قفز «مؤشر مديري المشتريات» للقطاع إلى 60,0 من 58,5، وهي ثاني أعلى قراءة منذ بدء تسجيل قراءة المؤشر في يونيو (حزيران) عام 1997، ليسجل قراءة تتجاوز ذلك فقط في أبريل عام 2000. وقفز مؤشر مديري المشتريات تحت «مؤشر مديري المشتريات المجمع» ليقرب من أعلى مستوى في 7 أعوام عند 60,8 من 58,8. ومع ارتفاع الطلبات الجديدة بأسرع وتيرة منذ أبريل 2011، زادت الأعمال المتراكمة لدى المصانع وكذلك مخزونات المواد الخام. ويعد النمو الاقتصادي في دول منطقة اليورو إشارة جيدة بشأن نمو الأعمال، وبالتالي توفير معدلات أعلى من الوظائف. وأدشت معدلات الانتعاش الحالية في منطقة اليورو أغلب الاقتصاديين، خصوصا أنها موزعة على أغلب بلدان العملة الموحدة وقطاعاتها الاقتصادية المختلفة. وكانت التوقعات مع بداية العام متشائمة، خصوصا في ظل عدم اليقين الذي أثاره التصويت البريطاني على الانفصال عن الاتحاد

## البنوك المركزية في حيرة حقيقية من أمرها... والعالم قد يحتاج لمعادلات جديدة 10 أسباب لتفسير معضلة التضخم الماجوم



يجمع الخبراء على أن البنوك المركزية بذلت جهودا جبارة خلال السنوات العشر الماضية لإخراج الاقتصادات من أزمة التضخم (رويتزر)

الدنيا التي يشغلها من لا قدرة تفاوضية له لجهة رفع راتبه. سادسا، يزداد عدد العمال غير المستقرين في عقود طويلة، ويزداد وهؤلاء أيضا ليسوا في موقع قوة لطلبوا لزيادة رواتبهم، وهم تحت ضغط أو تهديد العمالة الرخيصة في دول أخرى تغري شركات ومصانع غربية للانتقال إليها والإنتاج فيها. سابعاً، في حالة اليابان هناك عامل الشبوحية الذي يعقد المسألة، خصوصاً مع تناقص عدد السكان، لذا لا تتوسع المصانع ولا تزيد الاستثمارات المولدة للفرص الوظيفية. ومن يخرج في اليابان

الطاقة وأسعار المواد الأولية، سنجذ أن معدل التضخم في الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي لا يتجاوز 1 في المائة حالياً. فرغم المحفزات الكثيفة، لا سيما النقدية والمالية منها، يتراجع التضخم حتى بلغ مستويات متدنية يكفي ويسمح للبنوك المركزية - سيما في الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي واليابان - برفع معدلات الفوائد حتى لا تتشكل فقاعات في الأصول المالية والعقارية. ويجمع الخبراء على أن البنوك المركزية بذلت جهوداً جبارة خلال السنوات العشر الماضية لإخراج الاقتصادات من الأزمة. إن خفضت الفوائد إلى مستويات تاريخية، وأطلقت برامج لإنقاذ الأسواق من الفرق، وأبدعت في طرح حلول لإنعاش القطاعات المازومة. كل ذلك أدى إلى انطلاق النمو من جديد، الذي بدوره أسهم في تراجع معدلات البطالة. ومع ذلك، ومنذ أشهر طويلة، يبدو أن البنوك المركزية بدأت تنكسر في معادلاتها، لأن ركناً في تلك المعادلات غائب، ألا وهو التضخم الذي لا يرتفع. فلقد سجل مؤشر الأسعار بين أعوام 1980 و1990 ارتفاعاً بمعدل سنوي متوسطه 16,6 في المائة عالمياً، و6,4 في المائة في الدول الصناعية المتقدمة بحسب إحصاءات صندوق النقد الدولي. وبين 1990 و2007 تراجع معدل التضخم إلى 12,9 في المائة و2,5 في المائة على التوالي (عالمياً وفي الدول الصناعية). وبين 2007 و2016 تراجع ذلك المتوسط إلى 3,8 في المائة و1,5 في المائة، وإذا استثنينا أسعار

الارتفاع بقوة نتيجة ارتفاع العرض والطلب وانخفاض البطالة، فبعض ذلك أن الاقتصاد يسخن؛ فتعمد البنوك المركزية إلى رفع الفوائد لتخفيف السخونة. أما الآن، فيبدو أن ذلك الميزان مصاب بالخلل، ويسعى الاقتصاديون إلى ذكر الأسباب الممكنة كالآتي: أولاً، أن الاقتصادات تستمر في معاناتها من تداعيات أزمة 2008، فالدول تترجح تحب أعباء ديون ثقيلة، وبالتالي لا تستثمر كما يجب، خصوصاً في أوروبا. ثانياً، الائتمان ينمو بمعدل أقل من نمو المدخل والحوافز، ويشكل

إلى التقاعد يحل محله من هو أقل سعراً في سوق العمل، وهذا بدوره يضغط على الاستهلاك والأسعار... فلا يرتفع التضخم. ثانياً، بين المهتمين أيضاً نجد التقنيات الحديثة والتجارة الإلكترونية التي تسمح للمستهلكين بمقارنة الأسعار والحصول على الأرخص. فشركة أمازون خفضت أسعار عدد كبير من السلع، وهذا جيد للمستهلك لكنه ليس كذلك بالنسبة للمنتجين والشركات التي وإن واجهت تحدي نقص العمالة - نجدها لا ترفع الأجور بل تحاول تقليص هوامش أرباحها لتحاظف على حصتها السوقية. تاسعاً، هل مات التضخم؟ الجواب أنه تحول من مكان إلى آخر. هجر أسعار الاستهلاك، التي تراقبها البنوك المركزية، إلى الأصول المالية (الأسهم) في البورصات، وإلى العقار وبعض سندات الشركات. فالبورصات الأميركية تسجل حالياً مستويات قم تاريخية، كما تسجل أسعار العقار في عدد من المدن الكبيرة أسعاراً عالية جداً. عاشرًا، تباطؤ التضخم يدفع البنوك المركزية إلى الانتظار قبل رفع الفائدة، واستمرار الفائدة منخفضة يدفع المستثمرين والصناديق الباحثة عن عوائد إلى البحث عن فرص في أصول أكثر مخاطرة، لكنها تعطى عوائد مرتفعة مثل الأسهم. بيد أن الإقبال الكثيف على الأصول المالية والعقارية يرفع أسعارها حتى تتحول إلى فقاعة كما حصل في عامي 2000 و2007. وهذا التحول في التضخم من أسعار الاستهلاك إلى أسعار الأصول يعد نقطة تحول مفصلي في تاريخ الرأسمالية بحسب جديدة كلياً.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,81	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,71	9,49	1511	2,48
ج. استرليني £		4,99	4,99	0,51	4,89	0,50	0,40	0,94	23,58	12,51	2011	3,30
يورو €		4,44	4,51	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,99	11,13	1790	2,94

## «التعاون الاقتصادي والتنمية» تحذر من أزمة ديون عالمية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ارتفاع الديون الخاصة في الأسواق المتقدمة والنامية، معتبرة أن ذلك يفرض مخاطر على النمو في ظل صدارة اقتصادات كندا وكوريا الجنوبية وبريطانيا لعدلات استنادة الأسر.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» أمس عن المنظمة الدولية أن «ديون الأسر والشركات في كثير من الاقتصادات المتقدمة والنامية مرتفعة»، وهي التقديرات التي نشرتها المنظمة استناداً لإصدار تقرير سنويته خلال الأسبوع الحالي.

وحذرت المنظمة من أن ارتفاع مستويات الاستنادة يزيد من إمكانية التعرض للصدمة، وفي الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد العالمي أكثر فترات النمو منذ الأزمة المالية، فإن مستويات الديون وجودة القروض ضمن المخاطر التي قد تضر النمو العالمي مجدداً نحو الهبوط.

وبحسب بيانات المنظمة، فإن قيمة ديون المستهلكين تفوق مائة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في كندا، بينما تفوق نسبة الـ 80 في المائة في كل من كوريا الجنوبية وبريطانيا.

وفي مجال اقتراض الشركات، حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من تحول المخاطر من البنوك إلى أسواق السندات والأخفاض الجزي لجودة القروض.

الضعيفة من أعباء الدين، ما يستلزم توفير الحد الأقصى من المنح والتمويل بشروط ميسرة، والحاجة إلى تدفقات كبيرة من القطاع الخاص.

من جانبه، قال رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية جوزف طريبه: إن «الحاجة ملحة لإرساء قواعد الاستقرار والمبادرة سريعاً إلى استحداث فرص عمل لاستيعاب ملايين الشباب في العالم العربي»، لافتاً إلى «خطورة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب على الاستقرار واختلال الكيانات السياسية في منطقتنا»، في حين نبه رئيس الهيئات الاقتصادية في لبنان، عدنان القصار، من أن «الدمار الذي نجم عن الصراعات والحروب التي شهدتها منطقتنا أصبح يهدد المكاسب التنموية التي تحققت فيها خلال السنوات الماضية، كما يهدد مسيرة التكامل الاقتصادي العربي».

وقال القصار: إن الوضع العربي «يتطلب صراحة عربية حقيقية وتعاوناً عربياً فاعلاً لإعادة المنفعة، والتعليم كمفتاح للنهوض وتحسين الحوكمة».

وقال أزعور: «إن صندوق النقد الدولي يتطلع إلى استقرار الوضع الأمني في المنطقة للمساهمة في إعادة إعمارها»، مؤكداً أهمية الاستقرار السياسي في دعم مسيرة التنمية.

ومنح المؤتمر الذي ينهي أعماله اليوم (الجمعة) الحريي جائزة «الإعمار والتنمية»، كما منح جائزة «محاظ العام 2017» لمحاظ البنك المركزي المصري طارق حسن عامر. وسيضم المؤتمر طاولة مستديرة حول «الحوار المصرفي العربي الصيني: الشراكة الاستراتيجية للتنمية المتبادلة»، إلى جانب جلسات عمل تناهول الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للزراعة في الدول العربية، وتحديات الإعمار في المنطقة العربية، وتمويل التنمية في المنطقة العربية.



رئيس الحكومة اللبنانية يشارك في المؤتمر ببيروت أمس (أ.ب)

«الاستقرار كمدخل للازدهار وضمان صلابة الاقتصاد والنمو الإحتوائي، والاستفادة من التكنولوجيا كمدخل للتحوّل الاقتصادي في المنطقة، والتعليم كمفتاح للنهوض وتحسين الحوكمة».

وقال أزعور: «إن صندوق النقد الدولي يتطلع إلى استقرار الوضع الأمني في المنطقة للمساهمة في إعادة إعمارها»، مؤكداً أهمية الاستقرار السياسي في دعم مسيرة التنمية.

ومنح المؤتمر الذي ينهي أعماله اليوم (الجمعة) الحريي جائزة «الإعمار والتنمية»، كما منح جائزة «محاظ العام 2017» لمحاظ البنك المركزي المصري طارق حسن عامر. وسيضم المؤتمر طاولة مستديرة حول «الحوار المصرفي العربي الصيني: الشراكة الاستراتيجية للتنمية المتبادلة»، إلى جانب جلسات عمل تناهول الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للزراعة في الدول العربية، وتحديات الإعمار في المنطقة العربية، وتمويل التنمية في المنطقة العربية.

والحروب في الدول العربية منذ العام 2011 تجاوزت 640 مليار دولار أميركي، داعياً إلى تنفيذ المصالح الضيقة جانباً واقتناص فرصة إعادة الإعمار. ورأى أبو الغيط في إعادة الإعمار «فرصة حقيقية لتشكيل جهد عربي متكامل ومنسق، قائلاً: «إن بيدي من العرب سوى كما دعا المصارف إلى ابتكار آليات تمويل جديدة تلائم هذا الظرف الاستثنائي، ولا تكون عملية التنمية مقتصرة على الصراعات والنزاعات المحلية

أنه «أصبح لدى القطاع المصرفي احتياط كافي لمواجهة أي تطاؤ اقتصادي أن حصل».

أما الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، فأوضح أن «أثار الصراعات المشتعلة في عدد من الدول العربية لا تنحصر ضمن هذه الدول، بل تتعداها إلى الدول المجاورة»، معتبراً أن الخروج من الدمار يحتاج إلى تكاتف جميع الدول العربية. وقال أبو الغيط: إن تكلفة الدمار الذي أفرزته الصراعات والنزاعات المحلية

السياسية التي شهدتها البلاد أخيراً.

وفي كلمته، شدد سلامة على أن «تطبيق المعايير الدولية أمر ضروري ليبقى القطاع المصرفي اللبناني منخرطاً في العولمة المصرفية»، ورأى أن لهذا القطاع «أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية»، مشيراً إلى أن «مصرف لبنان يبذل جهوداً كبيرة لتطوير الشمول المالي، ويسعى إلى تطوير أنظمة الدفع هذه عبر خطة لترسيخ الأمان في التبادل الإلكتروني»، لافتاً إلى

جهد أزعور: اقتصاد المنطقة يقف على مفترق طرق

## «المصارف العربية» تبحث في بيروت وضع استراتيجية إقليمية لإعادة الإعمار

انطلقت فعاليات المؤتمر المصرفي العربي السنوي بدورته 23 يوم أمس (الخميس) في العاصمة اللبنانية بيروت، تحت عنوان «توأمة الإعمار والتنمية معاً لمواجهة التحديات الاقتصادية»، بمشاركة كبار المسؤولين العرب في القطاع الاقتصادي والمالي كما

وفي حين أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، خلاله أن كلفة الدمار الذي أفرزته الصراعات والنزاعات المحلية والحروب في الدول العربية منذ العام 2011 تجاوزت 640 مليار دولار أميركي، داعياً إلى «تنحية المصالح الضيقة جانباً، واقتناص فرصة إعادة الإعمار عربياً»، أكد رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية، الشيخ محمد الجراح الصباح، أن «هدف المؤتمر الوصول إلى تبني مبادرة متكاملة لإعادة الإعمار والتنمية في العالم العربي بمشاركة الحكومات والقطاع الخاص تشمل مختلف نواحي الحياة»، معتبراً أن «الوقت حان لوضع استراتيجية إقليمية لإعادة الإعمار».

وشارك رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، في المؤتمر، وشدد في كلمة القاها على أهمية علاقة لبنان بأشقائه العرب، معتبراً أن هذه العلاقة «يجب أن تكون الأساس، وعلينا البحث بكل الوسائل للوصول إلى لبنان الذي ينأى بنفسه بالحقيقة والفعل لا بالقول فقط». وإذ أكد سعيه للعمل من أجل الحفاظ على الاستقرار في البلاد، مؤكداً السير على خطى والده رئيس الوزراء الراحل فيق الحريري في سبيل النهوض الاقتصادي، وتثبيت الاستقرار في لبنان، أشاد بنجاح مصرف لبنان، رياض سلامة، في الحفاظ على وضع الليرة اللبنانية في ظل الأجواء

توقعات انتعاش رغم عام صعب يضغط على المشتريين حول العالم

## 682 مليار دولار أرباح متوقعة في جمعة التنزيلات

الاقتصادات المتقدمة مقارنة بالعام الماضي، فإن الخصومات بدأت من 20 حتى 70 في المائة في معظم منصات البيع الكبيرة.

ويتوقع مراقبون أن يتحول المستهلكون للحد من شراء تراكمات العام الماضي، بالتزامن مع تضخم تجاوز نمو الأجور وارتفاع معدلات الفائدة المتكررة التي تلوح في الأفق.

ومع موسم «أعياد ميلاد» سخي العام الماضي، يبدو موسم العطلات هذا العام أكثر صعوبة، مع مبيعات تجزئة ضعيفة في أكتوبر (تشرين الأول)، ويرجع ذلك إلى دفع الجو خلال الشهر الماضي، مقارنة بالفترة نفسها العام الماضي، مما أعاق المستهلكين عن شراء المعطاف أو أحذية جديدة.

المرجح أن تزيد مبيعات 2017 عن توقعات المؤسسة. وأقادت دراسة استقصائية قامت بها المؤسسة أن المتاجر الأميركية ستستاجر ما بين 500 إلى 550 ألف عامل موسمي في عام 2017، وهو أقل من الرقم القياسي الذي بلغ 764,750 عامل تم توظيفهم في 2013. ولم يكن الرقم سيئاً كعدد العمال الذين تم توظيفهم في 2008، البالغ عددهم 63,820 عامل.

وفي الولايات المتحدة، يستهلك المتسوقون ما يقرب من 37 في المائة من حجم مبيعاتهم السنوية خلال موسم الأعياد. أما في بريطانيا، فمن المتوقع أن تصل المبيعات إلى 7 مليارات جنيه إسترليني في «الجمعة السوداء» فقط.

وعلى الرغم من ارتفاع معدلات التضخم في

2,5 في المائة، بعد انخفاض حاد بنحو 4,6 في المائة في عام 2008. وقبل الأزمة المالية العالمية، بلغ متوسط الزيادة السنوية في 10 سنوات 3,5 في المائة.

ومن المتوقع أن ينفق الشخص في المتوسط 967,13 دولار، مقارنة بنحو 935,58 دولار للشخص العام الماضي، بإجمالي 682 مليار دولار العام الحالي. مقارنة بـ 655,8 مليار دولار، وبمعدل زيادة يقترب من 4 في المائة.

وعادة ما تتألف مؤسسة الأبحاث الوطنية الأميركية في تقدير المبيعات داخل البلاد. ففي عام 2015، توقعت المؤسسة تحقيق مبيعات 630,5 مليار دولار، ولكن ما تبعها بالفعل 626,1 مليار دولار فقط. وعلى العكس، من

المائة خلال الأيام الأخيرة هذا الأسبوع عن «الجمعة السوداء»، وتستغرق فترة الخصومات من صباح الجمعة حتى الاثنين، وهو ما يطلق عليه «سبير مانداي». وخلال العام الماضي، كانت نسبة 51 في المائة من حجم المبيعات عالمياً قد تمت من خلال الهوانف الأذكية.

وبلغ عدد متسوقي عام 2016 ما يقرب من 101,17 مليون شخص، مقارنة بنحو 74 مليون شخص في عام 2015، فيما يتوقع تجاوز عدد المتسوقين هذا العام مستوى 150 مليون شخص.

وعلى مدار السنوات الـ 15 الماضية، كان موسم التسوق خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر منتعشاً ومتنامياً باستمرار، بمتوسط زيادة سنوية في المبيعات

أصبحت ظاهرة دولية، وتغلب هذا المصطلح على كثير من الأيام الأكثر شعبية للتسوق والخصومات حول العالم.

فعلى سبيل المثال، اكتسح مصطلح «الجمعة السوداء» شبيهه البريطاني «بوكسينج داي»، وهو اليوم السادس والعشرون من ديسمبر (كانون الأول) من كل عام في المملكة المتحدة، وهو اليوم الأشهر للتسوق خلال السنة، على الرغم من أن 30 في المائة من المستهلكين البريطانيين يقولون إنه لا تزال هناك صفقات أفضل في «بوكسينج داي».

وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، سمي يوم الخصومات بـ «الجمعة البيضاء»، وفي وطنية خاصة بالولايات المتحدة الأميركية، إلى أن لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

ونما مصطلح التسوق «الجمعة البيضاء» من نظيرة وطنية خاصة بالولايات المتحدة الأميركية، إلى أن لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

ونما مصطلح التسوق «الجمعة البيضاء» من نظيرة وطنية خاصة بالولايات المتحدة الأميركية، إلى أن لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

القاهرة، مياه نيل

تترقب الأسواق العالمية مع الساعات الأولى لفجر اليوم (الجمعة) انطلاق فعاليات «الجمعة السوداء» حول العالم، وهو يوم تنزيلات التسوق الأشهر عالمياً حالياً، الذي اجتاحت أركان العالم، ليس على مستوى المتاجر التقليدية فقط، ولكن أيضاً على المنصات الإلكترونية. ورغم أن العام الحالي كان صعباً من الناحية الاقتصادية بالنسبة للقدرة الإنفاقية في أغلب أنحاء العالم، إلا أن توقعات انتعاش المبيعات لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

ونما مصطلح التسوق «الجمعة البيضاء» من نظيرة وطنية خاصة بالولايات المتحدة الأميركية، إلى أن لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

ونما مصطلح التسوق «الجمعة البيضاء» من نظيرة وطنية خاصة بالولايات المتحدة الأميركية، إلى أن لا تزال مرتفعة في «الجمعة السوداء».

## روسيا: دعوات لـ «سبت أبيض» دعماً لترويج المنتجات المحلية

المنتجات المحروضة، وكل يرغب بالحصول على أكبر حصة ممكنة من البضائع ضمن رخص.

وتعود بداية تقليد «الجمعة السوداء» إلى عام 1869، حين ضربت الولايات المتحدة أزمة مالية، وادت ضمن تحديب المشتريين، هو أن هذا اليوم يتزامن مع الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد، حيث تشهد الأسواق إقبلاً متزايداً، وتفتح المتاجر أبوابها في هذا اليوم في ساعات مبكرة من الصباح، وقد لا تلتفها حتى صباح اليوم التالي.

ويتجمع الناس عادة قرب أبواب المحال التجارية في هذا اليوم، وفور فتح الأبواب يندفعون جماعات نحو المبيعات، ويتخاطفون

من الفرو الطبيعي. وتتنافس المراكز التجارية فيما بينها بتقديم تلك التنزيلات التي تصل في بعض المراكز حتى 70 في المائة.

وما يجعل من يوم «الجمعة السوداء» في الولايات المتحدة توقيتاً مناسباً لتقديم عروض تجذب المشتريين، هو أن هذا اليوم يتزامن مع الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد، حيث تشهد الأسواق إقبلاً متزايداً، وتفتح المتاجر أبوابها في هذا اليوم في ساعات مبكرة من الصباح، وقد لا تلتفها حتى صباح اليوم التالي.

ويتجمع الناس عادة قرب أبواب المحال التجارية في هذا اليوم، وفور فتح الأبواب يندفعون جماعات نحو المبيعات، ويتخاطفون

المنتجات لصالح الاقتصاد الروسي، كما أن «هذه الخطوة لا تقوم بمهمة اقتصادية فحسب، بل واجتماعية أيضاً، نظراً لأن الجزء الرئيسي من الإنفاق في العائلات الروسية يذهب على المواد الغذائية».

ويبدو أن ما تشهده السوق الروسية حالياً دفع البرلمان فلادسوف إلى تقديم اقتراحه بخصوص «السبت الأبيض». وتنتشر حالياً إعلانات في الطرقات وعلى الشاشات حول «الجمعة السوداء» في معظم المحال التجارية الروسية الكبرى، لا سيما شبكات المراكز التجارية المتخصصة ببيع المعطاف والأدوات المنزلية الكهربائية والإلكترونية، فضلاً عن مراكز بيع المعطاف النسائية الفاخرة

والإلكترونيات، لافتاً إلى أنها منتجات أجنبية، أي أن أموال الروس تذهب إلى شركات أجنبية، وعبر عن قناعته بأن «الحالة التي تؤدي إلى خروج أموال المواطنين تؤدي إلى خروج خارج البلاد لا تساهم في تحفيز الاقتصاد الوطني، ولا يمكن اعتبارها أمراً موقفاً ومفيداً». لذلك يرى البرلماني فلادسوف أنه «من المجدي اعتماد يوم مثل «الجمعة السوداء» في روسيا، يأتي في الوقت ذاته من العام، ولكن بداية اعتباراً من يوم السبت الثاني من نوفمبر، ويتم خلاله تقديم عروض تنزيلات على المنتجات المحلية».

وعبر عن قناعته بأن تنفيذ الفكرة التي يقترحها ستساهم كإداة في تقاسم الأموال بين

التجارة الروسية دينيس مانثورف، للنظر في إمكانية اعتماد الوزارة يوماً في روسيا للتنزيلات على المنتجات الغذائية الروسية، يطلق عليه اسم «السبت الأبيض».

ولدعم اقتراحه، أشار البرلماني فلادسوف إلى «الجمعة السوداء»، الذي يصادف عادة آخر يوم جمعة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، وتعلن فيه المحال التجارية عن تنزيلات مغرية، وقال إن الباعة والمبتغين في الدول الأخرى يجنون أرباحاً كبيرة في هذا اليوم، تصل حتى 20 في المائة من إجمالي أرباحهم السنوية.

وقال إن المواطنين الروس يفضلون في هذا اليوم شراء المعدات الكهربائية المنزلية

موسكو، طه عبد الواحد

اقترح أعضاء في البرلمان الروسي على وزارة التجارة إطلاق يوم تنزيلات على المحال التجارية الروسية الكبرى، يكون خاصاً لتقديم عروض وتنزيلات على المنتجات الروسية حصراً، بهدف رفع مستوى المبيعات، على أن يطلق على يوم الخصومات الروسي اسم «السبت الأبيض»، فيما يوم «الجمعة السوداء»، الذي أصبح تقليداً تجارياً في الولايات المتحدة وعدد آخر من دول العالم، بما في ذلك روسيا.

وقدم فاسيلي فلادسوف، البرلماني عن الحزب الليبرالي الديمقراطي، اقتراحاً لوزير

مخاوف من ارتفاع جديد في سعر الدولار والبيورو

## تذبذب أسعار النفط يثير الجدل حول فرضيات موازنة تونس الجديدة

تونس، المتجي السعيداني

تسبب التذبذب الحالي في أسعار النفط في الأسواق العالمية في إثارة نقاش واسع في البرلمان التونسي حول التوقعات المالية التي سيتم إدراجها في موازنة 2018.

وخلال النقاشات الدائرة حالياً في البرلمان التونسي حول ميزانية 2018، احتار الخبراء في ضبط أسعار النفط في الأسواق العالمية، فقد اعتمدت وزارة المالية التونسية سعر برميل النفط في حدود 54 دولاراً أميركياً، في حين أن سعر البرميل كان في حدود 53 دولاراً عند إيداع مشروع ميزانية الدولة في البرلمان، وهو ما يعني أن كل الحسابات قد سقطت منذ الهولة الأولى، وأن ثغرة هامة ستظهر في موازنة الدولة بعد أشهر قليلة من انطلاق السنة المالية الجديدة.

وكل زيادة بدولار واحد على مستوى سعر برميل النفط تنعكس بنحو 100 مليون دينار تونسي إضافية (نحو 40 مليون دولار) على خزينة الدولة.

وبلغت أسعار النفط خلال الفترة الماضية نحو 57 دولاراً أميركياً ووصلت في بعض الطلبات لنحو 60 دولاراً أميركياً، وارتفعت في جلسات سابقة إلى حدود 63 دولاراً.

وبالتوازي مع تذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية، فإن أسعار تداول العملات الأجنبية بدورها متجهة نحو الارتفاع وهو ما سيؤثر على تكاليف الواردات التونسية، حيث ارتفع سعر الدولار منذ بداية السنة الحالية بنحو 10 في المائة مقابل الدينار التونسي، وهو حالياً في حدود 2,489 دينار تونسي.

كما أن سعر صرف اليورو مقابل الدولار ارتفع بشكل ملحوظ، وهو الآن في حدود 2,926 دينار تونسي، وقد يصل إلى مستوى الثلاثة دنانير تونسية لليورو الواحد.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومحلة، أستاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية، إن الدوائر المالية التونسية مطالبة بضبط موازنات مالية قريبة من الواقع وعليها أن تقرأ جيداً التوجهات المالية والاقتصادية في العالم حتى لا تجد نفسها في وضع يفرص عليها كل سنة تقريباً إقرار قانون مالية تكميلي (اعتماد إضافي للموازنة). واعتبر أن مواصلة التقديرات الاقتصادية الخاطئة مضرّة بسمعة الاقتصاد التونسي ولا تساعد على جلب الاستثمارات الخارجية ولا توحى باستقرار مناخ الأعمال والاستثمار على حد تقديره.

وخلال نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أقرت الحكومة التونسية مشروع قانون مالية تكميلي، مع حاجة تونس لنحو 739 مليون دولار إضافية لاستعادة توازنها المفقود وتدبير نفقات الموازنة.

واعتمدت وزارة المالية التونسية في تقديرها لميزانية 2017 سعر برميل النفط كامل السنة بخصم 20 دولاراً للبرميل، كما اعتمدت سعر صرف الدولار الأميركي بـ 2,250 دينار تونسي، والبيورو بـ 2,520 دينار، وهي الفرضيات التي تم تجاوزها في الواقع خلال هذا العام.

ولا يستبعد خبراء في الاقتصاد والمالية أن تعاد الكرة مرة أخرى خلال السنة المقبلة نتيجة تكرار نفس التوقعات البعيدة عن الواقع، في تقديرهم.

## في مؤشر يؤكد قدرة الإصلاحات الاقتصادية على خلق مزيد من فرص الاستثمار رؤوس أموال شركات المساهمة المغلقة تقفز 49% في السعودية

الرياض، شجاع البقمي  
في مؤشر جديد يعكس مدى قدرة الإصلاحات الاقتصادية السعودية، على خلق مزيد من فرص الاستثمار أمام شركات القطاع الخاص، أعلنت وزارة التجارة والاستثمار في البلاد أمس عن نمو حجم رؤوس أموال شركات المساهمة المغلقة بنسبة 49% في المائة خلال العام الهجري 1438هـ، مقارنة بالمستويات التي كانت عليها في العام السابق.

وفي هذا الخصوص، أعلنت وزارة التجارة والاستثمار السعودية، يوم أمس عن بلوغ إجمالي عدد السجلات الرئيسية المصدرة للشركات في المملكة خلال عام 1438هـ نحو 4545 شركة بمختلف أنواعها، وهو ما يؤكد زيادة نسبة نمو أعداد الشركات بنحو 9 في المائة مقارنة بعام 1437هـ.

وبيّنت إحصائيات وزارة التجارة والاستثمار السعودية، أن إجمالي رؤوس أموال الشركات التي تم تأسيسها والشركات المنحولة إلى مساهمة مغلقة في 1438هـ بلغ ما يزيد على 23 مليار ريال (6,1 مليار دولار)، وبذلك ارتفعت نسبة النمو في رؤوس أموال الشركات المساهمة المغلقة إلى 49% في المائة مقارنة بعام 1437هـ، كما ارتفع معدل متوسط رؤوس أموال الشركات من 3 إلى 5 ملايين ريال خلال الفترة نفسها.

وكانت أعداد السجلات الرئيسية للشركات المصدرة خلال عام 1437هـ قد بلغت 4176 شركة، و15 مليار ريال (4 مليارات دولار) لرؤوس أموال الشركات المساهمة المغلقة، وفي عام 1436هـ بلغت 4399 شركة، و11 مليار ريال (2,9 مليار دولار) لرؤوس أموال الشركات المساهمة المغلقة.

تجدر الإشارة إلى أن أعداد الشركات العاملة في المملكة تجاوزت 66 ألف شركة بمختلف أنواعها، ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه منظومة التجارة والاستثمار سعيها الحثيث لتحسين بيئة الأعمال وتمكين المنشآت وتوفير بيئة محفزة للاستثمار، وإعادة مشروعات متطورة لخدمة الاقتصاد الوطني وذلك ضمن مبادراتها في برنامج التحول الوطني 2020.

وحققت المملكة تقدماً غير مسبق في مؤشرات سهولة ممارسة أنشطة الأعمال الدولية لعام 2018 إثر تطبيقها



على أسعار منتجات الصناعات البترولية، كما أنه سيجسكس إيجاباً على مبيعات شركات الإسمنت، ومواد البناء، هذا بالإضافة إلى انعكاسها الإيجابي على ربحية بقية الشركات في مختلف القطاعات، في ظل توجه المملكة نحو إقرار ميزانية عامة أكثر توسعاً لعام 2018.

وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي باتت فيه الإصلاحات الاقتصادية الناجحة هي حجر الزاوية في تحسين مستوى التصنيفات الائتمانية للدول، حيث شهد التصنيف الائتماني السعودي وفقاً لوكالات تصنيف دولية، تحسناً مستمراً خلال الفترة الماضية على الرغم من تراجع أسعار النفط، وهو ما يؤكد إيجابية الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها المملكة.

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، أعلنت وكالة «فيتش» لتصنيف الائتمانية عند مستوى A+ التي عملت عليها المملكة في ضوء مع نظرة مستقبلية مستقرة، فيما أعلنت وكالات تصنيف دولية أخرى عن خطوات مشابهة.

وتعكس المؤقتة العالية التي تطلقها وكالات التصنيف الدولية تجاه الاقتصاد السعودي، مدى ثقة هذه الوكالات في الإصلاحات الاقتصادية التي عملت عليها المملكة في ضوء «رؤية 2030».

## حكومة الجزائر تتجه لسداد ديون الشركات الأجنبية والمحلية

الجزائر، الشرق الأوسط،  
قالت الرئاسة الجزائرية، أمس الخميس، إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أصدر أمراً للحكومة بتسوية الديون المستحقة للشركات الأجنبية والمحلية على الفور.

وتبلغ هذه الديون نحو 400 مليار دينار جزائري (3,50 مليار دولار)، ومعظم الشركات المعنية نفذت مشروعات بناء ولم تحصل على مستحقاتها، وفقاً لما ذكره مسؤول حكومي لـ «رويترز».

والجزائر عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وواجه اقتصادها ضغطاً منذ بدأت أسعار النفط في الانخفاض منتصف 2014، مما أثر سلباً على إيرادات النفط والغاز التي تشكل 60 في المائة من ميزانية الدولة.

واضطرت الحكومة إلى خفض الإنفاق على مدى العامين الأخيرين بسبب تراجع إيرادات الطاقة، مما تسبب في تجميد مشروعات وشكوى من الشركات بشأن تأخر سداد المستحقات.

وقالت الرئاسة، في بيان صدر بعد اجتماع للحكومة برئاسة بوتفليقة مساء أول من أمس الأربعاء، إن الرئيس وجه الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لسداد مستحقات الشركات العامة والأجنبية على الفور ودون تأخير.

وتخطط الجزائر لزيادة الإنفاق بنسبة 25 في المائة في عام 2018، وقالت إن الإنفاق الإضافي سيأتي من تعديل قانوني يسمح للبنك المركزي بإقراض الخزينة المباشرة.

والجدير بالذكر، أن مشروع قانون المالية الجزائري لسنة 2018 الذي سيرعرض على البرلمان الأسبوع المقبل تضمن في ميزانية التجهيز غلاف مالي قدره 400 مليار دينار جزائري، ما يعادل 3,7 مليار دولار، لتسديد ديون الدولة.

من جهة أخرى، صادق مجلس الوزراء الجزائري أول من أمس على مرسوم رئاسي يتعلق بملحق لعقد بين شركات طاقة جزائرية وأجنبية.

وجاء في بيان رئاسة الوزراء الجزائرية، أن العقد يتعلق بالمجمع الجزائري للمحروقات «سونطراك»، والوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات (النفط) من الجانب الجزائري وثلاث شركات أجنبية تشتمل في مجال المحروقات، وهي شركات: «إينال» الإيطالية و«رييسول» الإسبانية و«جي دي إف سوين» الفرنسية، بحسب ما نقلته مواقع إخبارية.

وتذكر البيان، أن هذا العقد الذي تم توقعه في يناير (كانون الثاني) 2010 يتضمن استكشاف واستغلال المحروقات في الموقع المسمى «جنوب شرقي إيجزي»، حيث تحصل «سونطراك» على نسبة 64,5 في المائة من الحصص في هذا الحقل، فيما تقدر حصة شركة «رييسول» الإسبانية بنسبة 35,5 في المائة، كما يتم التحويل مجاناً إلى «سونطراك» من الشركتين الفرنسية والإيطالية.

## تركيا تشيد بـ«نيوم» ومشروعات التنمية السعودية



ورش بناء في الرياض (رويترز)

منظمة التعاون الإسلامي «إكسبو 2017»، وأوضح زيبكجي إلى أن حجم سوق توفيق منتجات الحلال حول العالم يبلغ نحو 6 مليارات دولار، مشدداً على ضرورة سعي تركيا والدول الإسلامية الأخرى، إلى المشاركة بشكل فعال في هذه السوق. وأشار إلى أن كلمة «حلال» تعبر عن مصطلح ديني، إلا أنها في الوقت

خلال السنوات الأخيرة بالتوسع، لتشمل قطاعات التمويل والسياحة ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية.

وقال زيبكجي خلال افتتاح فعاليات «القيمة العالمية للحلال» بمدينة إسطنبول، أمس الخميس، إن تركيا أقدمت على خطوات مهمة لتطوير هذا السوق، وأنشأت مؤسسة إصدار شهادات للمنتجات الحلال.

ويبلغ حجم سوق منتجات الحلال في العالم، 4 تريليونات دولار، لا تسيطر الشركات التابعة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلا على 20 في المائة من هذا السوق.

وأشار زيبكجي إلى أن الدول الإسلامية، ستقدم في إنتاج المنتجات الحلال مع مرور الوقت وأن هذه الدول سترفع حصصها من سوق المنتجات الحلال.

وشدد الوزير التركي على ضرورة قيام الدول الإسلامية الأخرى، بدور فاعل في هذا السوق، وأن هذه المشاركة الفعالة من الممكن تحقيقها من خلال اعتماد معايير وإنشاء نظام مشترك بين الدول الإسلامية، لإصدار شهادات للمنتجات الحلال، معترف بها من قبل جميع الدول الإسلامية.

وتتملك الدول الإسلامية في الوقت الحالي، معهداً للمواصفات والمعيار الإسلامي، يعمل على إصدار الشهادات المطلوبة للمنتجات الحلال، بهدف تعزيز الثقة بالمنتجات الصادرة عن الدول الإسلامية.

ودعا زيبكجي جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إلى الإجماع تحت مظلة معهد المواصفات والمعيار الإسلامي، وإبداء آرائها ومقترحاتها، لتطوير سوق المنتجات الحلال.

وأكد أن مؤسسة إصدار شهادات للمنتجات الحلال التي تأسست في تركيا، ستكتسب قوة كبيرة قبل نهاية العام الحالي، وستكون في خدمة جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ويقام على هامش القمة التي تستمر 3 أيام، بمشاركة ممثلين عن 57 بلداً، النسخة الخامسة للعرض المنتجات الحلال للدول الأعضاء في

أفقرة: سعيد عبد الرازق  
التعاون التجاري والاقتصادي بين تركيا والسعودية.

ومشروع «نيوم» الذي يعتمد بناء مدينة ذكية، لتصبح وجهة حيوية جديدة، تقع شمال غربي السعودية، وتمتد إلى مصر والأردن، وستجذب أفضل العقول والشركات لتخطي حدود الابتكار إلى أعلى المستويات.

وسيركز المشروع على تطوير قطاعات عدة أهمها مستقبل الطاقة والمياه، ومستقبل النقل، ومستقبل التقنيات الحيوية ومستقبل الغذاء، ومستقبل العلوم التقنية والرقمية، ومستقبل التصنيع المتطور، ومستقبل الإعلام والإنتاج الإعلامي، ومستقبل الترفيه، ومستقبل المدينة.

ويبدأ العمل في المشروع بمشاورات واجتماعات مع مستثمرين محليين ودوليين، على أن تنتهي المرحلة الأولى له بحلول عام 2025. وسيتم دعم المشروع باستثمارات تبلغ قيمتها 500 مليار دولار من السعودية، ممثلة في صندوق الاستثمارات العامة، إضافة إلى المستثمرين المحليين والعالميين.

## السودان يُدخل 100 خدمة دفع عبر الإنترنت بنهاية العام المقبل



أوضح لـ «الشرق الأوسط» محمد عبد الماجد مدير السلطة الإلكترونية في وزارة الاتصالات أن إدارتهم أعدت كل الأنظمة المتعلقة بالمصادقة الإلكترونية

العمل على تجهيز 50 خدمة ستطلقها مع بداية عام 2018. من جهته، أوضح المهندس عبد الرحيم محمد بسن المدير العام للمركز القومي للمعلومات، الذي يدير الحكومة الإلكترونية في السودان، أن هناك حراكاً حكومياً كبيراً في مشروع الحكومة الإلكترونية. وقد صدرت قرارات من مجلس الوزراء بتشكيل لجنة المتابعة للمشروع، وأبلغت بدورها جميع الوزارات بضرورة حوسبة أعمالها قبل نهاية العام المقبل، والتزمت وزارة المالية بتحويل المشروع لإدخال جميع وزارات ومؤسسات الدولة في الحكومة الإلكترونية.

وأشار البرغيني إلى أنه سيتم إطلاق 32 خدمة جديدة في مجال الحكومة الإلكترونية في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، ويجري

وأطلق السودان منذ 6 أشهر خدمة السداد الإلكتروني للرسوم الحكومية، ضمن 50 خدمة إلكترونية طرحت منذ بداية العام الحالي. كما أطلقت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات منصة البيع «أفاق» التي تتيح كل عمليات السداد الإلكتروني في وأوضح وزير الدولة بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات إبراهيم البرغيني، لـ «الشرق الأوسط» أن هناك جهداً كبيراً يبذل لإكمال حلقات الحكومة الإلكترونية في السودان بنهاية العام المقبل، في خطوة للانتقال نحو الحكومة الذكية في عام 2020.

وتستهدف المعرض كل الكيانات العاملة محلياً وعالمياً، في مجال تقنيات المعلومات وتطبيقاتها، ومصممي البرامج، وشركات الاتصالات والمستوردين.

وتكون السلطة القائمة في عمليات التجارة الإلكترونية، حيث ستؤمن جميع المعاملات الإلكترونية التي تتم عبر النظام، وذلك باعتبار أن المتعاملين يتقابلون وجهاً لوجه.

والمشروعات، وأنظمة البرامج الذين سيحصلون على توقيعات إلكترونية، سيتم تزويدهم بملفات إلكترونية حول أصحاب الشهادات الأخرى الذين يتعاملون معهم، وسيتم كل مستخدم مفتاحاً خاصاً يعتبر هوية إلكترونية للمستخدم.

وفي إطار من جهة ثانية، وفي إطار افتتاح السودان على عالم الاتصالات الدولي، تستضيف الخرطوم الجمعة المقبلة معرضاً سنوياً للاتصالات وتقنية المعلومات، بمشاركة عدد كبير من الشركات العالمية، يقدر بنحو 50 شركة أوروبية وصينية وعربية.

وأوضح عبد الوهاب



## خطوة تخفف من حدة النقد لرئيس الوزراء أسباب متعددة وراء رفع «موديز» التصنيف السيادي للهند



الخبرة للحكومة الهندية لإسكات الانتقادات المستمرة للطريقة التي تدير بها الشؤون الاقتصادية في البلاد.

وفي أعقاب التصنيف الائتماني الأخير، تحول الانتباه مؤخراً إلى وكالتي التصنيف العالميتين الأخريين، ستاندر أند بورز ووكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية.

ورداً على سؤال من وسائل الإعلام حول ما إذا كانت الحكومة تتوقع تحديث التصنيف الائتماني من الوكالات الدولية الأخرى، قال المستشار الاقتصادي للحكومة الهندية أرفيند سوبرامانيان: «دعونا نأمل أنهم ليسوا غير متسقين فيما بينهم».

وفي أكتوبر، قالت وكالة ستاندر أند بورز إن الهند في حاجة إلى تحسين موقفها المالي من أجل الحصول على الترقية الائتمانية من الوكالة.

وأردفت الوكالة في بيانها تقول: «بالنسبة للتحديث الائتماني، يجب على الهند معالجة ضعف الميزانية المالية وضعف الأداء المالي». ولدى الهند واحد من أعلى مستويات الدين العام بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي في العالم (بنسبة 68 في المائة) بين الأسواق السيادية الناشئة. وأبقت وكالة ستاندر أند بورز، في أكتوبر، على التصنيف الائتماني للهند عند أدنى مستوى استثماري مع توقعات بالاستقرار.

وقالت سوسال فارما، المدير الإداري وكبيرة المحللين الاقتصاديين لدى مؤسسة نومورا الهندية: «يدور السؤال في الوقت الحالي حول ما إذا كانت فيتش ستاندر أند بورز ووكالة فيتش سوف تتبعان خطى وكالة موديز. وراينا هو أنهما من المرجح أن تتخطرا حتى تحسن الأوضاع المالية للحكومة الهندية قبل إجراء أي تغييرات (بشأن التوقعات، التي تعقب التصنيف)، ولكن من الناحية المنهجية فإننا نعتقد أن الهند تسير على الطريق الصحيح».

من قبل وكالات التصنيف الائتماني العالمية من عدمه فإنه ينبغي أن يكون من الاعتبارات الثانوية. وفي الأثناء ذاتها، قال رئيس الوزراء الهندي الأسبق مانموهان سينغ، الذي يُنسب إليه الفضل في فتح الاقتصاد الهندي على العالم في عام 1991: «أشعر بالسرور للخطوة المتخذة من قبل وكالة موديز، ولكن يجب علينا، كما اعتقد، ألا نلظن أننا قد خلفنا الأيام العصيبة ورائفنا». وأشار السيد سينغ أيضاً إلى أن ارتفاع أسعار النفط العالمية سوف يلحق الأضرار بالاقتصاد الهندي. ومع ذلك، فمن المتوقع من الناحية السياسية أن يسفر تصنيف وكالة موديز إلى توفير نوع من

الاقتصاد الكلي. ولقد تم الإعراب عن مثل هذه المخاوف خلال الشهور الماضية، إذ أعلنت الكثير من حكومات الولايات الهندية عن إعفاءات تتعلق بقروض الأراضي الزراعية تحت الضغوط الرامية لتعزيز النمو من خلال تدابير التخفيف المالي. ومن المؤكد أن التركيز على الاستقرار الكلي للاقتصاد والإصلاحات الهيكلية (ضريبة السلع والخدمات، وحلول الإفلاس، والاستعاضة عن الإعانات مفتوحة الأجل من تحويلات الفوائد المباشرة، وما إلى ذلك) سوف يؤدي إلى تحقيق مكاسب للاقتصاد الهندي على الأجلين المتوسط والبعيد. وسواء كان الأمر يستلزم التحديث

المحلل الاقتصادي البارز لدى شركة غروبو في مومباي: «يعكس التحديث الأخير استعداد وكالة موديز للنظر لما وراء الآثار التخريبية العارضة للإصلاحات العسيرة في الهند. ومع ذلك، لا بد من توخي الحذر بأن الكثير من التحديات التي تواجه الاقتصاد، ولا سيما أعباء الديون الضخمة، وتأخر الإصلاحات المتعلقة بالعمال والإسكان على الأراضي تفسح المجال الضئيل أمام الارتياح المالي المنشود وخصوصاً قبل انتخابات عام 2019 المقبلة».

والدرس المهم الذي يمكن للهند تعلمه من تحديثات التصنيف الائتماني السيادي هو مواصلة الاستمرار والمحافظة على استقرار وسلطنة عمان والفلبين.

قسم الأسهم المؤسسية لدى شركة إيدوليس للأوراق المالية المحدودة: «من شأن التحديث الأخير أن يقلل من تكاليف الاقتراض للحكومة الهندية والشركات». وقال أفيشاش شاكور، المدير الإداري لأسواق الديون الرأسمالية لدى باركليز بي إل سي: «إن التحديث الأخير سوف يحدث فرقاً كبيراً بالنسبة للمستثمرين. وسوف تشهد المزيد من أموال السندات الدولارية من الهند، كما سوف نشهد المزيد من مشاريع القطاع العام في الفترة القادمة».

وحتى الآن، كان نظراً للهند في قائمة التصنيف هي بلدان مثل جنوب أفريقيا وإندونيسيا. ومع هذا التحسين، انتقلت الهند إلى مجموعة أخرى تضم إيطاليا وإسبانيا وسلطنة عمان والفلبين.

### تحذيرات

في حين أن المسؤولين الحكوميين قد أشادوا بالخطوة الأخيرة ووصفوها بأنها قد تأخرت كثيراً، إلا أن بعض المستثمرين قد وصفوها بالمفاجأة نظراً لأن الهند قد تراجعت في الآونة الأخيرة عن وضعها كاسرع الاقتصادات العالمية من حيث النمو في خضم التغييرات السياسية الشاملة. وقال سوميد ديوروكار،

بمقلص عدد البنود التي تقع تحت نسبة الـ 28 في المائة الأعلى - وهو ما سبب الكثير من الاحتقان في الأسواق النقد الأجنبي والسندات في الآونة الأخيرة. وقبل الإعلان عن تصنيف وكالة موديز الأخرى، سجلت العائدات على السندات الحكومية ذات السنوات العشر ارتفاعاً من 6,46 إلى 7,06 نقطة مئوية خلال الشهر الأربعة الماضية، وفقدت الروبية الهندية أكثر من 90 بيسة مقابل الدولار الأمريكي. ووكالة موديز، بمعنى من المعاني، قد ساعدت على استعادة الهوء عندما شرع المستثمرون، ولا سيما في سوق السندات، في الإحساس بالذعر. ويرى المحللون أن هذه الخطوة تعتبر إيجابية وذات تأثير كبير بالنسبة للنظام الإيكولوجي المالي الهندي. وقال الوسيط الماليون والمصرفيون إن التصنيف المعدل من شأنه تسريع التدفقات المالية إلى البلاد، ما يجعلها من الوجهات الاستثمارية الجذابة، إلى جانب تيسير حصول الشركات على الموارد في الخارج.

وقالت شبيخة شارما، المديرية التنفيذية لبك «أكسيس» الهندي «من شأن هذه الخطوة أن تمنح الهند حق الوصول إلى رؤوس الأموال الرخيصة للاستثمار، والمساعدة في تسريع وتيرة النمو».

وقال نيشال ماهيشواري، رئيس

### تأجيل اقتصادي

نيودلهي، براكريتي غوبتا

رفعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني الجمعة الماضي التصنيف السيادي الهندي للمرة الأولى منذ ما يقرب من 14 عاماً، وقالت إن الهند متاهية للنمو الاقتصادي السريع نظراً للإصلاحات الاقتصادية والمؤسسية وإسعة النطاق التي نفذتها حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في البلاد.

وجاء رفع التصنيف الائتماني من قبل الوكالة الدولية للهند بعد نجحت الهند خلال الأربعة عشر سنة الماضية في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، بنحو 250 مليار دولار، مع حافظت استثمارية صافية، تقدر بنحو 225 مليار دولار، في أسواق الأسهم والديون. وشهدت تلك الفترة، علاوة على ذلك، نمو اقتصاد البلاد، من اقتصاد بقيمة تبلغ 620 مليار دولار إلى 2,3 تريليون دولار، مع ارتفاع الاحتياطي الرسمي من النقد الأجنبي كذلك من نحو 110 مليارات دولار إلى نحو 400 مليار دولار.

ولقد رفعت وكالة موديز تصنيف السندات السيادية الهندية إلى مستوى (Baa2) من أدنى درجة تصنيفية استثمارية مسجلة وكانت (Baa3)، كما غيرت من توقعاتها حيال تصنيف البلاد من «إيجابي» إلى «مستقر». وفي حين أن بعض وكالات التصنيف الائتماني العالمية قد فقدت بعض من برقيتها على الصعيد الدولي في أعقاب أزمة عام 2008 المالية العالمية، إلا أن قدراتها الائتمانية السيادية لا تزال تعتبر من أبرز مؤشرات المصداقية للملف الائتماني للدول والمناخ التنظيمي فيها. ويساعد التصنيف المناسب للحكومات والشركات على زيادة رؤوس الأموال في الأسواق المالية العالمية.

### ما فائدة هذا التصنيف للهند؟

لم تكن الأشهر القليلة الأخيرة تحمل الكثير من النتائج الجيدة بالنسبة للاقتصاد الهندي، مع ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية للبرميل، واتساع العجز في تجارة السلع إلى 86,15 مليار دولار خلال أبريل (نيسان) - أكتوبر (تشرين الأول) من العام الجاري، مقابل 54,49 مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضي. وكان النمو الصناعي فترات ذلك بوتيرة بلغت 2,5 نقطة مئوية على أساس سنوي خلال أبريل - سبتمبر (أيلول) من العام الجاري، في حين ارتفع معدل تضخم أسعار المستهلكين إلى أعلى مستوى له خلال سبعة أشهر، إذ بلغ 3,6 نقطة مئوية في أكتوبر. ومما يضاف إلى ذلك الشكوك القائمة في الإيرادات من تطبيق ضريبة السلع والخدمات - التي تفاقت إثر قرار الجمعة الماضي

وكانت هذه التحديث من قبل الوكالة الدولية في أعقاب التحسين الكبير في ترتيب الهند لدى استقصاء البنك الدولي لتيسير ممارسة الأعمال. ولقد رفع البنك الدولي ترتيب الهند 30 درجة في التصنيفات السنوية لتيسير أداء الأعمال. وفي الأسبوع الماضي، قال مركز

### بعد تعديل ضريبة القيمة المضافة

## الشركة المحركة لصناعة الدخان في مصر ترفع أسعار السجائر



القاهرة، الشرق الأوسط

أعلنت شركة إيسنر كومباني (الشرقية للدخان) المصرية، التي تحتكر صناعة السجائر في البلاد، عن رفع أسعار بعض أصناف السجائر بنسب تتراوح بين 12,5 و 25 في المائة ابتداءً من أمس الخميس.

وأضافت الشركة في بيان للبورصة أنها رفعت أسعار شريحة السجائر من 11,5 جنيه (0,65 دولار) إلى 14 جنيه (0,79 دولار)، وشريحة من 12,5 جنيه إلى 14,5 جنيه، وشريحة السجائر من 12 جنيه إلى 15 جنيه.

كما رفعت الشركة أسعار شريحة السجائر من 12,75 جنيه إلى 15,5 جنيه، وشريحة السجائر من 15 جنيه إلى 17 جنيه، وشريحة السجائر من 16 جنيه إلى 18 جنيه.

ويأتي رفع الشرقية للدخان لأسعار السجائر أمس بعدما وافق مجلس النواب هذا الأسبوع على تعديل قانون القيمة المضافة، بما يزيد الضريبة على التبغ ومنحجته، علاوة على إقراره توسيع النشراخ الضريبية لأسعار بيع السجائر.

وكان مجلس النواب قد أقر في أغسطس (آب) 2016 قانوناً جديداً لضريبة القيمة المضافة، ارتفع بمقتضاه السعر العام للضريبة على مرحلتين، الأولى خلال العام نفسه ووصلت إلى 13 في المائة والثانية في يوليو (تموز) الماضي إلى 14 في المائة، وذلك مقابل 10 في المائة سعراً عاماً للضريبة في القانون السابق.

وتضمن التعديل الذي أقره النواب هذا الأسبوع زيادة الحد الأقصى للضريبة الأولى من السجائر إلى 18 جنيهًا من 13

**موديات**  
سيديتي

موقع التسوق الأضخم  
لمنتجات الموضة والأناقة  
في المملكة العربية السعودية

**+200** علامة تجارية  
للرجل . للمرأة . للمنزل

TOMMY HILFINGER BOSS  
DIESEL EMPORIO ARMANI  
DOICE GABBANA MICHAEL KORS

تسوق أون لاين 15%  
واحصل على خصم 15%  
استخدم كوبون ALSHARQ15

mall.sayidaty.net





# عالم الرياضة

جيفري بورد تفقد الصالة المخصصة لاحتضان المنافسات وأشاد بإمكاناتها

## بطولة الملك سلمان للشطرنج تنطلق في الرياض بمشاركة 100 نجم عالمي



جيفري بورد لدى تفقده الصالة الرياضية المخصصة لاحتضان البطولة («الشرق الأوسط»)

الدولي وتعتبر من الفرص الحقيقية للاعبين السعوديين، التي من خلالها يتمكنون من الاحتكاك بأبطال العالم وتطوير قدراتهم ورفع المستوى الفني. ومن جهته، تفقد المدير التنفيذي للاتحاد الدولي للشطرنج جيفري بورد، صباح أمس (الخميس)، الصالة الرياضية المخصصة لاحتضان بطولة الملك سلمان العالمية، وذلك في مركز الملك عبد الله للدراسات والترقيات بمدينة الرياض، وتم الإطلاع على الصالة ومرافقها في حضور رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج معتر السليمان وعضو مجلس إدارة الاتحاد أحمد البلالي، كما قام السيد جيفري بورد بجولة ميدانية على فنادق ومعارض مدينة الرياض، بينما التقى خلال اليومين الماضيين بعدد من مسؤولي ومستشاري الهيئة العامة للرياضة. وأبدى المدير التنفيذي للاتحاد الدولي للشطرنج سعاده بالاستعدادات

المملكة عبد الرحمن المسرحي، وأيضاً المصنف الأول على الملوك أحمد الغامدي، والمصنف الثاني على المملكة عماد الحبيب، بالإضافة إلى نخبة من اللاعبين السعوديين التي ستكون مشاركتهم في البطولة لأهداف استفادتهم والاحتكاك مع أسماء عالمية حتى يعكس ذلك على مستوياتهم بالشكل الجيد ويتكشف مواهب ستكون مستقبلاً للعبة في السعودية». ورحب في ختام حديثه بنجوم اللعبة والوفود المشاركة في بطولة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان العالمية للشطرنج، وبالوفود المشاركة من لجان تنظيمية وتحكيمية وضيفوف، مؤكداً على أن استضافة المملكة لهذه البطولة تأتي تماشياً مع توجه حكومة خادم الحرمين الشريفين بدعم الشباب والرياضة، وإقامة مثل هذه المحافل العالمية، إذ إن بطولة العالم للشطرنج الخاطف والسريع من أهم الأحداث الشترنجية ضمن أجندة الاتحاد

السريع والخاطف لقب بطل العالم، وتقام البطولتان على مدار خمسة أيام، حيث تعتبر الجوائز المقدمة لهذه البطولة هي الأعلى في تاريخ بطولات الاتحاد الدولي للشطرنج. وتابع السليمان حديثه: «نشكر الهيئة العامة للرياضة على دعمها واهتمامها بهذا الحدث الرياضي الكبير والتوجهات المستمرة التي يقدمها لنا رئيس الهيئة، والعمل داخل اتحاد اللعبة يسير بشكل مستمر وبالتنسيق مع الاتحاد الدولي للعبة، حتى تكون يازن الله استضافة هذا الحدث التاريخي العالمي ناجحة بكل المقاييس في المملكة التي تستضيف للمرة الأولى بطولة العالم للشطرنج».

وواصل رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج حديثه: «ستشارك المملكة في هذه البطولة بعدة أسماء مميزة، إلى جانب أكثر من 100 نجم عالمي، ومن أبرز اللاعبين السعوديين المشاركين بطل العالم للشطرنج جيفري بورغ، التي تضمنت استضافة السعودية بطولة العالم للشطرنج بمشاركة نخبة كبيرة من نجوم العالم في اللعبة. من جهته، أكد رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة العالم للشطرنج السريع والحافظ معتر السليمان، أن الاتحاد الدولي للشطرنج، ومن خلال هذه البطولة سيتمخ الفائزين ببطولتي الشطرنج

الرياض، «الشرق الأوسط»

كشف الاتحاد السعودي للشطرنج عن موعد انطلاق بطولة الملك سلمان العالمية للشطرنج، التي ستعقد في العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من 26 إلى 30 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وذلك عقب الاتفاقية التي أبرمها رئيس الهيئة الرياضية تركي آل شيخ في لندن منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج جيفري بورغ، التي تضمنت استضافة السعودية بطولة العالم للشطرنج بمشاركة نخبة كبيرة من نجوم العالم في اللعبة. من جهته، أكد رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة العالم للشطرنج السريع والحافظ معتر السليمان، أن الاتحاد الدولي للشطرنج، ومن خلال هذه البطولة سيتمخ الفائزين ببطولتي الشطرنج

## المدرّب الصربي مهدد بالرحيل مصير ريبروف معلق بمبارتين

جدة، محمد باستيد أنه فريق الأهلي تحضيراته لمواجبة القادسية مساء اليوم، واستقر المدرب ريبروف على ذات التشكيلة التي خاضت مباراة التعاون الماضية مع إشراك المدافع عقيل بلغيت لتعويض المدافع النيجيري المصاب بتمزق في العضلة الخلفية قودفري ابوبونا مع الدفع بلاعب الوسط حسين المقهوي لتعويض غياب زميله وليد باخشوين الموقوف عن المشاركة في اللقاء فحصله على ثلاث بطاقات صفراء. وأعطى الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف الجزء الأخير من الحصص التدريبية لتنفيذ الأوامر للكرة الثالثة نحو المرعى سواء المباشرة التي أوكلت إلى الثاني عمر السومة وزميله البرازيلي ليوناردو داسيلفا أو الكرات الجانبية التي أسندت إلى لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن مسؤولي النادي الأهلي وضعوا الجبارتين

في الرصيد نفسه، ومن جانبه، يسعى فريق الأهلي إلى إيقاف نزيفه النقضي عندما يستضيف نظيره فريق القادسية على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة في مواجهة بنيمة تقام هذا اليوم ضمن منافسات الأسبوع الحادي عشر. وعانى فريق الأهلي من التعادلات في مبارياته الأخيرة التي قيدت من إمكانية انفراده بصدارة لأتحة الترتيب، حيث بات مهددا بافتراقها، في ظل امتلاك الهلال مباريات مؤجلة حتى الآن، نظير ارتباطه بمباراة نهائي دوري أبطال آسيا التي ستقام مواجهة الإياب يوم غد السبت في اليابان. وتبرع الأهلي حالياً على صدارة لأتحة الترتيب برصيد 21 نقطة ويفارق نقطة عن وصيفة الهلال الذي يملك في رصيده عشرين نقطة. أما فريق القادسية فيتطلع إلى تحقيق انتصاره الأول تحت قيادة المدرب البرازيلي باولو بوناميفو من جهة حل بديلاً للفونس ناصيف البياوي، ويحل القادسية في منطقة متوسطة في لأتحة ترتيب دوري المحترفين السعودي، حيث يحتل المركز الثامن برصيد 13 نقطة.

## الأهلي في مهمة استعادة نفمة الانتصارات أمام القادسية اليوم النصر يقتنص الاتحاد بضرية فوزير... والفيحاء يزيد أوجاع الشباب



لاعبو النصر يحتفلون بهدفيهم في الاتحاد (تصوير: عبد العزيز النومان)

خالد السمرلي في تعديل كفة فريقه والعودة للمباراة من جديد، وصوب كرة سهلة من داخل الصندوق في أحضان الحارس وليد عبد الله. وجاء الرد سريعاً من الجانب النصاروي، وتحصل يحيى الشهري على خطأ بالقرب من منطقة الجزاء الاتحادية أضدمت بالعارضة، وصاروخية تقدم لها ليوناردو وصعبا وعادت لصاحب الهدف الوحيد بالمباراة لعبها مقصية جميلة، لكنها كانت بعيدة عن المرعى، وحملت المباراة بعد مرور ربع الساعة الأولى

وفرض أصحاب الأرض سيطرتهم الميدانية بفضل تحركات خماسي المنتخب، وحاصروا مرعى الضيوف طوال الثلث ساعة الأولى من الشوط الأول بحثاً عن هدف التقدم، وهو ما تحقق بعدما صوب ليوناردو كرة ثابتة من خارج منطقة الجزاء ارتطمت بالعارضة، لتجد لاعب النصر محمد عساف القرني في إبداعها شبك عساف القرني. في الهدف الباكر لصاحب الضيافة لم يكن عانقا أمام لاعبيه في البحث عن تعزيز النتيجة، وشكل يحيى الشهري ومحمد فوزير إلى جانب ليوناردو قوة ضاربة في الوسط النصاروي الذي اعتمد على تبادل الكرات القصيرة وضرب الدفاع الاتحادي قبل تحويل الكرات البينية للمهاجم محمد السهلاوي. وفي شوط المباراة الثاني، أجرى

مدرب الاتحاد سيرا تغييره الأول، وأشرك قائد الفريق عدنان فلاتة بديلاً عن محمد ريمان، والأخير تحصل على بطاقة صفراء في شوط المباراة الأول، وكاد النصر يزور شبك الاتحاد من كرة عرضية مرت بسلام على مرعى عساف القرني، وفي أول فرصة محققة للاتحاد لم يوفق

الرياض، طارق الرشيد وفهد العيسى

أكد النصر سعبيه الأکید للمنافسة بقوة على صدارة بطولة الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما حقق فوزاً ثميناً ومستحقاً 1 - صفر على ضيفه الاتحاد في قمة مباريات المرحلة الحادية عشرة للمسابقات. وارتفع رصيد النصر، الذي حقق انتصاره الخامس في البطولة هذا الموسم والثاني على التوالي، إلى 19 نقطة في المركز الثالث، في حين تجمد رصيد الاتحاد، الذي تكبد خسارته الرابعة في المسابقة هذا الموسم، عند 13 نقطة في المركز السابع. وكان النصر الطرف الأفضل في المباراة، حيث كان بإمكان لاعبيه الفوز بعدد وافر من الأهداف، لولا سوء الحظ الذي لازمهم في أكثر من فرصة، في الوقت الذي لم يقدم فيه الاتحاد العرض المنظر، حيث ظهر لاعبو بشكل باهت للعبة، وعجزوا عن خلق فرص حقيقية للتسجيل. ويدين النصر بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى نجمه المغربي محمد فوزير، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 17.

## تذاكر مجانية للجماهير السعودية... وتيفيز يؤازر زملاءه في طوكيو الهلال يفقد الحافظ في إياب النهائي القاري



مشجعون هلاليون يلتقون صورا مع البرازيلي ميليسي بمقر إقامة الفريق (تصوير: بدر الحمد)

الفني للمسابقات القارية، وتعكس ما تتمتع الأندية الآسيوية من إمكانات وقدرات فنية ورغبة متواصلة في بلوغ منصات التميز الكروي». وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن فريق أورواو ريد دايموندز والهلال «تمكنا من بلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا عن جدارة واستحقاق بفضل المستويات الكبيرة المقرونة بالنتائج الإيجابية»، مشيراً إلى أن الفريقين «يمتلكان من الأدوات الفنية والإرادة الصلبة ما يؤهلهما لتقديم مباراة عالية الجودة يحفظها تاريخ الكرة الآسيوية». وشدد على أنه، وبصرف النظر عن هوية الفائز بلقب دوري أبطال آسيا، الأهم بالنسبة للاتحاد الآسيوي أن «تكثسي مباراة الإياب للدور النهائي

وبسبب اللقاء الاجتماعي الخاص الذي يوضع البروتوكول الخاص بالنهائي، ومنه لونا القمصين الذين سيلعب بهما الفريقان؛ حيث سيلعب الهلال بالقميص الريف (السماوي)، فيما سيردني فريق أورواو قميصه الأساسي الأحمر. من جهة ثانية، أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان أحمد البراك مادبة غداء تكريماً لأمير نواف بن سعد، رئيس مجلس إدارة نادي الهلال، بحضور أمين عام النادي سامي أبو خضير، وعضو مجلس الإدارة المهندس بدر العيوف. وقدم الأمير نواف بن سعد شكره لسفير خادم الحرمين لدى اليابان، ولأعضاء السفارة، على حفاوة الاستقبال، والجهود التي يبذلونها منذ وصول بعثة فريق

## الجابر يشارك للمرة الأولى في اجتماع المسابقات القاري الفتح والفيصلي ينتظران القرار «الآسيوي» اليوم

على عدد المقاعد السعودية المكتسبة وهي 3 مقاعد مباشرة وملحق، إلا أن الحسم سيتم في اجتماع الغد في طوكيو. من جانبه، أوضح عبد الله الجنيني نائب رئيس الاتحاد الإماراتي ورئيس رابطة دوري المحترفين في بلاده أن الأندية الإماراتية التي احتلت مراكز متقدمة نجحت في الحصول على الرخصة القارية وإن اضطرت بعضها للاستئذان وقام بإكمال الشروط التي تسمح له بالمشاركة. وأكد الجنيني، وهو عضو أيضا في لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي، أن فرق الجزيرة والوحدة والوصل نالت مقاعد مباشرة في دور المجموعات للنسخة المقبلة، فيما سيخوض العين ملحقا، مبينا أنه تم استبعاد نادي الأهلي (سابقاً) وشباب أهلي دبي حالياً من المشاركة لكونه بات كياناً جديداً وبالتالي لا يمكنه الوجود إلا بعد عامين من عملية الاندماج بحسب الأنظمة المعمول بها في لجنة المسابقات الآسيوية. وبين في حديثه الخاص لـ «الشرق الأوسط» وهو في طريقه للسفر إلى طوكيو أنه لا قرارات جاهزة بل سيتم مناقشة كل القضايا على طاولة واحدة بحضور الرئيس والأعضاء وبعدها ستصدر قرارات بما فيها حسم الأندية التي ستدخل في النسخة المقبلة للمرة الأولى، أو حتى ما يتم الحديث عنه من وجود طلب لاستثناءات لأندية سعودية للمشاركة في النسخة المقبلة، مشدداً على أن الاجتماع سيكون شاملاً وسيشهد إصدار قرارات مهمة في هذا الشأن. بقيت الإشارة إلى أن النجم السعودي السابق سامي الجابر سيخض للمرة الأولى اجتماعات لجنة المسابقات بديلاً عن أمين عام الاتحاد السعودي أحمد الخميس بعد اختياره مؤخرًا لعضوية اللجنة التي تضم 17 عضواً بينهم الرئيس ونائبه وممثل أحد الشركات الراعية والمشاركة في تنظيم المسابقات التي تتمثل بعضوية مراقب.

## الفتح والفيصلي ينتظران القرار «الآسيوي» اليوم

الدمام، علي القطان تحسم لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم مساء اليوم الجمعة موقفها من جميع القضايا المتعلقة بالنسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا 2018 من خلال اجتماع سيُعقد في العاصمة اليابانية طوكيو قبل ساعات فقط من إياب نهائي النسخة الحالية المقرر بين الهلال السعودي وأورواو الياباني الذي سيقام في مدينة سايتاما. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد.

## الجابر يشارك للمرة الأولى في اجتماع المسابقات القاري الفتح والفيصلي ينتظران القرار «الآسيوي» اليوم

على عدد المقاعد السعودية المكتسبة وهي 3 مقاعد مباشرة وملحق، إلا أن الحسم سيتم في اجتماع الغد في طوكيو. من جانبه، أوضح عبد الله الجنيني نائب رئيس الاتحاد الإماراتي ورئيس رابطة دوري المحترفين في بلاده أن الأندية الإماراتية التي احتلت مراكز متقدمة نجحت في الحصول على الرخصة القارية وإن اضطرت بعضها للاستئذان وقام بإكمال الشروط التي تسمح له بالمشاركة. وأكد الجنيني، وهو عضو أيضا في لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي، أن فرق الجزيرة والوحدة والوصل نالت مقاعد مباشرة في دور المجموعات للنسخة المقبلة، فيما سيخوض العين ملحقا، مبينا أنه تم استبعاد نادي الأهلي (سابقاً) وشباب أهلي دبي حالياً من المشاركة لكونه بات كياناً جديداً وبالتالي لا يمكنه الوجود إلا بعد عامين من عملية الاندماج بحسب الأنظمة المعمول بها في لجنة المسابقات الآسيوية. وبين في حديثه الخاص لـ «الشرق الأوسط» وهو في طريقه للسفر إلى طوكيو أنه لا قرارات جاهزة بل سيتم مناقشة كل القضايا على طاولة واحدة بحضور الرئيس والأعضاء وبعدها ستصدر قرارات بما فيها حسم الأندية التي ستدخل في النسخة المقبلة للمرة الأولى، أو حتى ما يتم الحديث عنه من وجود طلب لاستثناءات لأندية سعودية للمشاركة في النسخة المقبلة، مشدداً على أن الاجتماع سيكون شاملاً وسيشهد إصدار قرارات مهمة في هذا الشأن. بقيت الإشارة إلى أن النجم السعودي السابق سامي الجابر سيخض للمرة الأولى اجتماعات لجنة المسابقات بديلاً عن أمين عام الاتحاد السعودي أحمد الخميس بعد اختياره مؤخرًا لعضوية اللجنة التي تضم 17 عضواً بينهم الرئيس ونائبه وممثل أحد الشركات الراعية والمشاركة في تنظيم المسابقات التي تتمثل بعضوية مراقب.

الدمام، علي القطان

تحسم لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم مساء اليوم الجمعة موقفها من جميع القضايا المتعلقة بالنسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا 2018 من خلال اجتماع سيُعقد في العاصمة اليابانية طوكيو قبل ساعات فقط من إياب نهائي النسخة الحالية المقرر بين الهلال السعودي وأورواو الياباني الذي سيقام في مدينة سايتاما. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد. وسيناقش الاجتماع عدة مواضيع ومن بينها المقاعد السعودية في النسخة المقبلة وإمكانية قبول استثناءات مشاركة الفتح ثامن الدوري السعودي للمحترفين في النسخة القادمة من خلال مقعد مباشر، بديلاً عن النصر صاحب المركز الثالث، وأن يلعب الفيصلي صاحب المركز التاسع في الملحق بديلاً عن الاتحاد.



سامي الجابر («الشرق الأوسط»)

## مانشستر يونايتد يسقط أمام بازل ويفشل في حسم أمره بدوري أبطال أوروبا... وبايرن يواصل المطاردة تشيلسي وبرشلونة ينضمان إلى ركب المتأهلين... وأتلتيكو مدريد ينعش آماله



فابريغاس يضيف الهدف الثالث لتشيلسي من ركلة جزاء (أ.ب)

ويليان من القميص، فأنيرى لها فابريغاس على يمين الحارس سبهييتش، وهو الهدف الـ20 لفابريغاس في المسابقة القارية، ويات رابع إسباني يصل إلى دور الأبطال أوروبا لكرة القدم، بفوز الأول على مضيفه قره باخ الأذربيجاني (4 - صفر)، وتعادل الثاني مع مضيفه يوفنتوس الإيطالي وصيف بطل الموسم الماضي (صفر - صفر)، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة.

وقد لحق تشيلسي وبرشلونة بريال مدريد الإسباني حامل اللقب (الثامنة)، وبشيكاتش التركي (السابعة)، اللذين تأهلا الثلاثاء، وباريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني (المجموعة الثانية)، ومانشستر سيتي الإنجليزي (السادسة)، ومواطنه توتنهام (الثامنة)، التي كانت قد ضمنّت تأهلها في الجولة الرابعة قبل 3 أسابيع. وتسحب قرعة الدور ثمن النهائي في الـ1 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

لندن، «الشرق الأوسط»

لحق تشيلسي الإنجليزي وبرشلونة الإسباني بركب المتأهلين إلى دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بفوز الأول على مضيفه قره باخ الأذربيجاني (4 - صفر)، وتعادل الثاني مع مضيفه يوفنتوس الإيطالي وصيف بطل الموسم الماضي (صفر - صفر)، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. فقد لحق تشيلسي وبرشلونة بريال مدريد الإسباني حامل اللقب (الثامنة)، وبشيكاتش التركي (السابعة)، اللذين تأهلا الثلاثاء، وباريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني (المجموعة الثانية)، ومانشستر سيتي الإنجليزي (السادسة)، ومواطنه توتنهام (الثامنة)، التي كانت قد ضمنّت تأهلها في الجولة الرابعة قبل 3 أسابيع. وتسحب قرعة الدور ثمن النهائي في الـ1 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

قره باخ - تشيلسي

في المباراة الأولى، سجل البلجيكي إيدن هازارد في الدقيقة 21 من ركلة جزاء، والبرازيلي ويليان في الدقيقة 36 و85، والإسباني سيبك فابريغاس في الدقيقة 73 من ركلة جزاء، أهداف تشيلسي التي انتزع صدارة المجموعة الثالثة برصيد 10 نقاط، بفارق نقطتين أمام المتصدر السابق روما الذي خسر أمام مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني (صفر - 2). وحصل تشيلسي على ركلة جزاء إثر عرقلة ويليان من قبل القائد المتصدر صديقوف الذي طرد، فأنيرى لها هازارد على يسار الحارس سبهييتش، وأضاف ويليان الهدف الثاني بعد لعب مشتركة مع هازارد داخل المنطقة، فهاهله الكرة ولعبها زاحفة على يسار الحارس سبهييتش. وحصل تشيلسي على ركلة جزاء ثانية عندما شد مدفيديف

ومن جهته، قال هازارد: «كان يتعين علينا الرد» عقب الخسارة أمام روما في الجولة الماضية، مضيفاً: «قمنا بكل شيء كما يجب: سجلنا 4 أهداف دون أن نتهزئ شابكانا، وهذا جيد دائماً».

أتلتيكو مدريد - روما

وانعش أتلتيكو مدريد آماله بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي، بفوزه على ضيفه روما الإيطالي (2 - صفر) في مدريد. ويدين أتلتيكو مدريد بفوزه إلى مهاجميه الدوليين الفرنسيين أنطوان غريزمان وكيفن غامبرو، حيث افتتح الأول التسجيل في الدقيقة 69 بتسديدة طائفة «أكروياتية» يسيرها من داخل المنطقة إثر تمريرة من الأرجنتيني أنخل كوريا، وأضاف الأخير الهدف الثاني في الدقيقة 85 بتسديدة يسيرها من زاوية صعبة إثر تمريرة من مواطنه غريزمان. وأكمل روما المباراة بـ10 لاعبين إثر طرده مدافعه البرازيلي رونو بيريش في الدقيقة 83. وعزز أتلتيكو مدريد موقعه في المركز الثالث، برصيد 6 نقاط بفارق نقطتين خلف روما. وتحسم البطاقة الثانية في الجولة السادسة (الأخيرة)، في 5 مايو (أيار)، حيث

أنطوان غريزمان وكيفن غامبرو يحتفلان بهدف أتلتيكو الثاني (رويتزر)

يلعب روما مع ضيفه قره باخ، فيما يحل أتلتيكو مدريد ضيفاً على تشيلسي.

(1 - 3)

يوفنتوس - برشلونة

وفي تورينو، حقق برشلونة الأهم بتأهله إثر تعادله السلبي مع ضيفه يوفنتوس، في منافسات المجموعة الرابعة، ليرفع رصيده إلى 11 نقطة مقابل 8 ليوفنتوس و7 لسبورتنغ لشبونة البرتغالي، الفائز على أولمبيكوس اليوناني (1 - 3). كما ضمن برشلونة صدارة المجموعة، في حين تعين على فريق «السيدة العجوز» الانتظار حتى الجولة الأخيرة ليحسم أمره. وفي الجولة الأخيرة، يلتقي برشلونة مع سبورتنغ لشبونة على ملعب كامب نو، في حين يحل يوفنتوس ضيفاً على أولمبيكوس. وكانت المفاجأة جلوس النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، في حادثة نادرة لا سيما أن فريقه لم يقد ضمن تأهله بعد قبل بداية المباراة. ودخل ميسي في الدقيقة 56 بدلاً من جيرار ديليفو، لكنه لم ينجح في إيجاد الثغرة في دفاع يوفنتوس الذي غاب عنه قطبه جورجي كيبيلي، وحل بدلاً منه المغربي

سان جيرمان - سلتيك

وواصل باريس سان جيرمان الفرنسي انتصاراته العريضة عندما أكرم وفادة ضيفه سلتيك اسكتلندي (1 - 7). وفاجأ سلتيك أصحاب الأرض بهدف سريع بعد 56 ثانية، سجله الفرنسي موسى ديمبيلي، هو الأول في شباك نادي العاصمة في المسابقة هذا الموسم. ورد النادي الباريسي بقوة وبرساعة، حيث أدرك البرازيلي نيمار التعادل بتسديدة زاحفة يسيرها ومن زاوية صعبة إثر تمريرة من أدريان رابيو في الدقيقة 9، ثم أضاف الهدف الثاني بطريقة ذاتها إثر تمريرة من أدريان رابيو في الدقيقة 9، ثم أضاف الهدف الثاني بطريقة ذاتها إثر تمريرة من أدريان رابيو في الدقيقة 22. وهو الهدف الثامن لنيمار في المسابقة هذا الموسم، ليلحق بمهاجمي ريال مدريد الإسباني الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، وإشبييلية الإسباني الفرنسي التونسي الأصل وسام بن يدر، في صدارة لائحة الهدافين. وتابع نيمار تألقه وصنع الهدف الثالث للأوروغوياني

إدبنسون كافاني في الدقيقة 28، قبل أن ياتي دور كيليان مبابي الذي استغل كرة المدافع الدولي البرازيلي ماركينوس، وسدها قوية بيميناه من مسافة قريبة داخل المرمى في الدقيقة 35. وعزز سان جيرمان تقدمه بالهدف الخامس في الشوط الثاني، وسجله فيراني، ثم أضاف كافاني هدفه الشخصي الثاني والسادس لفريقه، قبل أن يختم البرازيلي داني الفيس المهاجم، وهذا هو الفوز الخامس على التوالي لسان جيرمان الذي افتتح المسابقة بفوز كاسخ على سلتيك بالذات بخماسية نظيفة، ثم أكرم بايرن ميونخ الألماني بثلاثية نظيفة، قبل أن يدك شباك أندرلخت البلجيكي برعاية نظيفة في بروكسل، ثم بخماسية في



مورينيو بعد سقوطه في بازل (رويتزر)

باريس. وبلغت غلة سان جيرمان من الأهداف حتى الآن 24 هدفاً، وهي الأعلى التي يسجلها فريق في دور المجموعات في المسابقة القارية الأم. وقد عزز باريس سان جيرمان صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 15 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام بايرن ميونخ الذي حقق فوزاً ثميناً على مضيفه أندرلخت البلجيكي (2 - 1). وقد كان بايرن ميونخ البادئ بالتسجيل عبر المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي، ورد أندرلخت بواسطة الدولي الجزائري سفيان هنري، قبل أن يسجل الفرنسي كورنتان تولىيسو هدف الفوز في الدقيقة 77.

بازل - مانشستر يونايتد

وفاجأ بازل السويسري ضيفه مانشستر يونايتد وتغلب عليه بهدف سجله مايكل لانغ في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة، وبذلك رفع رصيده إلى 9 نقاط، متساوياً مع سسكا موسكو الذي تغلب على ضيفه بنفيكا البرتغالي (2 - صفر)، بيد أن بازل يملك أفضلية المواجهات المبشرة (فاز عليه 2 - صفر في موسكو، وخسر أمامه 1 - 2 في بازل). وفي الجولة الأخيرة، حل سسكا موسكو ضيفاً على مانشستر يونايتد، فيما يلعب بنفيكا

ليون يحل ضيفاً ثقيلاً على نيس... ومرسيليا يستضيف غانغان

## سان جيرمان بهجومه الكاسح في ضيافة موناكو حامل اللقب الفرنسي



ثلاثي هجوم سان جيرمان المرعب كافاني ومبابي ونيمار («الشرق الأوسط»)

كانت الخسارة السابعة له هذا الموسم مقابل ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات، فتراجع إلى المركز التاسع عشر قبل الأخير وله 12 نقطة. وأعلن نادي ليل إيقاف بيلسا مؤقتاً مؤكداً في بيان نشره على موقعه على شبكة الإنترنت في وقت متأخر من مساء الأربعاء «قرر ليل تعليق مهمة مارسيلو بيلسا كمدرّب للفريق في إطار إجراء اتخذه النادي». وبحسب صحيفة «ليكيب» المحلية، فإن مسؤولي نادي ليل اجتمعوا في لندن الأربعاء واتخذوا قرار إنهاء العلاقة مع بيلسا، لكن تقارير صحافية تدافع بشكل أفضل لكفريل وكلنا في أميركا الجنوبية أشارت إلى أن إيقاف بيلسا جاء بسبب مغادرته إلى تشيلي للبقاء إلى جانب مساعده السابق لوبس مارينا بونييني الذي يعاني من السرطان.

المباراة الكبيرة». وفي المقابل، يحل موناكو المركز الثاني في البطولة الفرنسية برصيد 29 نقطة، بفارق ست نقاط خلف سان جيرمان، وهو دور يوري أبطال أوروبا من الدور الأول بخسارة ثقيلة أمام لايبزيغ الألماني 1 - 4 الثلاثاء. ويحل ليون الثالث برصيد 26 نقطة ضيفاً على نيس السابع عشر، ويستضيف مرسيليا الرابع وله 24 نقطة غانغان الخاص عشر الأحد. يتجه ليل إلى إقالة مديره الأرجنتيني مارسيلو بيلسا بعد أن أوقفه مؤقتاً بسبب النتائج السيئة للفريق تحت إشرافه. ويحل ليل ضيفاً على مونتيليه غداً. ولقي ليل خسارة ثقيلة أمام إميان الصاعد من الدرجة الثانية صفر - 3 الاثنين بسبب مباراة معادة (أعيدت بسبب سقوط أحد الجواجز في الملعب ما تسبب في إصابة 29 شخصاً بجروح) من المرحلة الثامنة، وهي

يسجل تهديفي كبير في البطولة الأوروبية فسجل حتى الآن 24 هدفاً في خمس مباريات فاز فيها جميعها، وكان نصيب نيمار منها ثمانية أهداف جعلته شريكا في صدارة الهدافين مع البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي وسام بن يدر مهاجمي ريال مدريد وإشبييلية الإسبانيين. ويحقق نيمار ورفاقه أيضاً انتصارات سهلة في البطولة المحلية وبأهداف عزيزة أيضاً آخرها الفوز على نانت 4 - 1. وكان صاف سان جيرمان أحدث أزمة في صفوف الفريق البافاري عندما هزمه 3 - صفر في باريس ما أدى إلى إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي وإسناد المهمة إلى المخضرم يوب هاينكس. وعن مواجهة موناكو قال إيمري إن «مباراة الأحد على أرض موناكو الذي نحترمه ستكون اختباراً رائعاً أيضاً، لكن مواجهة بايرن هي

عقده مع برشلونة الإسباني. انضم نيمار ومبابي إلى المهاجم الأوروغوياني أدبنسون كافاني فشكلوا ثلاثياً رائعاً جذا حتى الآن اطلق عليه تسمية «إم سي إن»، فحقق الفريق نتائج مذهلة محلياً وأوروبياً. وفاز فريق العاصمة الفرنسية بإشراف المدرب الإسباني أوناي إيمري في 11 مباراة وتعادل في اثنتين حصد فيها 35 نقطة وضعته في صدارة الدوري المحلي بفارق مريح عن أقرب منافسيه. كما أنه يضرب بقوة في دوري أبطال أوروبا الساعي إلى إحراز لقبه، فحقق الأربعة فوزاً كاسحاً على ضيفه سلتيك في الدوري الموسمي الماضي (7 - 1 أضافه إلى انتصاراته الكبيرة منذ انطلاق البطولة بفضل نالغ نيمار ومبابي وكافاني الذين سجلوا خمسة أهداف الأربعة. ويمتاز سان جيرمان

باريس، «الشرق الأوسط»

ينتقل باريس سان جيرمان المتألق هذا الموسم بهجومه المرعب لخوض المواجهة المحلية الأبرز له ضد ضيفه موناكو حامل اللقب الأحد، ساعياً إلى الإبتعاد عنه أكثر في صدارة الترتيب في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم. وكان موناكو حرم سان جيرمان من لقب خامس على التوالي في الموسم الماضي بتنتوجه للمرة الأولى منذ عام 2000

لكن الفريقين اختلفا كثيراً عن الموسم الماضي، فموناكو تخلى عن عدد من أبرز لاعبيه وفي مقدمتهم الدولي الشاب كيليان مبابي (18 عاماً) إلى سان جيرمان بالذات، والأخير عزز صفوفه بالبرازيلي نيمار في أغلى صفقة كروية في العالم بلغت 222 مليون يورو في قيمة البند الجزائري في

بايرن في مواجهة صعبة أمام غلادباخ... وكولون يبحث عن فوزه الأول

## ديربي ساخن بين شالكة ودورتموند في الدوري الألماني

وتنتقل منافسات هذه الجولة اليوم عندما يستضيف هانوفر نظيره شتوتغارت، فيما يلعب غدا لايبزيغ مع فيردر برينز وفرايبورغ مع ماينز وأينتراخت فرانكفورت مع باير ليفركوزن وأوغسبورغ مع فولفسبورغ، ويلعب الأحد هامبورغ مع هوفنهايم، فيما يواصل كولون البحث عن فوزه الأول في الدوري عندما يواجه هيرتا برلين في ختام منافسات هذه الجولة.

المائة منذ عودة يوب هاينكس لتدريب الفريق بتغلبه بصعوبة على إندرلخت البلجيكي في منافسات دوري أبطال أوروبا. وقال هاينكس: «ليس هذا ما نهدف إليه. لقد فزنا 1/2 ولكننا لم نحط أنفسنا بالمجد». وكان غلادباخ ندا لبائرن ميونخ في أيام مجدهم في السبعينات ولكن الفريق الجديد الذي يدربه ديتر هيكينغ قفز للمركز الرابع وسيتمسك بفرصه في تحقيق نتيجة إيجابية.

كاسترو: «بالتعب الضغط الذي يصاحب مباراة الديربي أمر عظيم»، ولكنه أضاف أن الفوز يعني «أن الم الأسابيع الأخيرة ستبتخر سريعاً». وقال ماريو غويتزر: «ببساطة، يجب أن ندافع بشكل أفضل كفريق ولكننا بحاجة لتحمل مسؤولية هذا». وحافظ بايرن ميونخ، الذي يتصدر جدول الترتيب بفارق ست نقاط كاملة عن ملاحقيه شالكة ولايبزيغ، على سجل انتصاراته بنسبة مائة في

سيكون بمثابة إغاثة لبيتر بوش المدير الفني لدورتموند الذي انهار موسم بشكل مدهل بعدما حقق فوزاً وحيداً في آخر تسع مباريات في كل المسابقات. وقال بوش بعد الخسارة أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا: «يجب علينا أن نفوز بمباراة الديربي، ببساطة يتعين علينا الفوز». ويحل دورتموند المركز الخامس ولكن قد يتراجع الفريق إلى المركز الثامن بنهاية هذه الجولة. وأكد غونزالو

ولكن إنهاء الموسم في مركز قبل دورتموند، أنجح فريق في المنطقة، للمرة الثانية في سبعة مواسم يمكنه أن يعزز ثقة الفريق. ويبدو أن ليون غوريتزكا لاعب وسط المنتخب الألماني سيعود لشالكة بعد شفائه من الإصابة، بينما يمتنى دورتموند أن تصبح غرفة العلاج خالية من اللاعبين المصابين. شفاء كريستيان بولستش والمدافع سوكراتيس

تعني هذه المباراة»، بينما قال رالف فيرمان حارس الفريق: «يمكنك أن تشعر باقتراب الديربي، كلنا متحمسون وبالكاد ننتظر المباراة. الأيام القليلة المقبلة سنشعر أنها طويلة للغاية». يمكن لفريق شالكة أن يفخر بالدعم الهائل من قبل جماهيره، ولكن هذه الجماهير لم تتشاهده وهو يتوج بلقب البوندسليغا وكان آخر تتويج للفريق في 2011 عندما توج بلقب كأس ألمانيا.

الفريق يتفوق على منافسه دورتموند بفارق ثلاث نقاط واحتلاله المركز الثاني بفارق الأهداف أمام لايبزيغ. تحقيق الفوز الأول خارج الأرض على دورتموند منذ 2012 سيؤكد التطور الذي قام به دومينجو تديسكو المدير الفني الجديد لشالكة بعدما احتل الفريق المركز العاشر في الدوري الموسمي الماضي. وقال داخيل كالينوري لاعب خط وسط فريق شالكة: «الكل يعرف ماذا

برلين، «الشرق الأوسط»

يواجه فريق شالكة اختباراً صعباً في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عندما يحل ضيفاً على بوروسيا دورتموند غداً في الدوري بالجوالة الثالثة عشرة من الدوري بينما يحل بايرن ميونخ ضيفاً على بوروسيا مونشن غلادباخ في ذات اليوم. ولم يحسم شالكة ذاتها مباريات بالدوري، وهي السلسلة التي جعلت

## لاعب خط الوسط أصبح «التعويذة السحرية» لمنتخب بلاده والفريق الإنجليزي

## آمال الدنمارك وتوتنهام تنتعش بعد تألق كريستيان إريكسن

الأساسي بالفريق، بيير إيمريك أوباميانغ، فيما يخص التشكيل الذي دفع به، الجمعة أمام شتوتغارت لأسباب عقابية، وانتهت المباراة بالهزيمة أمام شتوتغارت.

وعدل توتنهام هوتسبير، الذي ضمن التأهل بالفعل، تأخره بهدف ليتغلب على مستضيفه بروسيا دورتموند 2 - 1 في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء ويضمن مكانه في صدارة المجموعة الثامنة قبل مباراة على نهاية دور المجموعات. وفي الدقيقة 49 استطاع هاري كين كبير هدافي توتنهام معادلة الهدف الذي سجله بيير - إيمريك أوباميانغ في الشوط الأول محرزاً هدفه السادس في البطولة هذا الموسم قبل أن يسجل زميله هيوغو - مين سون هدف الفوز في الدقيقة 76. وابتدت هذه النتيجة على الفريق اللندني في المركز الأول برصيد 13 نقطة متقدماً بثلاث نقاط على ريال مدريد الإسباني الذي سحق مضيفه أبويل نيقوسيا 6 - صفر. وسيستضيف ريال في المباراة المقبلة منافسه الألماني بينما سيرحب توتنهام، الذي يتفوق على منافسه الإسباني في المواجهات المباشرة، بمناقسه الفبرصي في الجولة الأخيرة.

جدير بالذكر أن إريكسن لاعب الدنمارك صاحب الثلاثة قال إن أداءه في الفوز 5 - 1 على إيرلندا ربما يغير حياته بعد التأهل لكأس العالم لكرة القدم العام المقبل.

ويعد أن أهدر عدة فرص في التعادل من دون أهداف في ذهاب ملحق التصفيات في كوبنهاغن لم يخطئ إريكسن في دبلن وقتلت ثلاثيته الأحلام الإيرلندية.

ورغم إشادة زملائه ودوره الكبير في الانتصار كان إريكسن متواضعاً كالمعتاد. وقال: «هذا شعور مجنون. كنا نحافح سوية لفترة طويلة منذ بداية التصفيات». وأشار إريكسن، الذي أحرز 21 هدفاً في 75 مباراة دولية، إلى أن المزيد من الأهداف سيأتي من المنتخب الدنماركي في روسيا.

وقال «ستكرر ذلك ونحاول تسجيل أكبر عدد من الأهداف في كأس العالم أيضاً».



رغم إشادة زملائه ودوره الكبير في الانتصار كان إريكسن متواضعاً كالمعتاد

«التوقع الأكبر الآن أن نفوز ببطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الممتاز، وأنا سعيد بالضغوط والانتقادات التي نتعرض لها، ذلك أنها تعني أن الناس ينتظرون منا المزيد. ونحن ندرج جيداً أننا نشهد تحسناً كبيراً في جميع الجوانب».

وأضاف إريكسن: «نظر الناس بادئ الأمر إلى مجموعتنا التي تضم ريال مدريد ويوروسيا دورتموند وقالوا إننا سنواجه وقتاً عصيباً وسينتهي بنا الحال في الدوري الأوروبي. إلا أننا أثبتنا أن هناك أفضل من هذه التوقعات وبمقدورنا المنافسة داخل دوري أبطال أوروبا».

وتتركز الانتقادات التي طالت بوكيتينو ولاعبيه في نتائج مبارياتهم أمام منافسيهم من أعضاء نادي السطة الكبار بالدوري الممتاز خارج أرضهم. خلال 16 مباراة أمام هذه الأندية خارج أرضه وتحسنت قيادة بوكيتينو، تمكن «توتنهام هوتسبير» من الفوز مرة واحدة.

ورغم إشادة زملائه ودوره الكبير في الانتصار كان إريكسن متواضعاً كالمعتاد. وقال: «هذا شعور مجنون. كنا نحافح سوية لفترة طويلة منذ بداية التصفيات». وأشار إريكسن، الذي أحرز 21 هدفاً في 75 مباراة دولية، إلى أن المزيد من الأهداف سيأتي من المنتخب الدنماركي في روسيا.

وقال «ستكرر ذلك ونحاول تسجيل أكبر عدد من الأهداف في كأس العالم أيضاً».

ورغم أنها بطولة مختلفة، فإن ثمة فرصة أمام «توتنهام هوتسبير» لإبداء صلابته في

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد

مواجهة «بوروسيا دورتموند» في إطار إحدى أهم البطولات الأوروبية وهو ما حدث بالفعل. علاوة على ذلك، فإن ثمة أمراً خاصاً يتعلق بالبطولات، أو بالأحرى غيابها، ذلك أن البعض يصرون على أن بوكيتينو بحاجة للفوز ببطولة من أجل تعزيز تاريخه داخل النادي. في هذا الصدد، قال إريكسن: «رغم أننا لم نفز ببطولة بعد، اعتقد أنه عندما ننظر إلى النقطة التي انطلقنا منها، سنلتحق بالتاكيد



إريكسن أصبح أحد مفاتيح توتنهام لبدء حصد الألقاب («الشرق الأوسط»)

وتعرض للهزيمة بنتيجة 3 - 0. ومع هذا، تبدو تلك المباراة اليوم وكأنها تنتمي إلى حقبة أخرى مغايرة تماماً. ومن اللافت كذلك أن الفريق بقيادة ماوريسيو بوكيتينو كان المرشح الأكبر للفوز بدوري السبت أمام أرسنال قبل انعقاده، حتى وإن كان أخفق في ذلك.

من ناحيته، قال بوكيتينو:

«لقد أظهر كامل فريق (توتنهام هوتسبير) تحسناً مذهلاً في أدائه». وثمة معايير متنوعة لتقييم مستوى التقدم. في مثل هذا الوقت من العام الماضي، خسر «توتنهام هوتسبير» أمام موناكو بنتيجة 2 - 1 في إطار دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، ما أدى إلى خروجه

لندن، ديفيد هيتز كانت تلك الليلة التي حقق خلالها كريستيان إريكسن أحد أكبر إنجازاته داخل أرض الملعب على امتداد مسيرته الكروية، كانت الدنمارك بحاجة لمشاركته أمام جمهورية إيرلندا في إحدى مباريات الملحق الفاصل للتأهل لكأس العالم... وبالفعل، لبي إريكسن النداء.

ونجح لاعب خط وسط «توتنهام هوتسبير» في تسجيل ثلاثة أهداف في دبلن شكلت القوة الدافعة وراء الفوز بنتيجة 5 - 1 للتأهل الدنمارك بذلك لنهائيات بطولة كأس العالم في روسيا الصيف المقبل. وإنهالت الإشادات على اللاعب، كان معظمها من قبل

مديره النرويجي آجي هاردي الذي وصفه بأنه أحد أفضل 10 لاعبين في العالم. وفي مؤشر على مدى سرعة وتيرة الأحداث على صعيد كرة القدم الحديثة، والتقلبات المتطرفة التي تشهدها، فإنه في غضون سبعة أيام فقط وخلال الفترة التي سبقت

مواجهة «توتنهام هوتسبير» و«بوروسيا دورتموند» في إطار تصفيات المجموعة الثامنة من بطولة دوري أبطال أوروبا، بات إريكسن مضطراً إلى الحديث عن مشاعر مختلفة تمام الاختلاف. ونأتي الهزيمة أمام «أرسنال» بنتيجة 2 - 0 في إطار دربي شمال لندن على استاد الإمارات، السبت، خير دليل على ذلك.

باختصار، لقد شعر إريكسن بالآضي شديد من تحت قدميه، ويقف اليوم من جديد في مواجهة الحاجة إلى بثب نفسه وقدراته. وفي هذا الصدد، قال إريكسن: «ربما يكون من الجيد أن نخوض مباراة جديدة بهذه السرعة بعد الدربي بحيث يمكنك الشار لنفسك ولو قليلاً، وأمامك فرصة لأن تثبت للعالم أنك أفضل قليلاً من ما رآه منك السبت الماضي. عندما يتلقى

المرء ضربة على الرأس، عادة ما يسقط أرضاً، لكن يجب علينا أن ننهض واقفين على أقدامنا من جديد». وأضاف: «معاونة وطنك على الوصول لكأس العالم أمر لا تحققه كثيراً، وكانت بالتاكيد تجربة مثيرة للغاية بالنسبة لي، فأنا المباراة التي خضناها السبت، فكانت مختلفة تماماً. لقد جاءت بمثابة صدمة مدوية مقارنة بما

لقد أظهر كامل فريق (توتنهام هوتسبير) تحسناً مذهلاً في أدائه». وثمة معايير متنوعة لتقييم مستوى التقدم. في مثل هذا الوقت من العام الماضي، خسر «توتنهام هوتسبير» أمام موناكو بنتيجة 2 - 1 في إطار دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، ما أدى إلى خروجه

لندن، ديفيد هيتز كانت تلك الليلة التي حقق خلالها كريستيان إريكسن أحد أكبر إنجازاته داخل أرض الملعب على امتداد مسيرته الكروية، كانت الدنمارك بحاجة لمشاركته أمام جمهورية إيرلندا في إحدى مباريات الملحق الفاصل للتأهل لكأس العالم... وبالفعل، لبي إريكسن النداء.

ونجح لاعب خط وسط «توتنهام هوتسبير» في تسجيل ثلاثة أهداف في دبلن شكلت القوة الدافعة وراء الفوز بنتيجة 5 - 1 للتأهل الدنمارك بذلك لنهائيات بطولة كأس العالم في روسيا الصيف المقبل. وإنهالت الإشادات على اللاعب، كان معظمها من قبل

مديره النرويجي آجي هاردي الذي وصفه بأنه أحد أفضل 10 لاعبين في العالم. وفي مؤشر على مدى سرعة وتيرة الأحداث على صعيد كرة القدم الحديثة، والتقلبات المتطرفة التي تشهدها، فإنه في غضون سبعة أيام فقط وخلال الفترة التي سبقت

مواجهة «توتنهام هوتسبير» و«بوروسيا دورتموند» في إطار تصفيات المجموعة الثامنة من بطولة دوري أبطال أوروبا، بات إريكسن مضطراً إلى الحديث عن مشاعر مختلفة تمام الاختلاف. ونأتي الهزيمة أمام «أرسنال» بنتيجة 2 - 0 في إطار دربي شمال لندن على استاد الإمارات، السبت، خير دليل على ذلك.

باختصار، لقد شعر إريكسن بالآضي شديد من تحت قدميه، ويقف اليوم من جديد في مواجهة الحاجة إلى بثب نفسه وقدراته. وفي هذا الصدد، قال إريكسن: «ربما يكون من الجيد أن نخوض مباراة جديدة بهذه السرعة بعد الدربي بحيث يمكنك الشار لنفسك ولو قليلاً، وأمامك فرصة لأن تثبت للعالم أنك أفضل قليلاً من ما رآه منك السبت الماضي. عندما يتلقى

المرء ضربة على الرأس، عادة ما يسقط أرضاً، لكن يجب علينا أن ننهض واقفين على أقدامنا من جديد». وأضاف: «معاونة وطنك على الوصول لكأس العالم أمر لا تحققه كثيراً، وكانت بالتاكيد تجربة مثيرة للغاية بالنسبة لي، فأنا المباراة التي خضناها السبت، فكانت مختلفة تماماً. لقد جاءت بمثابة صدمة مدوية مقارنة بما

لقد أظهر كامل فريق (توتنهام هوتسبير) تحسناً مذهلاً في أدائه». وثمة معايير متنوعة لتقييم مستوى التقدم. في مثل هذا الوقت من العام الماضي، خسر «توتنهام هوتسبير» أمام موناكو بنتيجة 2 - 1 في إطار دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، ما أدى إلى خروجه

لندن، ديفيد هيتز كانت تلك الليلة التي حقق خلالها كريستيان إريكسن أحد أكبر إنجازاته داخل أرض الملعب على امتداد مسيرته الكروية، كانت الدنمارك بحاجة لمشاركته أمام جمهورية إيرلندا في إحدى مباريات الملحق الفاصل للتأهل لكأس العالم... وبالفعل، لبي إريكسن النداء.

ونجح لاعب خط وسط «توتنهام هوتسبير» في تسجيل ثلاثة أهداف في دبلن شكلت القوة الدافعة وراء الفوز بنتيجة 5 - 1 للتأهل الدنمارك بذلك لنهائيات بطولة كأس العالم في روسيا الصيف المقبل. وإنهالت الإشادات على اللاعب، كان معظمها من قبل

## حارس بلاكبيرن وأستون فيلا وتوتنهام السابق يؤكد أن تجربته في الدوري الإنجليزي لا تقدر بثمن

## براد فريدل: بوكيتينو قدم لي العون كي أصبح مدرباً

رسم ملامح فريقه ونقل أفكاره إلى اللاعبين. ومن الواضح أنه غير مستعد لتلقي نفسه بهوية واحدة جامدة. وفي هذا الصدد، شرح فريدل أنه: «لست الشخص الذي يتحدث عن التفاصيل الآن، وإنما سأتارك الأمر للناس كي يرونه باعينهم. وسيلتزم الفريق بنسبة مائة في المائة بالأسلوب الذي نود اللعب به، وسيلتزم فريق العمل لدينا كذلك بنسبة مائة في المائة، وكذلك ساكون أنا ملتزماً تجاه النادي بنسبة مائة في المائة».

في الواقع، هذا جزء من السبب وراء كون فريدل اختياراً مثيراً للغاية، فهو يتحدث بأسهاب عن أنه يتبع أسلوبه الخاص به، لكنه يمنع عن شرح تفاصيل ما ينوي تقديمه، ربما يفضي على الفريق روح الشباب والنشاط التي بثها بوكيتينو في «توتنهام هوتسبير»، أو سيضيف على الفريق روح الحصلب التي اتسم بها غرايم هيوون. في الواقع، عندما يتحدث فريدل، تلمح من وقت لآخر لمحات من التوجه الأخير. وقد رفض الانجرار إلى الدخول في الجدل الذي دار حول الوقوف أمام أداء الشنيد الوطني، أو وضع المنتخب الوطني الأمريكي. واكتفى بالرد بقوله: «نحن هنا للحديث عن (نيو إنغلاند ريفولوشن)».

عندما سئل عن غياب بلاده عن بطولة كأس العالم لعام 2018. ويبدو، من وجهة نظر فريدل على الأقل، أن الحديث سيجري على أرض الملعب. والآن، أمامه الوقت حتى مارس (آذار) حتى يستعد لأول مباراة له كمدرّب. ونحن في انتظار متابعة ما إذا كان سيحافظ النجاح، لكن في كل الأحوال يبدو أن متابعة رحلته مع فريقه الجديد ستكون مثيرة حقاً.



كانت آخر محطات فريدل في الدوري الإنجليزي في توتنهام («الشرق الأوسط»)

برنيز. وليس هناك ما يحول دون وجود قدر كبير من الثقة بيني وبين (مالك النادي) روبرت وجوناثان كرافت. ويعتبر هذا جزءاً هاملاً من السبب وراء قدومي هنا». واستطرد موضحاً أنه: «قولي هذا لا يعني أنني لا أعني تماماً أنه إذا لم أضطلع وفريق العمل المعاون لي بالمهمة الموكلة إلينا على النحو المناسب، فإن مالي النادي سيتخذون

ولا يليق به المشاركة في دوري الدرجة الثانية». وبعد قضائه وقتاً داخل أندية كروية تحظى بإدارة جيدة، أصبح لدى فريدل إدراك قوي لمدى تأثير من يرأسونه على مسار الأمور. وكان هذا أحد العوامل التي أقتعته بأن (نيو إنغلاند ريفولوشن) يحمل الدور المناسب له. وعن ذلك، قال: «اعتقد أن ثمة قادراً كبيراً من الثقة بيننا أنا (والمدبر العام) مايك

لكن كل ما يمكنني قوله إنني أقول ذاته تقريباً على (أستون فيلا). لقد شعرت بأن مالك نادي فيلا السابق المليونير الأمريكي راندي ليرنر ورئيسه التنفيذي بول فولكر أناس رائعون لدى التعامل معهم. عندما كنت في (أستون فيلا)، كانت تجري إدارته على نحو جيد للغاية، ويتأنيب حزن بالغ حيال ما آلت إليه أحواله الآن لأنه ناد كبير

لها الفريقان. وقال: «عندما كنت في النادي (بلاكبيرن روفرز)، كان يقدم كرة قدم رائعة في الوقت الذي تولت مؤسسة (والكر فراست) إدارته، وساورني اعتقاد بانهم يديرون النادي على النحو الأمثل، ويقدمون داخل الملعب منتجاً نهائياً رائعاً حقاً. وعندما غادرت، أشعر أنه ليس من اللائق أن أعلق على ما جرى في النادي،

ريفولوشن». كان المدرب البالغ 46 عاماً قضى أربع سنوات داخل استاد «وايت هارت لين» معقل فريق توتنهام، ومن هناك بدأت مسيرته بمجال التدريب. كان «توتنهام هوتسبير» المحطة الأخيرة في مسيرة فريدل داخل الملاعب، والتي امتدت عبر ثلاثة عقود وتأثر خلالها بعدد من المدربين، منهم غرايم سونيس ومارك هيوون.

وأعرب فريدل عن اعتقاده بأنه «عندما تقتحم مجال التدريب، يجب أن تعتمد على نفسك وتتعلم كيفية التعامل مع مختلف الأمور من حولك، مثل رؤسائك في العمل والمحيطين بك، وكان غرايم يتعامل مع مثل هذه الأشياء بجسارة، ذلك أن الخوف لم يكن في قاموسه.

و لا أقول إن

المرء ضربة على الرأس، عادة ما يسقط أرضاً، لكن يجب علينا أن ننهض واقفين على أقدامنا من جديد». وأضاف: «معاونة وطنك على الوصول لكأس العالم أمر لا تحققه كثيراً، وكانت بالتاكيد تجربة مثيرة للغاية بالنسبة لي، فأنا المباراة التي خضناها السبت، فكانت مختلفة تماماً. لقد جاءت بمثابة صدمة مدوية مقارنة بما

لقد أظهر كامل فريق (توتنهام هوتسبير) تحسناً مذهلاً في أدائه». وثمة معايير متنوعة لتقييم مستوى التقدم. في مثل هذا الوقت من العام الماضي، خسر «توتنهام هوتسبير» أمام موناكو بنتيجة 2 - 1 في إطار دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، ما أدى إلى خروجه

لندن، ديفيد هيتز كانت تلك الليلة التي حقق خلالها كريستيان إريكسن أحد أكبر إنجازاته داخل أرض الملعب على امتداد مسيرته الكروية، كانت الدنمارك بحاجة لمشاركته أمام جمهورية إيرلندا في إحدى مباريات الملحق الفاصل للتأهل لكأس العالم... وبالفعل، لبي إريكسن النداء.

ونجح لاعب خط وسط «توتنهام هوتسبير» في تسجيل ثلاثة أهداف في دبلن شكلت القوة الدافعة وراء الفوز بنتيجة 5 - 1 للتأهل الدنمارك بذلك لنهائيات بطولة كأس العالم في روسيا الصيف المقبل. وإنهالت الإشادات على اللاعب، كان معظمها من قبل

لندن، كريستيان هينيدج

أكمد براد فريدل حارس المرعي السابق ومدرب فريق «نيو إنغلاند ريفولوشن» المنافس في دوري المحترفين حالياً في حديث له الأسبوع الماضي أن المدير الفني لتوتنهام ماوريسيو بوكيتينو (واحد من أفضل المدربين على الإطلاق، ولا نجد أدنى مشكلة في الاعتراف بذلك في الواقع، اهتمامه بالتفاصيل وما تمكنت من معايشته وتعلمه خلال رفقته لا يقدر بثمن. وأفضل وصف يمكن أن أضفه به أنه شخص يستوعب جيداً التكتيكات التي يرغب في الاعتماد عليها، وكيفية تنفيذها أثناء التدريبات، بجانب قدرته الكبيرة على إدارة نفسه وفريق العمل المعاون له وكل من حوله على نحو بارع للغاية».

وجاء حديث فريدل في الوقت الذي شرع لتتوه في الاضطلاع بمهام عمله الجديد كمدرّب لفريق «نيو إنغلاند ريفولوشن» المشارك في الدوري الأمريكي لكرة القدم. وأضاف فريدل: «لست مندهشاً من الأداء الرائع الذي يقدمه، وكيف أن اللاعبين يكتسبون قيمة أكبر لدى دخوله إلى غرفة تبديل الملابس. وأتوقع أن يكون مدرباً شديداً طويلاً للغاية».

جدير بالذكر أن فريدل نفسه يجلس حالياً على مقعد المدرب بعد موافقته على تولي تدريب «نيو إنغلاند

فريدل ارتدى أيضاً قميص فيلا («الشرق الأوسط»)

فريدل ارتدى أيضاً قميص فيلا («الشرق الأوسط»)

فريدل ارتدى أيضاً قميص فيلا («الشرق الأوسط»)

فريدل ارتدى أيضاً قميص فيلا («الشرق الأوسط»)

## التشرقف الأوسط في موسم المهرجانات

## سينما الأنيميشن تؤكد وجودها بـ25 فيلماً جديداً

هو الفيلم الأول أيضاً لمخرجه: نورا تومي كانت قد شاركت سابقاً في تحقيق بضعة أفلام مع مخرجين آخرين، لكنها المرة الأولى التي تنفرد بها. التحريك منجز على الجرافيكس وليس باليد؛ لذا عليه أن يعتمد على موضوعه ومضمونه لكي يترك الأثر المطلوب.

«في حب فنسنت» Loving Vincent  
فيلم بريطاني - بولندي حققه هيو ولشمان ودورتي كوبيولا حول ابن الرسام فنسنت فون كوف الذي يحقق في سبب قيام أبيه بإطلاق رصاصة على نفسه، حيث مات بعد ثلاثة أيام من الحادثة (وقعت بتاريخ 27 يوليو/تموز سنة 1890).

الفيلم رسم بالزيت (تألف من 65 ألف كادر)، وتم تحريكه بتقايص بصري يتشابه برسومات الفنان كوف (أو كوخ في كتابات أخرى). وهذه التقنية هي التي شغقت للفيلم بين عدد من النقاد. لكن الواقع أيضاً هو أن الفيلم بلا حرارة. ما يشغل الناظر إليه هو بصرياته والوانه الصحيحة المتماشية مع ألوان كوف المعروفة، لكن الدراما التي فيه لا ترتفع كثيراً بعد انطلاقة الفيلم، وتبقى مثيرة للإحباط بسبب ذلك.

## «أبا بابي بوس» The Baby Boss

هو نموذج لأفلام الكرتونية الشعبية السائدة التي قد تتسلل إلى عرين الأوسكار كما فعلت سابقاً أكثر من مرة. ما يشغف له أنه يقوم على تبني وجهة نظر طفل يوظف خياله الجانح ليدخل عالم الكبار. هو من إخراج توم مكرات وإنتاج شركة «دريموركس» التي شارك في تأسيسها المخرج ستيفن سبيلبرغ والتي بيعت يوم الإثنين الماضي بـ290 مليون دولار لشركة كورية (جنوبية). وهي كانت انطلقت قبل نحو عقدين واعدة بسينما رسوم متحركة مختلفة، وأنتجت بعضاً من هذا الطموح، لكنها انكفأت بالتحريج.

## «كوكو» Coco

صبي يدخل حياة عائلة من الموتى (نراها من خلال هيكلها العظمية) مؤلفة من موسيقيين راغبين؛ بحثاً عن فرصة ممارسة العزف التي يحرمه أهله منها. هذا الفيلم أميركي الإنتاج يخطق بالإنجليزية، لكن شخصيته الأولى مكسيكية، كذلك مكانه المتخيل. إذ وضعت رسوماته المثيرة شهرة بيسكار إلا أنه يؤول إلى أعمال ديزني المعروفة.



«المعيلة»

إيثل وأرنست). إنها الحكاية المأخوذة عن واحدة من روايات الكاتيبين الألمانية ويلهم وجاكوب غريم عن الفتاة التي يحاول الشيطان استحواذها مع الأرض التي اشتراها من والدها. ما يمنح الشيطان من ذلك هو أن يديها دائماً نظيفتان، ومرة تلو المرة سيطلب منها التخلي عن نظافتها. لكنّها تأتي الفيلم هو الإخراج الأول للفرنسي سيباستيان لودناخ والحركة الدرامية فيه بسيطة، لكنه يعرض ذلك بأسلوب رسم يتبني اللعب بالبريشة. الحركة على ذلك تبقى بسيطة ومقتصدة. على الجانب الآخر لا يبعد المخرج إلى الواقعية (خصوصاً لناحية استجابة الأب للشيطان وقطع يدي ابنته). بل يوفّر على المشاهد هذا الكابوس.

## «المعيلة» The Breadwinner

أخرين. يشبه ذلك فيلماً أفغانياً سبق للافغانني صديق بارماك أن حققه كفيلم وأقعي سنة 2003، بعنوان «أسامة» ونال جائزة غولدن غلوبس حينها (لجانب 14 جائزة متنوعة أخرى). لكن هذا الفيلم مقتبس عن رواية وضعتها ديورا بيليس قبل بضع سنوات.

هذا الفيلم مثال لما توزعه شركة GKIDS المشار إليها. إنه فيلم إيرلندي - كندي بموضوع أفغانني عن الفتاة بارفانا التي تضطر إلى التحفي في زي صبي بعدما سيق والدها إلى السجن وليس في البيت من أفراد

## «فتاة فائدة اليدين» The Girl Without Hands

هو الفيلم الذي فاز بجائزة فيلم الأنيميشن الطويل، الأولى في مهرجان أنيسي الفرنسي. وهو أحد فيلمين عرضا في ذلك المهرجان السنوي المتخصص (الثاني هو

لندن؛ محمد رضا

«كوكو» فيلم أنيميشن انطلقت عروضه يوم أول من أمس ويحتاج الأمر إلى أربعة أيام حاسمة من قبل أن تتم معرفة مدى الإقبال الذي سيستحوذ عليه. قبل عام واحد تم توزيع فيلم رسوم آخر بعنوان «مونا» حصد 249 في السوق الأميركية و391 مليوناً في السوق العالمية، ويرغب «كوكو» في اللحاق بـ«مونا» على هذا الصعيد.

هو أيضاً للفيلم الثاني هذا العام من إنتاج شركة «بيكسار» التي تعني بفن الرسوم وتحاول أن تؤكد على تميزها. الفيلم السابق كان «كار» (3) الذي لم يجز، أميركا وعالمياً. سوى 378 مليون دولار، المستوى الأكثر انخفاضاً في سلسلته. لكن «كوكو» لديه مهمة أخرى: موسم أفلام الرسوم المتنافسة على دخول معترك الأوسكار (وباقى الجوائز الأخرى) وهو بطمح، ولديه القدرة، إلى الدخول في المنافسة وصولاً إلى الترشيدات الرسمية وما بعد.

## النسبة الأعلى

هناك 25 فيلم أنيميشن آخر يسعى للغاية ذاتها. كثير منها يتبع المؤسسات الإنتاجية الكبرى، وبعضها منفصل ومستقل. من بينها «التعلب الشرير الكبير وحكايات أخرى» و«أبا بابي» و«سندريلا القطعة» و«إيثل وأرنست». حتى شيء سخيف مثل The Emoji Movie هو في عداد هذه الأفلام الراقية في إحراز أوسكار أو - على الأقل - ترشيح له.

لكن هناك تغييراً يبدو طفيفاً من الخارج، لكن ربما سيؤثر على لعبة الترشيدات من هذا العام وصاعداً. ففي السابق كانت هناك لجنة خاصة بمشاهدة أفلام الرسوم تضم عدداً من الأعضاء غير المنتمين إلى اللجنة يتم انتخابهم من قبل تلك اللجنة فقط. هذا العام أدمت الأكاديمية على نص تغيير يحافظ على وجود اللجنة المذكورة؛ لكنه يفتح الباب واسعاً أمام أي عضو في الأكاديمية للاشتراك والتصويت قبل تأليف قائمة الأفلام الخمسة المرشحة رسمياً.

المشاركة في المرحلة الأولى سيؤدي إلى انحصار غالبية الأعضاء إلى أفلام المؤسسات مما سيضرب الأفلام المستقلة عنها. وما هو جدير بالذكر هنا أن وولت ديزني، وهي مؤسسة بُنيت على هذا النوع من الأفلام، وما زالت المصدرة الأولى له (كانت اشترت كذلك شركة بيكسار قبل بضع سنوات فارتفعت نسبة إنتاجاتها من هذا الأفلام). وهي صاحبة أعلى نسبة من أفلام الرسوم التي فازت بالترشيحات منذ العام 2009؛ إذ أنجزت 11 ترشيحاً حتى هذه السنة. المركز الثاني كان لمؤسسة أصغر

## المشهد

## مهرجان دبي الحافل

الشغف بسلسلة «ستار وورز» سينتقل إلى مهرجان دبي المقبل لأن الجزء الجديد المسمى Star Wars: The Last Jedi سيرعرض في نهاية الدورة الرابعة عشرة التي ستبدأ في السادس وتنتهي في الثالث عشر من الشهر المقبل. وهي خاتمة مناسبة لثمانية أيام من البحث في الأفلام الجادة والجيدة. «تغيير جو» لمن يدرك أن الوجه الثاني للسنيما، الوجه الجماهيري، يستحق الحضور في مثل هذه المناسبة الدولية.

فيلم الافتتاح سيكون من تلك الأعمال الجادة. هو «عداوات» (Hostiles) وسترن برسالة كتبها وقام بإخراجها سكوت كوبر ويقوم بأدائها كرسيتيان بايل في دور كابتين عليه اصطحاب زعيم قبيلة من المواطنين الأميركيين الأصليين (الهنود الحمر) إلى حيث ولد. وس ستودي (من قبيلة شبروكي في ولاية أوكلاهوما) هو الذي يلعب دور الهندي. ممثلان سيمالان الشاشة بهجة، وموضوع يختلف عن المتوقع من أفلام السترين عموماً.

احتفالات المهرجان الكبير تنصب على ثلاثة أركان. الاحتفاء الأول (من دون ترتيب معين) هو لويدج حامد. كاتب السيناريو الذي عالج، بكل يسر، مواقع الوضع المصري في الداخل، وواجه الإسلام المتطرف في عدد من أعماله. الثاني من نصيب الممثل الهندي عرفان خان الذي، بنهاية هذا العام، أكمل تمثيل خمسة أفلام، آخرها «متاهة» الذي يجري تصويره في الولايات المتحدة الآن.

الثالث هو الممثل البريطاني باتريك ستينوارت المعروف بأدوار في «رجال إكس». إن سالت أين الاحتفاء بتكريم ممثلة أو منجحة أو مخرجة أو كاتبة أنتي؟ فالجواب ليس هنا.

المخرجون هم نجوم في مسابقة المهر العربي هذه السنة. بتكثيف وجود الناصب خمير، ذلك الفنان المقبل (جداً) الذي لا يتعامل باللغة الفلمية كتعامله مع لوحاته (هو رسام أيضاً).

كان الناصر (تونس) يعمل ويعيش في فرنسا). قد انطلق للعلن بفيلم عنوانه «الهامون»، حيث صور الصحراء غير كل الصحاري. ليس أنه قدم بصريات من دون حكاية، بل حكاية ليست تقليدية، بل تلعب على نسج نري من المبتاقيزيقيات والإيعادات. شيء من الشعر الصافي.

وكتقد انتقدت وجود الأفلام التسجيلية والروائية في مسابقة واحدة هي مسابقة المهر، وفاتني أن أذكر أن هناك جائزة منفردة لكل منهما. ينهي المدير الفني للمهرجان مسعود أمر الله، فنجب الإيضاح والاعتذار. مهرجان دبي السينمائي الدولي هو آخر ما في عقود المهرجانات طوال السنة. لكنه في الواقع بداية أيضاً، لأن ما يعرضه من أفلام عربية (وعدد من الأجنبية) يخلط من هناك ليحجب أنحاء العالم فيما بعد.

ر. م.

## سنوات السينما

## (1972) Deliverance

## لقاء أنطونيوني - نيكولسون

## في الصحراء العربية

في العام 1971 اختارت شركة وورنر المخرج البريطاني جون بورمان، لهمة نقل رواية وضعها قبل عام واحد الشاعر الأميركي جيمس ديكي، (كانت روايته الأولى) إلى السينما. حكاية أربعة رجال من المدينة يصلون إلى واحدة من البلدات الصغيرة في ولاية جورجيا بسيارتين وفي البال خوض مغامرة اجتياز بعض أصعب أجزاء نهر تشاتوفا المدفون بين جبال عملاقة، والذي يلتوي بينها هادئاً ثم يهوى شلالاً عنيفاً إلى قعر سحبي. في بالهم أنها الرحلة الأخيرة الممكنة لهم قبل أن يطر السد المتوي إقامته هذا النهر اللغزي العميق.

يحمل الرجال الأربعة قوارب الكانو المستخدمة في الإبحار النهري وينطلقون. لكن قبل انطلاقهم، يتعرفون على أشخاص من قرية على ضفاف النهر منسية. يعزف صبي غريب المنظر على العنبر ويبدأه أحدهم العزف على العنبر. بعد ذلك هم في الماء، حيث يعيشون مغامرتين متجانستين: واحدة مع النهر، وأخرى مع بعض رجال القرية الذين يريدون صيدهم. رجال غير متحضرين يهددون سلامتهما. وأحدهم (بل ماكيني) يغتصب بوبي. عند هذه اللحظة يصل لويس ويطلق سهماً قاتلاً باتجاه لويس. الباقون يهربون، لكنهم يتوزعون بانتظار الفرصة التحديف وبعض الطيور. هذا



بيرت رينولدز لجانب قتيله في «خلاص»

عناصر درامية تطرح وجدانيات وتضع الأخلاقيات على المحك. وبورمان يعزّز ذلك بإدارة رائعة للشخصيات وللمكان ولإدارة البصرية.

بعد أعوام من تحقيق هذا الفيلم الذي أحبه النقاد معجبين، كشف كريستوفر ديكي (ابن الكاتب)، عن أن والده اقترح على وورنر إسناد الفيلم إلى المخرج سام بيكنيه، متوخياً أنه شاعر العنف الذي يستطيع معالجة هذا الموضوع على نحو صحيح. لكن وورنر أرادت جون بورمان بناءً على تحقيقه فيلمين جديدين سابقين، هما «بونيت بلانك» (1967)، و«جحيم في الجاسيفك» (1968).

خلاف طراً بين المخرج وبين الكاتب خلال التصوير. الأخير (كونه المؤلف) أخذ يتدخل وبعد أيام تسبب في كهرة الجو، وفي النهاية استجاب لطلب المخرج في ترك موقع التصوير.

على ذلك، نرى المؤلف في نهاية الفيلم لإعيا شخصية «الشريف» الذي يحقق في الموضوع. كل الممثلين الأربعة رائعون، والفيلم منحهم موقع قدم في أدوار رئيسية لاحقة، لكن القيادة هي لبيرت رينولدز في أحد أفضل أدواره. رينولدز قام ببعض مشاهد الخطر فكسر روكاً وضرب عنقه. وكاد أن يعرق ثم كتب لاحقاً أنه ندم على ذلك. التصوير للراحل فيلموس زيغفوند الذي عرف كيف يلتقط سمات الحياة البعيدة المنعزلة بكادرات تواج، وبل تعزّز، التقنويق والغفوض الناتج من المكان.

## تتأنته الناقد

الفيلم: Justice League  
إخراج: زاك سنايدر  
النوع: كوميكس الولايات المتحدة (2017)

تقييم: ★

الفيلم رقم واحد في شبك التذاكر الأميركي، هو الفيلم رقم ثمانية في سلسلة أعمال مخرجه السينمائية. زاك سنايدر هو الذي بدأ أفلامه بفيلم رعب مفتعل عنوانه «فجر الموتى» سنة 2004، ثم أسندت له هوليوود تحقيق فيلم (300) الذي ملأ فراغه مشاهد قتل عنيفة. بعد هذين الفيلمين عمد إلى سلسلة من الأفلام المقتبسة عن شخصيات الكوميكس، بدأت بفيلم «رجل من فولان» سنة 2013 الذي هو أحد أسوأ فيلمين من سلسلة «سوبرمان» ثم «باتمان ضد سوبرمان: فجر العدالة» في العام الماضي، والآن يقدم «فريق العدالة».

في أعرف هوليوود هو مخرج ناجح. في العرف النقدي هو ناجح في إهدار الميزانيات الطائلة التي تتوول إليه في أفلام ولادية - ميكانيكية.

«فريق العدالة» هو من سوا أسوأ ما حققته تتأقم ويسناريو غطس فيه أكثر من خمسة أشخاص (لا يمكن تسمية بعضهم بكتاب) وعدد مماثل من الممثلين بينهم زوجة المخرج ديورا. كل ذلك كان يمكن الصفح عنه لو أن النتيجة جاءت جيدة، أو حتى جيدة بشروط. ما نراه ماثلاً هو معالجة مكررة لمجموعة من المواقف المعلوكة سابقاً. عندنا «فريق العدالة» المواجه لأكابيت أميركا» وأصقائه و«النور» وزيانكيت و«المتنقون» ومجاريه. وإن لم يكن هذا كافياً، فإن هذا الفيلم هو جار



بن أفك في «فريق العدالة»

فيلم «باتمان ضد سوبرمان» السابق. نجحت في الاختبار التجاري عندما أدت بطولة الفيلم المنفرد «ووندر واحدة: باتمان (بن أفك) وسوبرمان (هنري كافيل) مع ووندر وومان (غال غادوت)، والتلانة عليهم الاتحاد لمواجهة شرير جديد لديه خطة لتدمير الأرض (التي سبق وأن جابهت أخطاراً مماثلة كثيرة من قبل) والفك بالبشر. دخول الثلاثة على الخط، مع الموسيقى المضجة وتصاميم المناظر المفكرة وخرج الكوميوتر غرافيكس المتداولة التصوير فعلاً قبل نهاية العمل بسبب طارئ عائلي فقام جو ويدان بتكلمته. المصاعب والمواجهات التي تكاد فقط تكاد، لكنها لا تنجح مطلقاً بعثرة جهود هذه المجموعة القتالية.

البطولة الأساسية هنا هي لباتمان ووندر وومان والمخرج يريد بناء نجاح الفيلم عليهما، لكنه سخي الاهتمام بالمتملة الإسرائيلية؛ كونها

★ لا يستحق ★★ وسط

★★★ جيد ★★★ مهمّات

★★★★ تحفة

# الوتر السادس

تستعد للقيام بجولة غنائية في تركيا وروسيا وكندا

## هبة طوجي: سعيدة لاختياري للوقوف على مسرح سعودي

هبة طوجي في الأيام القليلة المقبلة لطرح اليوم غنائي جديد خاص بمناسبة أعياد الميلاد، ودائماً بالتعاون مع الموسيقي أسامة الرجحاني... «هو عمل استغرق منا وقتاً طويلاً لأننا كنا نملك الإرادة وليس الوقت. وسيتضمن أغاني معروفة بالعربية والإنجليزية لاقت شهرة عالمية، إضافة إلى أخرى جديدة سجلت ونفذت خصيصاً من أجل هذا الألبوم، كما اخترنا بعض الأغاني من مسرحية (وقام في اليوم الثالث) التي تتلاءم مع مناسبة أعياد الميلاد أيضاً».

وأشارت هبة طوجي على أنها تعمل حالياً على اليوم غنائي بالفرنسية تطلقه في العام المقبل. وختمت تسريحاً: «أنا متحمسة جداً لإحيائي هذا الحفل في المملكة العربية السعودية، وسأفعل ما بوسعي لإرضاء هذا الجمهور العزيز على قلبي، علماً نحمل منه سوية ذكريات وأوقات جميلة لا تنسى».



هبة طوجي أول فنانة عربية تقف على مسرح سعودي في 6 ديسمبر المقبل

يؤديها 4 آلاف شخص، فكان بالفعل موقفاً مؤثراً لا يمكنني أن أنساه».

من ناحية أخرى، تستعد

جمهور (قصر المؤتمرات) في باريس في مناسبة يوم مولدي، عندما تهاجت إلى مسمعي أغنية (هابي بيرت داي تو يو)

من أمامي آلاف الناس مؤلفين جمهوراً غفيراً للمسرحية، ولكنني هنا أود أن أذكر تلك اللحظة التي فاجتني بها

«رغم أنه لم يسبق لي أن زرت هذا البلد الرائع، كما أنني لم أكن أملك أي فكرة عن مدى تأثير أهله بطني، فإنه بفعل هذه التعليقات اكتشفت وصول أغاني إليهم واستساغتهم لهذا الخليط الذي أجمعه فيها ما بين الأصيل والحديث». وأضافت: «أعتقد أن أغاني تلاقى هذا الزواج لدى المرأة العربية عامة، كونها تتضمن موضوعات تعرض عن قرب وتظهر قوة شخصيتها».

وهبة، التي ستقوم قريباً بجولة غنائية في روسيا وتركيا وكندا حاملة مسرحيتها «أحب نوتردام» العالمية من خلال تجسيدها دور بطلتها (إزميرالد) إلى جمهورها هناك، تقول: «قريباً (في نهاية ديسمبر) كانون الأول المقبل) سأنتهي من تقديم عروض هذه المسرحية في فرنسا، التي طالت 5 مناطق؛ انطلاقاً من (قصر المؤتمرات) في عاصمتها باريس، مروراً بضمواحيها، ووصولاً إلى خارجها، وبينها تايوان وجنيف. ومن بعدها انطلق - مع هذه العروض التي لاقت استحساناً كبيراً لدى جمهور من مختلف الجنسيات - لأقدمها على مسارح البلدان التي ذكرتها للتو».

ومن الأغاني اللبنانية وأخرى أجنبية بعيداً عن الخليجية، وتعلق: «أنا فنانة لبنانية، وأتمسك بتقديم أغان بلهجاتي التي أعزت بها، فالفنان يجب أن يستوعب ويعرف ويفهم جميع الثقافات الفنية، إلا أنه ليس ملزماً بتقديمها جميعها. وأرى أن هناك مغنين خليجيين يمثلون بلدانهم على أكمل وجه من خلال أغانيهم المعروفة. ويدروري، فأنا أغني باللبناني، وبرايب يجب أن يسود الفن هذا النوع من التوازن، بحيث يمثل كل فنان بلاده، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية التلون بلهجات أخرى بين وقت وآخر». وأضافت: «كنت سعيدة عندما عرفت أن أهل السعودية يحفظون أغاني اللبنانية ويردون، وهذا يعني أنني نجحت في إيصالها إليهم، وهو أمر أعزت به».

وماذا لو طلب منك الحضور في سياق الحفل أداء أغنية خليجية؟ ترد: «إنهم سيأتون بالألوف لحضور هبة طوجي المعروفة بأغانيها، ولكن بابنا مفتوح دائماً أمام أي مستجد». وعملاً إذا كانت تتابع التغريدات والتعليقات التي تغزو وسائل التواصل الاجتماعي وتظهر مدى تفاعل أهل السعودية مع فنائها، قالت:

بيروت، فيفيان حداد

قالت الفنانة اللبنانية هبة طوجي إنها تشعر بسعادة كبيرة لاختيارها من قبل هيئة الترفيه السعودية لتكون أول فنانة تقف على أحد مسارحها. وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «هذا الأمر يعني لي الكثير، وأنا أدمع هذا الإنفتاح الحاصل في المملكة ثقافياً وفنياً، وفرحة كوني واحدة من الذين سيساهمون في ترجمته على الأرض». وكانت هيئة الترفيه السعودية قد أعلنت منذ أيام قليلة عن حفلة غنائية تحييها الفنانة اللبنانية على مسرح (مركز الملك فهد الثقافي) في 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهي مخصصة للنساء فقط.

وعما إذا كانت فوجئت باختيارها من قبل الجهة المنظمة للحفل، أجابت: «شعرت بالسعادة والفخر كوني سأمثل المملكة العربية من خلال رسالة سامية، ألا وهي الفن في النهاية للفن مضمون راق، وكوني انتمى إلى هذا المستوى الفني، ساهم في اختياري من قبلهم».

ستقدم هبة طوجي أغاني متنوعة في هذا الحفل من ريبيرتوارها المعروف

## فيلم «حبة كاراميل» إلى صالات السينما اللبنانية



المصق الترويجي لفيلم «حبة كاراميل»

ديسمبر المقبل في صالات سينما

«لو مول» في منطقة ضبية، أي قبل يومين من موعد عرضه أصام الجمهور اللبناني. وسيحضر الدعوة أبطال الفيلم، إضافة إلى عدد من الممثلين المشاركين فيه أمثال طلال الجريدي وجيسي عبدو وهشام حداد ومي سحاب وغيرهم.

وكانت بوغصن قد نشرت عبر حسابها على أحد المواقع الإلكترونية «تويتير» مقطع فيديو مشوقاً مأخوذاً من الفيلم، معلنة موعد عرضه في مختلف صالات السينما اللبنانية. وتحت معلقة: «سيحلم فيلم (حبة كاراميل) مفاجات كثيرة ضمن أجواء كوميدية طريفة وهو من كتابة مازن طه وإخراج إيلي حبيب».

بيروت، فيفيان حداد

تنطلق عروض الفيلم السينمائي «حبة كاراميل» في صالات السينما اللبنانية ابتداءً من 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو من بطولة الممثلين ماغي بو غصن ووظاهر عابدين. ويعد هذا الفيلم تكملة للمسلسل التلفزيوني «كاراميل» الذي عرض في موسم رمضان الفائت ولاقي نجاحاً يومياً. ويتابع الفيلم في أحداثه بعض جوانب قصة المسلسل والتي تنم عن مواقف كوميدية وأخرى رومانسية بسبب ابتلاع بطلته القصة ماغي بوغصن حبة من حلوى «الكاراميل» تخولها قراءة أفكار الآخرين.

وفي هذه المناسبة يلي أهل الصحافة والإعلام دعوة الشركة المنتجة للفيلم «إيغل فيلمز» للإنتاج التلفزيوني والسينمائي لحضور أولى عروضه في 19

لأول مرة في السعودية وبدعم من «الهيئة العامة للترفيه»

## MBC Action» تقدم الحفل الغنائي العالمي الأول مع الشاب خالد والأميركي نيللي في جدة



الشاب خالد

نيللي

جدة، «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية، وبدعم من «الهيئة العامة للترفيه»، تقدم MBC Action الحفل الغنائي العالمي الأول، في «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» في جدة، والذي يحيي كل من ملك الراي الجزائري العالمي الشاب خالد، ونجم الراب العالمي الأميركي «نيللي» (Nelly) الحاصل على جائزة «الغرامي» العالمية للموسيقى لمرتين متتاليتين. ومن المنتظر أن يبلغ تفاعل المطربين العالميين مع جمهورهما السعودي ذروته مع تاديتهم لتشكل من أحدث وأشهر أغانيهما، وأبرزها: «سبه لا في» و«دي دي» و«أيشه» للشاب خالد؛ و«Hot in here» و«Just a Dream» و«Ride with Me» وغيرها لـ «نيللي».

ويطلق الحفل العالمي الأضخم في «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» في جدة، يوم الخميس 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، فيما تتوفر المعلومات عن البطاقات ومناصف البيع عبر الرابط التالي: www.mbc.net / khaledandnelly

أكدت لـ النترقا الأوسط أنها سعيدة بتقديم دور الأم في أكثر من عمل لأنها «جدة»

## دلالة عبد العزيز: غياب الدراما الاجتماعية سبب نجاح مسلسل «سابع جار»

مسرحيات وأفلام ومسلسلات. ومن أبرز أعمالها السينمائية: «أسف على الزعاج»، و«ليس لعصابتنا فرع آخر»، و«فيش وتشبيه»، و«بنات حارتنا»، و«الثوم في العسل».

كما قدمت مجموعة من الأدوار التلفزيونية المهمة، ومنها «دموع صاحبة الجلالة»، و«أبدأ لم يكن لها»، و«حديث الصباح والمساء»، و«رجل وامرأتان»، و«كفر الفنان نور الدمرداش، عندما قدمها للمسرح، من خلال مسرحية «أهلأ يا دكتور» مع ثلاثي أضواء المسرح، ثم دور البطولة في مسلسل «بنات الأيام»، لتنتقل بعد ذلك في عالم التمثيل، حتى وصل رصيدها في بنك الفن نحو 105 أعمال ما بين عامي 1998.

دلالة عبد العزيز

يتسلم جائزة فنانة حمامة، وهذا تكريم آخر له». مشيرة إلى أنها تأثرت بشدة بسبب قيام نجلتها (دنيا وإيمي) بتسليم زوجها الجائزة، مؤكدة أنها «فخورة بهما، وسعيدة بما تقدمانه من أعمال فنية».

يشار إلى أن دلالة عبد العزيز، فنانة مصرية دخلت المجال الفني عام 1977، ببعض الأدوار الصغيرة، لكن بدايتها الفعلية كانت مع الفنان نور الدمرداش، عندما قدمها للمسرح، من خلال مسرحية «أهلأ يا دكتور» مع ثلاثي أضواء المسرح، ثم دور البطولة في مسلسل «بنات الأيام»، لتنتقل بعد ذلك في عالم التمثيل، حتى وصل رصيدها في بنك الفن نحو 105 أعمال ما بين عامي 1998.



إيمي ودنيا يسلمان والدهما سمير غانم جائزة فنانة حمامة للتميز (الشرق الأوسط)

أنها لن تشارك معها إلا في أعمال تناسبها، فهي تتعامل مع هذا الأمر، كفنانة وليست كأم. وازجعت سبب بكائها أثناء تسلم زوجها الفنان سمير غانم جائزة فنانة حمامة، من قبل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بدورته 39، إلى «سعادتها» تماماً عن شخصيتي في الحقيقة؛ لذلك أحاول جاهدة استعادة كل طاقتي التمثيلية لتقديمها». وحول مشاركتها في أعمال ابنتها الفنانة دنيا وإيمي سمير غانم، وكبعت أيضاً لاعتباره أول فنان كوميدي،

في أكثر من عمل، فإن كل دور مختلف تماماً عن الآخر، وله طبيعة خاصة، وهذا الذي أسعى دائماً للحفاظ عليه، وهو عدم تكرار نفسي. وعن نوعية الأدوار التي تفضلها الفنانة دلالة عبد العزيز في الدراما والسينما، قالت عنها: «أميل إلى تقديم أدوار الشر، رغم أنها بعيدة تماماً عن شخصيتي في الحقيقة؛ لذلك أحاول جاهدة استعادة كل طاقتي التمثيلية لتقديمها». وحول مشاركتها في أعمال ابنتها الفنانة دنيا وإيمي سمير غانم، أوضحت،

الذي يشارك في بطولته الفنان عمرو عبد الجليل، قصة محمد الطواوي، وسيناريو وحوار أحمد عادل سلطان، وإخراج سامح عبد العزيز، وإنتاج أحمد عبد الباسط وإيمى عبد الباسط، لافتة إلى أنها «ستؤدي دور الأم أيضاً للفنان عمرو عبد الجليل». وأبدت دلال سعادتها لتجسيدها دور الأم في المنع من تقديمي هذا الدور في السينما أو الدراما؛ لكن على الرغم من تكرار دور الأم

بشكل جديد ومختلف، وأنا أقوم بدور أم الفنان عمرو سعد، وهي سيدة مسيحية من صعيد مصر، تحاول الاحتفاظ بمبادئها وتقاليدها». وعن تعاونها مع المخرج خالد يوسف في هذا العمل، أكدت أنها «سعيدة جداً بهذا التعاون، وخالد يوسف مخرج بارع جداً، ومتمسك من أدواته الإخراجية، والعمل معه ممتع». وحول الأعمال الجديدة التي من المقرر أن تقدمها في الفترة المقبلة، قالت إنها تعاهدت على فيلم «سوق

القاهرة، شيما مكاي

تخوض الفنانة المصرية دلالة عبد العزيز تجربة درامية جديدة، من خلال مشاركتها في مسلسل «سابع جار»، الذي يعرض حالياً على إحدى القنوات الفضائية المصرية، وحقق نجاحاً كبيراً. وأبدت عبد العزيز، سعادتها الكبيرة بنجاح المسلسل، وتحقيقه ردود فعل إيجابية. وقالت دلالة عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»: «عندما عُرض عليّ العمل، وقرأت السيناريو الذي قامت بكتابته المؤلفة هبة يسري، وجدت أنني أمام عمل فني ضخم، يُعيد من جديد الدراما الاجتماعية، التي تلتف حولها الأسرة لتتأهدها، ووافقت على الفور». لافتة إلى أن «شخصية (لمياء)، التي أقدمها في العمل، هي تجسيد لأم المصرية، بكل معاناتها مع بناتها في المنزل، والتي تحاول تربيتهن تربية سليمة، وعلى الرغم من وفاة زوجها، فإنها تحاول أن تقوم بدور الأب والأم معاً».

موضحة أنها وجدت نفسها في تلك الشخصية، التي تحياكي الواقع إلى حد كبير، معتبرة إياها «الأقرب إلى قلبي».

وتدور أحداث المسلسل حول مجموعة من الجيران داخل إحدى العمارات السكنية، ينتمي معظمهم



# يوميات الشرق

## يرصد دورة حياة إنسان الجزيرة العربية... من إنتاج «إثراء» وبمشاركة أسماء محلية وعالمية العرض الأول لفيلم «جود» في الظهران... السينما أصبحت حقيقة



لقطات من فيلم «جود»

بالفيلم (تايم لايس)، فيما تولى المؤلف الموسيقي ضياء عزوني المشاركة في تأليف موسيقى الفيلم، أما المخرج أسامة صالح، فكان مخرجا مشاركا في تصوير كواليس الفيلم التي امتدت لما يقارب العام.

ومن جهة أخرى، أعلن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، خلال مناسبة العرض الأول لفيلم «جود»، عن الفائزين بمسابقة «أيام الفيلم السعودي»، وهم في فئة الأفلام الطويلة: عبد المحسن الضبيعان عن نص «آخر زيارة»، وعبد العزيز الشلاحي عن نص «المسافة صفر»، أما في فئة الأفلام القصيرة، فقد فاز كل من: حسام الحلوة عن نص «صلوة»، وفهد الأسطاء عن نص «لون الروح»، وضياء يوسف عن نص «ولد سدره»، ومحمد عامر الحمود عن نص «ارتداد»، وعبد الجليل الناصر عن نص «50 ألف صورة»، وعبد الرحمن صدقي عن نص «الكهف»، وأبرار قاري عن نص «مخبنا».

في العلوم والفنون. وذكر منتج الفيلم مدير البرامج في المركز عبد الله آل عياف أن فيلم «جود» هو «سابقة سينمائية للمملكة من نواحي كثيرة، ونعتقد أن تفرد واختلافه سيفتح العيون على الروايات القريبة المحفوظة في صدر الإنسان السعودي وأرضه». وآل عياف، الذي اشتغل هو الآخر بصناعة وإخراج الأفلام، قال إن مركز «إثراء» حرص على أن يشارك السينمائيون السعوديون في صناعة الفيلم، فساهموا جنباً إلى جنب مع الطاقم الدولي في صنع الفيلم في جميع مراحلها؛ ومن بين المشاركين في هذا الفيلم: أسامة الخرجي المخرج المساعد للفيلم ومخرج مشاهد مكة المكرمة، كما وقف عبد الله الشريدة خلف الكاميرا لإدارة التصوير في مشاهد مكة المكرمة، وشاركه المصور الفوتوغرافي فهد الدعجاني بتوثيق مراحل الفيلم وتصوير مشاهد الزمن المسرع



عن طريق تحفيز استدامة المجتمعات الإبداعية والثقافية، والإبداع لتطوير وتقديم منتجات معرفية مبتكرة»، كما يهدف إلى خلق الإضافة المرحوة، من خلال علاقاته مع الشركاء والزوار،

بدم وإبراز المواهب الوطنية، من خلال بيئة محفزة على إنتاج وتبادل المعرفة بشكل يحترم التنوع، ويعزز المفاهيم المختلفة

بناء روائي تجريبي مستمد من القصيدة الجاهلية، وهو ما يشير إليه عنوانه الفرعي: «قصيدة قديمة للعصر الحديث». وقد طور المفهوم والمعالجة لهذا الفيلم المنتجين عبد الله آل عياف وتود البرت نيمز، بمشاركة آخرين. وهو أول فيلم روائي ينتجه مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، بالظهران.

ويوظف الفيلم إمكانيات الكاميرات المحمولة جواً لنقل مشاهد ترصد حياة الإنسان والطبيعة في 17 منطقة سعودية، وهي تركز على ثيمة الحياة التي تقاوم الفناء وتنتشر بالمستقبل. واستغنى فيلم «جود» الذي صور في المملكة العربية السعودية في شكل تجريبي جديد لم يشهده الجمهور السعودي من قبل، عن الحوار اللغوي، وهذا ما يرضه أكثر للانتشار عالمياً، حيث اعتمد بشكل أساسي على الصور الإسرة والموسيقى الأصلية المتناغمة مع وقع الحياة لاصطحاب

الظهران، ميرزا الخويلدي اقترب السينمائيون السعوديون من تحقيق هدفهم؛ عشرات الشباب المشتغلين في صناعة الأفلام والنقاد والمثقفين تجمعوا في الظهران، مساء أول من أمس، لحضور العرض الأول لفيلم «جود»، وهو فيلم مبهر بصرياً، وظفت من أجله طاقات هائلة في الإخراج والتصوير والإنتاج. وبحضور نخبة الفن السابع التي تشق طريقها سريعاً في المملكة، احتفل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) التابع لشركة «رامكو» السعودية، بالعرض الأول لفيلم «جود» في سينما إثراء. وهو من إخراج المخرج البريطاني أندرو لانكاستر، مخرج أفلام «الحبار المفقود» و«حتمية الحوادث»، أما الموسيقى فكانت من تأليف جيرري لاين، مؤلف موسيقى فيل «ذيب» المرشح لجائزة أوسكار. ويقوم فيلم «جود» على

## تتسع مقاعدها إلى 574 شخصاً وتستضيف عروضاً أوبرالية وأفلاماً من حول العالم دار أوبرا مومباي الملكية تفوز بجائزة «ليونيسكو»

وجميع النقوش والزخارف التي كان يعج بها البناء الأصلي». وأضاف: «اضطررنا إلى تركيب أجهزة حديثة لتكييف الهواء والإضاءة وأجهزة صوتية ريفية الجودة لازمة للعروض التي تقدم اليوم من دون الإخلال بالقيمة التاريخية للمكان». واعتمد فريق العمل على مجموعة من الصور القديمة للمبنى تتضمن الشرفات القديمة التي كان يضمها. وقد ساعدت صور التقطها صحافي استرالي عام 1914 على نحو خاص في هذا الأمر.

### البراعة الجدل

اليوم، تحظى دار الأوبرا بجبل جديد من البراعة، ذلك أن جبل النبلاء الإنجليزي ولي وحل محله نظراً وهم العصريون من الهنود، وإن كانت طبقة النبلاء الاستعماريين لا تزال بصماتها قائمة في لوحات اللوردات الإنجليزية القائمة داخل القوس القائم فوق ردهة الدخول.

ويضم المبنى في صورته الجديدة مقهى ومطعماً فاخرين، ومن المعتقد أن هذا المبنى الأثري سيصبح مزاراً في حد ذاته. وأرعب أسد لاجي، المشرف على دار الأوبرا، عن أمه في أن تتسع دائرة استخدامات الدار لتشمل عقد نقاشات وندوات. والافتتاح الذي أعادته دار الأوبرا من أجلها، تضمن برنامجها مختلف جوانب الفنون الأدائية وعناصر ثقافية والحوض والفنون. ومن بين أبرز المحطات التي تضمنتها مجموعة كلاسكية تضمنت مجموعة كلاسكية من الأغاني وأول إنتاج أوبرالي كامل بعنوان «إل ماتريمونيو سيغريو»، الذي يعتبر الأول من نوعه داخل الدار منذ مائة عام، وكذلك حفل افتتاح مهرجان جيو مامي للأفلام والاحتفال بالذكرى الـ 200 لانطلاق مجلة «غاليري».



جمع من الحضور في أوبرا مومباي

الأضرار التي أصابت هيكل المبنى وإضافة مسحة عصرية عليه من دون الإضرار بطابعه الأثري. وأضاف: «تطلب العمل أكثر من 54 ألف يوم من العمل المتأثر والمحترف، من جانب خبراء ماهرين ومتخصصين بمجال ترميم المباني والمنحوتات والأعمال الفنية ومهندسين فنيين والذين عكفوا جميعاً على إعادة تصميم الديكورات الداخلية. ونظراً لأن فترة تعلق المبنى تعود إلى عام 1916، قررنا ترميم وإعادة تصميم القطعة التاريخية. على النسق (الباروكي) (المعزى للمقرنين السابع عشر والثامن عشر)، وتمكننا من تجميع مجموعة متنوعة من الصور الأرشيفية التي تكشف التاريخ المعماري والتصميم الداخلي للمبنى كي تعيننا على استعادة السمات التاريخية له من أعمدة مزخرفة والشرفات الجانبية

«الوسط»، قال أشيش دوشي، المدير الشرقي للموقع الأثري: «عملنا بدأب شديد وبذلنا مجهوداً ضخماً واعتمدنا على فريق ضخم من مسؤولي ترميم اللوحات والزجاج الملون وخبراء استشاريين بمجال الصوت والمسرح ومتعاقدين مدنيين ومهندسين بمجال تكييف الهواء وآخرين بمجال الكهرباء ومسؤولين بمجال الصحة العامة، علاوة على فريق من العاملين المخضمرين بمجال ترميم الآثار الذين بذلوا جهداً هائلاً لإنجاز المشروع على هذه الصورة المشرفة».



صور لكتاب مسرحيين مشهورين وموسيقيين رسمت على سقف قبة أوبرا مومباي

بجائزة «ليونيسكو» للحفاظ على التراث الثقافي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لعام 2017. وقد واجه المشروع الدؤوب الذي استمر طيلة ثماني سنوات لتحويل دار الأوبرا من مبنى متهاك يواجه خطر الانهيار إلى نسخة جديدة متألقة من الصورة التي كان عليها أيام مجده عام 1916. تحديات جمّة. وفي تصريحات لـ «الشرق



مومباي، براكريتي غوبتا

فازت دار أوبرا مومباي الملكية التي يعود تأسيسها لأكثر من قرن في ظل الحكم البريطاني، بجائزة «ليونيسكو»، وتتميز دار الأوبرا الملكية بجميع المميزات التي تجعل منها مكاناً استثنائياً - الأسقف المذهبة والثريا الرائعة والقباب المزانة بلوحات يظهر بها شعراء وفنانون إنجليز، والنوافذ الزجاجية الملونة والتمائم المرصية والشرفات الفخمة. في عام 1911 أطلق جورج الخامس ملك بريطانيا مشروع بناء دار الأوبرا الملكية في مومباي، وأنجز في عام 1916، ويمرر الوقت أنتهت الدار بكونها مؤسسة ترفيهية قادرة على منافسة أي نظير لها في إنجلترا أو أوروبا.

### إرعة تاريخية

ويرجع الفضل وراء جمع الأموال اللازمة لتشييد دار الأوبرا وتصميمها إلى رجل أعمال وصاحب إسهامات خيرية، وموريس باندمان، أميركي متخصص في مجال الترفيه، (750 ألف روبية تقريباً، وفي ذلك الوقت كان المبلغ ضخماً). حملت دار الأوبرا القبا متنوعة، منها جوهره مومباي الجميلة، وتتنوع مقاعدها إلى 574 شخصاً وتستضيف عروضاً أوبرالية وأفلاماً من مختلف أرجاء العالم، في الوقت الذي يجذب أبناء نخبة المدينة إلى أبوابها قادمين في عربات تجرها الخيول، حيث يتهادون فوق أرضية الأوبرا المصنوعة من أجر «مينتون» الساحر، ويجلسون على مقاعد مخملية للاستمتاع بالعروض المدهشة التي تقدمها الأوبرا. اللافت أن السقف ضم على نحو يمكن حتى للحاسنين في الرواق سماع كل كلمة تنطق على خشبة المسرح. في البداية، اقتصر استخدام

### العظمة تظهر جلية في دار أوبرا مومباي الملكية

الأوبرا على العروض الأوبرالية، وكانت الغالبية الكاسحة من مرتاديها من نخبة المدينة، ومن مسؤولين بريطانيين وعدد قليل من الأوروبيين وطبقة من الهنود متأثرة بالثقافة الغربية. بعد الحرب العالمية الأولى، تبدلت الظروف والأذواق حتى داخل هذا القطاع الضئيل من المجتمع، ولم يعد لزاماً على المسؤولين داخل دار الأوبرا، وتبدلت ملكية دار الأوبرا التي تمثل رمزاً للبراعة البريطانية في الهند عدة مرات، وانتقلت إلى عائلة غوندال الملكية (جوجارات في الوقت الحاضر)، عندما اشتراها مهراراجا بهوجاريسينه عام 1952.

### السقوط وإعادة الترميم

مع مرور الوقت وظهور كثير من دور السينما عبر أرجاء المدينة، خفت سحر دار الأوبرا،

## وفقاً لاتفاقية مع الإدارة العامة للمرور جامعة سعودية تطلق مبادرة لتعليم المرأة قيادة السيارة



الرياض: «الشرق الأوسط»  
أضاف البيان، أن الاتفاقية تأتي تحقيقاً لمساعي جامعة الأميرة نورة في تطبيق غاياتها الاستراتيجية المتمثلة في خدمة القضايا المتعلقة بالمرأة والأسرة، بما يتواءم مع احتياجات المجتمع والبرامج التي يتطلبها برنامج التحول الوطني.  
وكان الأمر السامي تضمن أن تشكل لجنة على مستوى عالٍ من وزارات «الداخلية والمالية والعمل والتنمية الاجتماعية»، لدراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، بما فيها إصدار رخص القيادة، على الذكور والإناث على حد سواء، ويكون التنفيذ اعتباراً من 10 - 10 - 1439هـ. وفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة.  
وأعلن مسؤولون سعوديون أول من أمس، الانتهاء من دراسة الترتيبات المتعلقة بقيادة المرأة للسيارة، ورفعها إلى المقام السامي. وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية، خلال مؤتمر صحفي بالرياض، أن اللجان التي شكلت بامر المقام السامي، والموجهة إلى وزارات «الداخلية» و«المالية» و«العمل والتنمية الاجتماعية»، وطلعت قيادة المركبات الإناث للطلاب مبادرة لتعليم الإناث قيادة المركبات، وذلك مواكبة للأمر السامي الذي صدر قبل نحو شهرين بتطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء.  
ووقعت الدكتورة نورة بنت عبد الرحمن، والعميد محمد السامي مدير الإدارة العامة للمرور، أمس بالرياض، اتفاقية لإنشاء مدرسة لتعليم قيادة المركبات للإناث، ووفقاً لبيان عن الجامعة، فإن الاتفاقية تهدف إلى إنشاء مدرسة لتعليم قيادة المركبات ذات مواصفات عالمية، وتقديم خدمة التعليم النظري والتدريب العملي، والخدمات التوعوية لجميع المتقدمات لهذه المدرسة، إضافة إلى تخصيص لتطوير تلك الخدمات بما يسهم في رفع الجودة وتحسين المخرجات متوافقة مع مبدأ الشراكة وتحقيق تطلعات ولاء الأمر في التعاون بين قطاعات الدولة المختلفة لإنفاذ القرارات.

تقود السيارة إضافة جيدة، ولدينا مبدئياً تنسيق مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لاستخدام مراكز العناية بالفتيات لإيفاف كل من خالفت، أو تسببت في حادث».  
نتيجة مخالفتها ليست من الأولويات خلال المرحلة الحالية، لافتاً إلى أن «المرور» تعمل الآن على اليات وصياغة النظام وإنشاء مدارس القيادة. وتابع: «من المتوقع أن تكون المرأة التي تجاوزت اختبار القيادة، وحصلت على الرخصة، القيادة داخل المدينة أو خارجها. إلى ذلك، أشار العميد محمد السامي، المدير العام للمرور في السعودية، إلى أن إيفاف المرأة رفعت توصياتها وفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة، مؤكداً أن تطبيق أنظمة ولوائح المرور يشمل الذكور والإناث على حد سواء.  
وقال التركي، إن من حق المرأة التي تجاوزت اختبار القيادة، وحصلت على الرخصة، القيادة داخل المدينة أو خارجها. إلى ذلك، أشار العميد محمد السامي، المدير العام للمرور في السعودية، إلى أن إيفاف المرأة

## السفير السعودي بواشنطن يوجه بتأسيس مسار للصحفيين في الجامعات الأميركية



خالد بن سلمان

وجه الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية، بتأسيس مسار خاص لفئة الصمم والبكم للدراسات الجامعية والعليا في الجامعات الأميركية المتخصصة، وذلك ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. وأوضح السفير السعودي لدى واشنطن، في بيان صحافي لها أمس، أن مبادرة السفير تأتي إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، لرؤساء البعثات السعودية في الخارج بالحرص على التواصل مع المواطنين والمواطنات، وتلمس احتياجاتهم، وتقديم ما قد يواجهونه من عقبات.  
ويأتي التوجيه بعد المفاهيم والتنسيق مع وزارة التعليم بأن يتم تأسيس مسار خاص لفئة الصمم والبكم للدراسات الجامعية والعليا، وقبول الطلاب المرشحين له من

## عدد قياسي للزوار يقدر بـ60 ألفاً «أسبوع دبي للتصميم» يختتم دورته الثالثة



في حي التصميم بدبي (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»  
في دورته الثالثة التي اختتمت أمس استضاف «أسبوع دبي للتصميم 2017» أكثر من مائتي فعالية، احتفاءً بتخصصات التصميم المتنوعة، واستقطب 60,000 زائر إلى «حي دبي للتصميم» (d3)، محققاً بزيادة مذهلة في عدد الزوار بنسبة 50 في المائة عن العام الماضي. وخلال الأسبوع انتشرت تصاميم الفنانين المشاركين في الدورة في أنحاء مدينة دبي، وشكلت نقاط جذب للسائح والزوار وساكني المدينة.  
وتمن بنديكت فلويد، الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس لـ«مجموعة آرت دبي» التي تمتلك وتدير «أسبوع دبي للتصميم» مكتسبات حققها «أسبوع دبي للتصميم» قائلاً إنه «يمثل نمواً ومكانة كبيرة توازي بأهميتها دور الفعالية الشقيقة (أسبوع الفن) حيث بات (أسبوع دبي للتصميم)

## أسواق للحرفيين والمصممين دعماً لمواهبهم في مساحة إبداعية

## «خان الجوخ»... مبادرة لاستعادة «أيام العز» في بيروت

تصميمه المستوحاة من أخبار وقصص القرية اللبنانية على قماش أبيض يحوله إلى فساتين وقمصان تصنع للكبار والصغار. «لقد رغبت في إعادة إحياء هذا العمل الحرفي الذي صار في طريقه إلى الاندثار، وحالياً نتعاون فيه مع بعض نساء القرى التي تجيده واعتبره واحداً من الفنون الجميلة التي ينبغي علينا تشجيعها، ولا سيما أن الغرب بدأ في اكتشافه حديثاً».  
ومن مؤسسة «ستارش»، أسسها المصمم ربيع كيروز، التي تجمع 12 من خريجيها في هذه السوق، التقينا لبنان ونور من بينهم اللذين أخبرانا عن طبيعة تصميمي وأرؤى لها انطلاقاً من هنا «تقول نور، في حين يوضح لبنان: «إننا نمثل نموذجاً حياً من مواهب لبنانية تبنتها مؤسسة (ستارش)، ونحن هنا لتشجيع مواهب في عالم التصميم نتعلم على تحفيزها وتطوير أعمالها بعد عرضها في هذه المؤسسة المعروفة لمدة عام كامل».  
تخرج من «خان الجوخ» مسترجعاً ذكرياتك عن أسواق بيروت القديمة التي كان أهاليها يرون لنا يومياتهم ونفاسها، فإضافة إلى كونها سوق تتعاطى شأن الخياطة والتصميم على أنواعه، إلا أنها في الوقت ذاته تشكل استعادة لتاريخ بيروت أيام العز.



جانب من «خان الجوخ» الذي يفتتح اليوم في أسواق بيروت

المهن الحرفية المشهورة بها، التي تواجه نوعاً من الاندثار». وأضاف: «في هذه السوق اليوم سيجتمع فنانون وحرفيون جاءوا من مختلف المجالات ليفتحوا أبوابهم أمام مواهب ناشئة ليحفظونها على العمل في هذا القطاع، ولا سيما تأمين دروس تعليمية مجانية لهم في أكاديمية (creative space) التي تخولهم التخرج فيها كمحترفين في مجال التصميم الأزياء والخياطة».  
وتجتمع تحت سقف هذه السوق 5 مؤسسات، وهي «ستارش» و«ستوديو2» و«سليم عزام» و«بلوك إسفننج» و«أكاديمية creative space». وتعد هذه الأخيرة إحدى أهم المساحات المستحدثة فيه، وهي كناية عن مدرسة مجانية لتصميم الأزياء توفر التعليم الإبداعي للشباب الموهوبين، الذين يفقدون إلى الموارد اللازمة للحصول على شهادة من جامعات باهظة التكلفة. وهي تهدف إلى تعزيز تكافؤ الفرص في القطاع الإبداعي، وجعل عالم تصميم الأزياء بمثابة من لديهم رؤية والذوق والدافع للإبداع. وتقول سارة هرمز، المسؤولة عن هذه الأكاديمية: «إن هذه المدرسة التي يتابع فيها الطلاب دراستهم على مدى ثلاث سنوات تعرفهم على أصول الخياطة (الباترون) والتطريز. إضافة إلى نبذة تاريخية عن مجال تصميم الأزياء، وكل ما يتعلق به من فنون». وأضافت: «لقد استطعنا حتى اليوم تخرج نحو 7 طلاب من مدرستنا يعملون اليوم في

بيروت، فيضيان حداد  
«خان الجوخ» سوق جديدة ستشهد انطلاقها بيروت ابتداءً من اليوم بمبادرة من شركة «سوليدري» في «أسواق بيروت». هذه المساحة التي خصصت لعرض وتحفيز الحرفيين في العاصمة اللبنانية يجتمع تحت سقفها ولعدة عامين متتاليين حرفيون وفنانون وأكاديميون لتصميم الأزياء، غايتهم تشجيع ودعم القطاع الإبداعي، من خلال تلقيها المواهب الناشئة في تلك المجالات، وتعليمها أصول المهن التي تصب في هذا الإطار.  
 والمعروف أن كلمة «خان» تعني السوق، وكانت بحاجة في مختلف مناطق لبنان خلال القرن التاسع عشر وما قبله كـ«خان الصابون» في طرابلس، و«خان الإفنج» في بيروت، و«خان الخليل» في بيروت، و«سوق الحرير» في سد البوشرية، و«سوق الخان» في حاصبيا، وغيرها.  
بدوره، يشير منير دويدي، مدير عام شركة «سوليدري»، إلى أن هذه المبادرة تأتي تكمة لمسيرتها منذ تأسيسها لدعم القطاع الإبداعي. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «كان (خان الجوخ) بشكل قسماً من أسواق بيروت قبل اندلاع الحرب في لبنان، وكان مقره يومها قريباً من شارع فخري بك، وباردنا من خلال إعادة إحيائه الحفاظ على روحية بيروت القديمة وأسماء شوارعها القديمة، وكذلك على

# سودوكو

			9	7		4	8
2	7			4			
	9						
		8			6		
	5					9	7
			3		2		
		5					
7	6				8	1	
		2	5	6			

الحل السابق

3	2	6	8	4	7	9	5	1
7	1	5	6	3	9	2	8	4
4	8	9	1	5	2	3	6	7
9	5	7	2	6	1	4	3	8
6	3	1	7	8	4	5	9	2
8	4	2	3	9	5	7	1	6
5	7	3	4	1	8	6	2	9
1	6	4	9	2	3	8	7	5
2	9	8	5	7	6	1	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يستقر المرتفع الجوي الكبير عبر أجواء المملكة العربية السعودية واليمن ويؤدي إلى المزيد من أشعة الشمس والطقس الجاف والدافئ. ويتوقع ظهور السحب المنخفضة في سماء سلطنة عمان بسبب ارتفاع مستويات الرطوبة في فترة ما بعد الظهر.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتكون السحب المنخفضة وتمتدج بأشعة الشمس الساطعة عبر أجواء العراق وسوريا نظراً لارتفاع مستويات الرطوبة في المنطقة وتقرب درجات الحرارة من معدلاتها الطبيعية عبر فلسطين ولبنان والأردن مع النسيم المعتدل في بعض أوقات اليوم.

### أوروبا

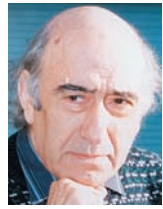
يسود المرتفع الجوي أجواء جنوب إنجلترا وفرنسا وإسبانيا ويؤدي إلى شحوع الطقس الجاف. وتتحرك الجبهة الأمامية نحو شمال إسكتلندا وجنوب النرويج وتؤدي إلى هطول الأمطار المتفرقة مع ظروف جوية عاصفة. وتؤدي الاضطرابات الجوية عبر أجواء اليونان وأقصى جنوب إيطاليا إلى هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية.

### أمريكا الشمالية

يستقر المرتفع الجوي في أجواء الشمال الشرقي وأواسط المحيط الأطلسي ويؤدي إلى شحوع الظروف الجوية الجافة والشمسية. وتتحرك الجبهة الباردة عبر الغرب من هطول العواصف وتؤدي إلى فترات من هطول الأمطار. ويتساقط الجليد على جبال الروكي. ويسود الطقس الجاف عبر أغلب أنحاء كاليفورنيا وأريزونا.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي الاضطرابات الجوية عبر البحر الأبيض المتوسط إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على سواحل ليبيا. ويؤدي المرتفع الجوي إلى شحوع الظروف الجوية الجافة عبر أجواء المغرب والجزائر.



خالد القطني

أشعب رسول الهوى والندم

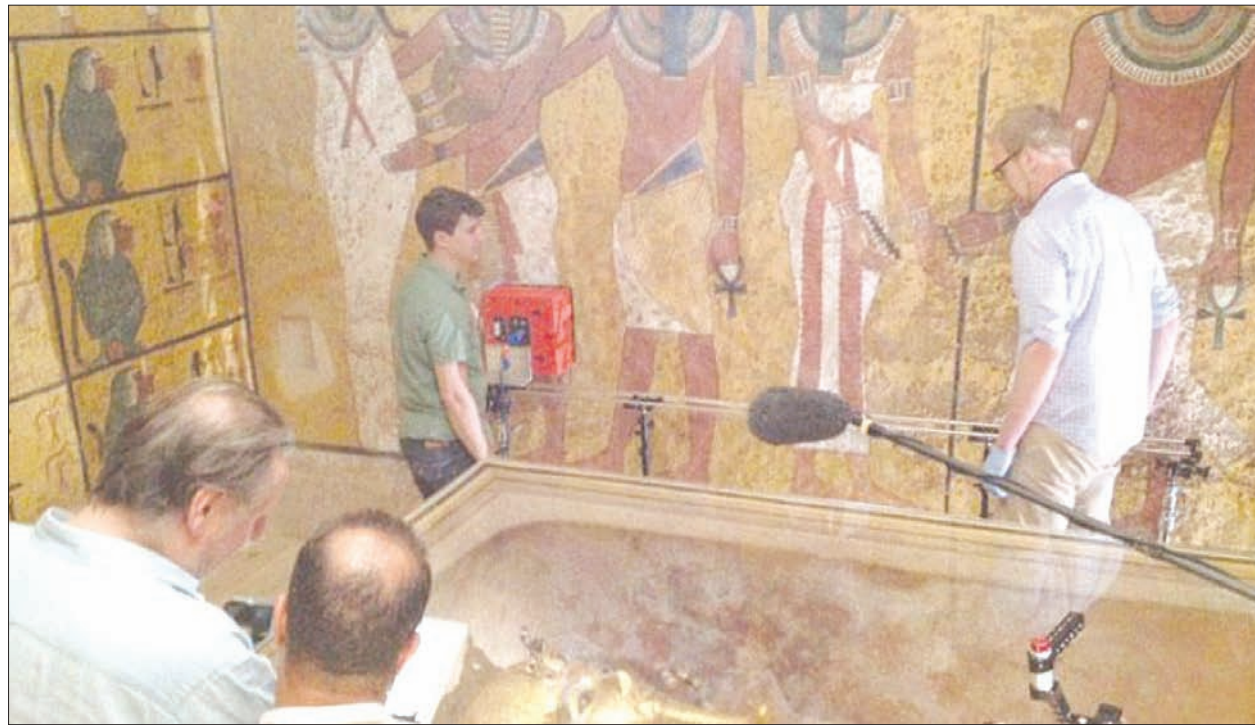
كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، فناناً في مزاجه، ومذوقاً للجمال، ونوفاً إليه، كما نجد في الحكاية الآتية.

كان شاعراً وعازفاً على العود والطبلة، وقد كان مغرماً بالأنس والطرب. وهكذا ففي نوبة من نوباته طلق زوجته الحساء، سعدى، ثم ندم نادى على أشعب وقال له يا أشعب لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تحمل هذه الرسالة لسعدى، وكانت لحسنها ما إن خرجت من عصمته حتى تزوجت برجل آخر. يظهر أن أشعب قد تشكك في مصداقية الرسالة. قال للخليفة أحضر المال حتى نرى، فأحضره بكرة فوضعها أشعب في عنقه، ثم قال للوليد هات رسالتك الآن، فاجابه: هذه رسالتك، قل لها إن الخليفة، أمير المؤمنين، يقول لك:

أسعدى هل إليك لنا سبيل وهل حتى القيامة من تلاق؟ بلى، ولعل دهرنا أن يواتي بموت من خليك أو طلاق فأصبح شامتا وتقر عيني ويجمع شملنا بعد افتراق حمل أشعب الرسالة وأتى دار سعدى وطرق الباب فأخبروها بوجود الرسول، فأمرت بأن يفرشوا لها، حتى إذا اكتمل المشهد جلست ثم أذنت له بالدخول عليها فوقف وأندشت تلك الأشعار من الخليفة. فقالت لخدمها: خذوا الفاسق. فقال لها: يا سيدتي إنها بعشرة آلاف درهم. فقالت: والله لاقتلنك أو تبغله كما أبلغتني. فقال أشعب: هاتي رسالتك، جعلت فداك. قالت أبلغه جوابي هذا: أتبكي على ابني وأنت تركتها وقد ذهبت لبني فما أنت صانعة؟ عاد أشعب ودخل على الوليد وأنشد ما أنشدته سعدى. فقال: «أوه قتلتنني والله... ما تراني صناعا بك يا ابن الزانية؟ اختر... إما أن أدليك في البئر منكسا أو أرمي بك من فوق القصر منكسا، أو أضرب رأسك بعمودي هذا. فقال أشعب ما كنت فاعلا بي شيئا من ذلك، فسأله الخليفة ولم لا؟ فاجابه أشعب لأنك لم تكن لتعذب عيني قد نظرتا إلى سعدى؛ فاجابه قائلا صدقت. فأخرج عني. وكان هذا ما سجله المحدثي في كتاب الأغاني.

قال الرواة: لقد نغم الناس عليه فنام بعضهم مع بعض وقتلوا الخليفة أمير المؤمنين في قصر النعمان في النجاء!

الكشف عن «ورشة حرفية» تعود للأسرة الـ18 بجزيرة «ألفنتين» في أسوان مصر: بعثة إيطالية ترجح العثور على مقبرة «نفرتيتي»



المسح الراداري لمقبرة «توت عنخ آمون» (الشرق الأوسط)



من القطع المكتشفة (الشرق الأوسط)



الكشف الأثري الذي أعلنت عنه مصر أمس (الشرق الأوسط)

الشمالي الغربي من معبد كوم أمبو بمحافظة أسوان جنوب مصر، وإحدى الورشات الحرفية بجزيرة ألفنتين بأسوان تعود لعصر الأسرة الثامنة عشرة.

وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن العنصر المعماري المكتشف بمعهد كوم أمبو له أهمية خاصة، حيث أثبتت الدراسات الميدانية أنه يعود لعصر الإمبراطور فيليب إرهاديوس، الأخ غير الشقيق للإسكندر الأكبر الذي تولى الحكم بعده، الأمر الذي قد يجعل تاريخ المعبد أقدم مما هو متعارف عليه حتى الآن.

بينما أضاف الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية بوزارة الآثار، أنه قد سبق العثور على بقايا عناصر معمارية ترجع إلى عصر الملك أمنحتب الأول، بالإضافة إلى تماثيل لإحدى زوجات الملك تحتمس الثالث؛ إلا أن أقدم تاريخ معروف لدى الأثريين لإعادة بناء المعبد الحالي هو العصر البطلمي في عهد الملك بطليموس الخامس عام 181 قبل الميلاد.

وأشار هاني أبو العزم، رئيس إدارة آثار مصر العليا، إلى أنه على الرغم من عدم تحديد هوية العنصر المكتشف بعد أو مكانه الأصلي؛ فإن الأثريين استطاعوا تحديد أبعاده حيث يبلغ طوله نحو 83 سم، وعرضه 55 سم، وسمكه 32 سم. نقشت عليه مجموعة من الكتابات الهيروغليفية بالنحت الغائر توضح اسم التتويج واسم العرش لفيليب إرهاديوس، وأدعية له ولإله سوبك سيد مدينة كوم أمبو. مضيفاً: «في الجزء العلوي منه يوجد نقش للإلهة نخبت، أما الجزء السفلي فحفر عليه وجه الإمبراطور فيليب مرتدياً التاج الأحمر (تاج الوجه البحري)، وعلى الجانب يوجد خرطوش يحوي اسم الإمبراطور مع وجود بقايا ألوان».

وأما عن الورشة الحرفية المكتشفة بجزيرة ألفنتين، فأوضح الدكتور كورنيليوس فون بلجرم أنها كانت ورشة نجارة حيث عثر بداخلها على بلطتين ذاتي وجهين، وعصا خشبية واحدة، وهذا النوع من البلطات بدأ ظهوره في عصر الأسرة الثامنة عشرة حيث يمكن تأريخ البلطتين بعصر الملك تحتمس الثالث وأوائل عصر الملك أمنحتب الثاني.

وقامت الآثار بعمل مسح راداري آخر للمقبرة بواسطة جهاز رادار رقمي أكثر دقة، وتم الإعلان عن اكتشاف غرفتين خلف مقبرة «توت عنخ آمون» في الجانب الغربي والشمالي، ويعتقد أنه يوجد بهما مواد عضوية ومعدينية.

في غضون ذلك، أعلنت الآثار أمس، الكشف عن عنصر معماري أثري من الحجر الرملي في الجزء

الأسبق، لا نستطيع أن نقوم بعمل فتحة داخل المقبرة نظراً لأهميتها الكبيرة، بالإضافة لعدم وجود أدلة كافية تؤكد وجود مقبرة خلف مقبرة «توت عنخ آمون»، حيث إن الأجهزة التي تم استخدامها في المسح الراداري لا يمكن أن توضح ما إذا كانت هناك بقايا عضوية من عدمه.

وأعلنت وزارة الآثار المصرية في أبريل (نيسان) الإعلامية واسعة في العالم. وأجرت مصر عدداً من عمليات المسح العالمي باستخدام أجهزة الرادار في إطار البحث عن قبر الملكة «نفرتيتي»... وكان ريفز قد طالب مصر في مايو (أيار) عام 2016 بعمل فتحة «نقب» في مقبرة «توت عنخ آمون» للتأكد من صحة نظريته؛ لكن مصر رفضت حينها، وقال العالم الأثري زاهي حواس وزير الآثار

مواقف الصلوة

المدينة	النجرة	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:18	06:37	12:08	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:23	06:43	12:09	03:12	05:33	07:03
القدس	04:48	06:11	11:26	02:19	04:39	05:59
الرياض	04:54	06:15	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:54	06:23	11:41	02:37	04:58	06:18
الخرطوم	05:33	06:54	12:36	03:51	06:17	07:29
الرباط	05:38	07:03	12:13	03:02	05:22	06:44
تونس	05:32	07:01	12:05	02:48	05:08	06:33
الكويت	04:51	06:15	11:34	02:32	04:52	06:22
أبوظبي	05:20	06:40	12:08	03:14	05:35	07:05
المنامة	04:37	05:58	11:52	02:26	04:47	06:17
الدوحة	04:33	05:53	11:20	02:24	04:45	06:15
مسقط	05:02	06:22	11:51	02:58	05:20	06:50
بيروت	04:48	06:13	11:24	02:13	04:33	05:55
صنعاء	04:51	06:07	11:49	03:05	05:30	07:00
عمان	04:42	06:08	11:22	02:15	04:35	06:05
بغداد	05:12	06:37	11:48	02:39	04:59	06:20
اسطنبول	05:21	06:56	11:50	02:23	04:43	06:13
نيقوسيا	04:58	06:24	11:32	02:19	04:39	06:02
أثينا	05:39	07:09	11:31	02:51	05:11	06:38
لندن	05:28	07:25	11:46	01:45	04:07	05:58
باريس	06:16	08:05	12:37	02:45	05:07	06:51
نيس	05:51	07:30	11:57	02:42	05:03	06:37
روما	05:28	07:04	12:16	02:26	04:47	06:18
بروكسل	06:10	08:04	12:29	02:30	04:51	06:41
مدريد	06:31	08:05	01:01	03:35	05:55	07:25
جنيف	05:58	07:41	12:21	02:39	05:00	06:39
فيينا	05:19	07:07	11:40	01:51	04:13	05:56
برلين	05:35	07:34	11:52	01:47	04:09	06:03
فراנקفورت	05:44	07:35	12:04	02:09	04:31	06:17
استوكهولم	05:44	08:26	11:51	02:58	03:14	05:49
كوبنهاغن	05:42	07:52	11:56	02:56	03:58	06:02
أمستردام	06:09	08:08	12:26	03:21	04:43	06:37
نيويورك	05:29	06:47	11:42	02:15	04:35	05:54
واشنطن	05:39	06:55	11:54	02:32	04:52	06:09
لوس أنجليس	05:18	06:29	11:39	02:28	04:48	06:00

عربيكم

الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين، حضر محاضرة نظمها «معهد الدراسات القضائية والقانونية» حول «غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، قدمها المستشار الدكتور سري صيام، رئيس مجلس القضاء الأعلى بمصر رئيس محكمة النقض سابقاً. تطرقت المحاضرة إلى أحدث التطورات في الجرائم المالية، وتوصيات مجموعة العمل الدولية (FATF)، وأحكام تشريعات البحرين بشأن حظر ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

الدكتور علي العيسائي، سفير سلطنة عمان في القاهرة مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، أقيم احتفالية بمناسبة العيد الوطني الـ47 للسلطنة. وقال السفير إن بلاده: قيادة وحكومة وشعباً، تتطلع للزيارة المرتقبة للرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطنة، «التي سيكون لها أبلغ الأثر في تعزيز العلاقات والأصدقاء كافة». فضلاً عن ذلك، بين البلدين في مختلف المجالات وتعزيز التنسيق والتشاور وتوثيق العلاقات بين البلدين.

الدكتور هشام الشريف، وزير التنمية المحلية المصري، التقى جمعة ميمار الجبيني، سفير الإمارات في القاهرة مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، وأشد السفير العلاقات الأخوية الوطيدة التي تجمع الإمارات ومصر بفضل السياسة الحكيمه لقيادتي البلدين، مؤكداً أن الإمارات لم تال جهداً في سبيل دعم مصر على المستويات والأصعدة كافة، مثنياً الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التنمية المحلية المصرية في دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

كلمته، إن الأردن بذل جهوداً كبيرة لتفعيل الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي على المستوى الوطني، مضيفاً أن الأردن خطا خطوات واسعة وواقعة في خدمة القطاع الثقافي، ورغم تواضع الإمكانيات، فإنه استطاع تبني خطة ثقافية وطنية طموحة، أسهمت في رفع سوية الفعل والحراك الثقافي في المجتمع الأردني.

الدكتور عادل الطوبسي، وزير التربية والتعليم العالي في الأردن، استقبله الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية، بقرصره الحديث حول «العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين، خصوصاً في قطاع التربية والتعليم، وتبادل الخبرات في هذا المجال».

الشيخ محمد العبد الله، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي وزير الإعلام بالوكالة، افتتح «مركز الكوت للأطفاء» في «مدينة صباح الأحمد» السكنية، بحضور محافظ الأحمدية الشيخ فوز الخالد، حيث أشاد بتزويد مراكز الأطفاء بأحدث التقنيات لكي تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه. من جهته، قال المدير العام للإدارة العامة للأطفاء، الفريق خالد المكارم، إن هذا المركز ستكون له أهمية كبيرة بحيث يخدم مدينة سكنية متكاملة.

جواد عواد، وزير الصحة الفلسطيني، التقى سفيرة الفلبين غير القيمة لدى فلسطين، جونيفر ماهيلوم، وأطلعها على واقع القطاع الصحي وسبل تعزيز التعاون. وأشاد عواد بموقف الحكومة الفلبينية الداعم للقطعة الفلسطينية، مؤكداً متانة العلاقات التي تربط

أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية عميد السلك الدبلوماسي العربي، نظم أمسية ثقافية ضمن ملتقى «رياض النيل» تحت عنوان: «الصحة النفسية للشعوب ونهضة الأمم». وكان ضيف شرف الأمسية الدكتور أحمد عكاشة، مستشار رئيس الجمهورية للصحة النفسية والتوافق المجتمعي. واستهل السفير الأمسية بتقديم عكاشة وتعريف الحضور بتاريخه الحافل بالإنجازات العلمية العالية في مجال الطب النفسي والصحة النفسية.

الدكتور فالح العزب، وزير العدل وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الكويتي، افتتح أعمال الاجتماع الـ6 للملتقى التقني لمجلس وزراء العدل العرب، وأكد العزب الحاجة الملحة لتعزيز التعاون العربي في مجال العدل والقضاء لتلبية لمطالبات الدول العربية وشعوبها، مشيراً إلى أن تعزيز مجالات التعاون العربي يتطلب إكمال وتأكيد دراسة القضايا التعاون العربي والدولي، لا سيما في إطار مكافحة الإرهاب والمخدرات.

هالة بسيسو لطوف، وزيرة التنمية الاجتماعية في الأردن، افتتحت في مركز «هيا» الثقافي أعمال القمة الإقليمية لمبادرة «لا ضياع جيل»، حول برمجة الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب المتأثرين بالنزاعات وطفل الحرب والمنظمات أعضاء المبادرة. وقالت الوزيرة إن أهمية المبادرة تكمن في قيامها بالعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية للأطفال واليا فعين.

نبية شقم، وزير الثقافة الأردني، شارك في المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الثقافة المنعقد حالياً في الخرطوم. وقال شقم، في

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- انتقيا
- 1- رئيس فرنسي سبق.
  - 2- نيشان - فيلسوف فرنسي
  - 3- حطم - قوة وقوة
  - 4- قتل النصار - دالم ثابت على حالة
  - 5- واحدة «معكوسة».
  - 6- للتخيير «معكوسة» - بين اثنين - سهام.
  - 7- طريق - نهر اوروبي.
  - 8- حاكم - آلة موسيقية
  - 9- حرف جز - الطريق
  - 10- نذب «معكوسة» - فائدة محرمة
- عربيكم
- 1- مطرب سوري
  - 2- قاعدة العند - الإمبراطور فرنسي
  - 3- لاعب كرة قدم برازيلي - مشاهير
  - 4- من الكواكب - مرض سكري - حزن.



مستاري الزايدى  
 m.althaidy@asharqalawsat.com

## جماعة «الإخوان»... أم الإرهاب!

في ملاحظة سديدة، كتب الدكتور عبد المنعم سعيد بهذه الصحيفة في مقالته الأسبوعية، عن أن «أصول الإرهاب» الفكرية في عالمنا المسلم، تجذ نفسها في تربة «الإخوان» الخصبة. كتب ذلك وهو يوجز خلاصته التي خرج بها من مطالعة «وثائق أبوت أباد» التي تخص مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. يقول سعيد: «كان لافتاً للنظر ضمن هذه الأوراق أن الأصول الأولى للفكر الإرهابي، الذي امتلك الرجل ويمين على أفكاره، جاءت من تلمذته على فكر جماعة الإخوان المسلمين».

وبعد طواف في تاريخ الجماعة، وصيغ التلون التي أبدت بها، خصوصاً في احتكارها الصوت للمسلم في المهاجر الغربية، وهذه مسألة خطيرة بحق، يقدم عبد المنعم سعيد خلاصته للجماعة المانعة؛ وهي:

جماعة الإخوان هي الحاضرة الأولى والمدرسة الكبرى والعالمية للحركات الإرهابية كافة (...). أسامة بن لادن وأيمن الظواهري لم يكونا أول من تخرج في مدرسة «الإخوان»، والمرجح أنهما لم يكونا آخر الخريجين. أقول: أما عن إخوانية أسامة بن لادن، فلا غبار عليها ولا شبهة فيها؛ قد تحدث هو بنفسه عنها؛ سواء في «وثائق أبوت أباد»، أو في أحاديثه السرية والعننية. وفي الكتاب الثري للصحافي الأميركي الصور لورانس رايت «البروج المشيدة»، نجد الدلائل الساطعة على التربية الإخوانية التي تربى عليها أسامة بن لادن؛ بل يكتب رايت في أحد هوامشه أن النسبة الصحيحة لأسامة هي جماعة «الإخوان» وليست «السلفية».

أما بالنسبة للمصري أيمن الظواهري، فأمره ظاهر، وإخوانيته «القطبية» من القطيعات التي لا ينتحط فيها عزازان. وهو تناول طرفاً من ذلك في كتابه الشهير «الحصاد المر».

خذ ليد هذه العناوين لشخصيات وأحداث وجماعات، ستجدها كلها تمت بصلة رحم لآلة الإخوانية الكبرى:

تنظيم سيد قطب 1965، وتنظيم «الفنية العسكرية» بمصر، وقتلة السادات، وجماعة مصطفى بوعلي بالجزائر، ومروان حديد بسوريا، ويوسف القرضاوي، وسعد الفقيه، ووجدي غنيم، وعلي بلحاج، وعبد الحكيم بلحاج، وعلي الصلابي... إلخ.

لدى متحدثي «الإخوان» حجة باردة دائمة التكرار، هي أن الجماعات التي حملت السلاح وكفرت وقتلت، خارجة عن «الإخوان»، فالجماعة «عامة لا قضية». هذا كلام محائل، ربما كان على سبيل التوقي والوقاية... «إلا أن تنقوا منكم ثقافة». والحال أن الهضيبي مثلاً، المرشد الثاني، كان هو الداعم الخفي لكل تشكيلات القتل والتكفير السرية بمصر... هذا معلوم لدى الباحثين.

الحق أن «الإخوان» يمتحن المرء القابلية لأن يكون على طراز سيد قطب وشكري مصطفى ومحمد عبد السلام فرج، ولولا بيئة «الإخوان»، لما «تعنقت» هذه العناقيد.

إذن؛ وكما لاحظ بحق عبد المنعم سعيد، أصول الإرهاب... تتجمع عند حفرة «الإخوان».



العارضة الأميركية ليلي روز ديب حضرت حفل إضاءة زينبات الكريسماس في الشانزلزيه بباريس أمس (أب)



سمير عطاالله

## كحل الأسيرين

المبالغة في الرمز هي لتشديد الوقع، مثلها مثل وظيفة «إن» كبادئة في التصوص. وكان الدكتور علي الورد يسهل كل فقرة من أبحاثه بـ«إن»، حتى يمكن القول إنه غاب وفي نفسه شيء من «إن». وكان المفكر منح الصلح أكثر من استخدامها أيضاً، وفي ظني أنه كان يفعل ذلك لأنه كان يملئ. والإملاء يغري باللهجة الخطابية. الجأ أحياناً إلى المبالغة الواضحة باعتبارها رمزاً أو تأكيداً. وقد كتبت غير مرة أن «الأسيرين» هو أعظم الاختراعات، لأن حبة صغيرة منه تخفف الألم في لحظات. ولا يعني ذلك إطلاقاً أنه أهم من الطائرة، أو السيارة، أو أنابيب المياه. وتعليقاً على ما كتبت عن الأسيرين، تفضل أستاذ العلوم الطبيعية في الجامعة اللبنانية الدكتور نويل كلاس شمالي وأرسل إليّ بحثاً نشره في «الهلال» الدكتور فوزي حماد عام 1997 عن كتاب «الأقرباء» للعالم نجيب الدين محمد علي بن عمر السمرقندي.

حقق الكتاب (1994) ونشره الدكتور جورج طعمة وأصدره بالعربية والفرنسية والإنجليزية. وكان الدكتور طعمة قد حصل على نسخة نادرة من «السمرقندي» من والده الصيديلي يوسف سليم طعمة، هدية له لدى تخرجه دكتوراً في العلوم الطبيعية، أصبح بعده رئيساً لمجلس البحوث الوطني، ثم رئيساً للجامعة اللبنانية.

ووفق طعمة، فإن كلمة «أسيرين» عربية وردت للمرة الأولى عند السمرقندي في كتابه «الأقرباء» على ترتيب الأسباب، الذي وضعه قبل مقتله على يد الغزاة التتار عام 1222م في أفغانستان. وقد اخترع السمرقندي «كحل الأسيرين» دواء للعين لمنع تكوين البثور. وقد قسم طعمة الكتاب إلى عشرين جزءاً؛ تبدأ بادوية شلل الرأس، ثم تنحدر إلى أدوية العين، فالأنف، فاللذن، فالنم واللسان والحلق، نزولاً إلى أسفل الأعضاء. وفي الكتاب 190 دواء للزينة، وأدوية لعرق النساء والمفاصل والقروح، وإضافة إلى 870 وصفة طبية، يضم الكتاب فصولاً في علم النبات والأعشاب وفوائد السنبل والمر والزنجبيل.

كان كل ذلك في القرن الثالث عشر، أي تلك القرون الغابرة التي ازدهرت خلالها العلوم العربية والإسلامية، فيما كان الغرب يغط فيما سمي «القرن الوسطي». وفجأة، انقطعت علاقتنا بالعلوم، واختفت المختبرات في الوقت الذي أصبح فيه الوصول إليها في سهولة الوصول إلى المتجر.

يقول الدكتور جورج طعمة إن المخطوطة الأولى من كتاب السمرقندي محفوظة بالمكتبة الوطنية في باريس، بعدما تركها لها أحد وزراء لويس الرابع عشر. ومعظم آثارنا في عناية المكتبات والجامعات والمتاحف الغربية. «إن» العرب لم يتركوا العلوم فقط؛ بل لا يباهون بحفظها.

## إشارات مرور ذكية في فيينا

يتدربون على السير مستعينين بنوع من العصي أو كلاب مدربة، الذين تتوفر لهم «إشارات مرور صوتية» يمكنهم تفعيلها بواسطة قارئ أو مفاتيح يحملها فقط من لهم «جوازات سفر معاقين».

ومما يجدر ذكره أن إشارات المرور في العاصمة النمساوية فيينا ليست مجرد أضواء تستخدم كوسائل لتنظيم حركة المرور، وإنما تحمل رسومات تعكس ما تصفه المدينة بـ«تسامحها الاجتماعي» المستنظم من عاداتها وتقاليدها الغربية.

حوادث التصادم مع الترامات، زرعت إدارة النقل في المدينة كمراسل تجريبية عدداً من المصابيح الضوئية الأرضية لتحذير السيارات من الاقتراب بالترامات، ولزيادة بقلعة سائقي السيارات وتبديدهم للوقوف قبل وصول الترامات لمحطاتها المرزعة على أطراف الشوارع، وأحياناً في منتصف الشوارع ما بين المسارين.

من جانب آخر، وضمن حملة تنظيم الشوارع وحركة المرور، تعمل المدينة على تحديث المساعدات الخاصة الممنوحة للمساكين البصير، ممن لا يملكون وسائل النقل، وللحد من السرعة التي يحتاجونها وحسب المشرفين على المشروع، الذي سيكلف المدينة 20 مليون يورو، فإن الإشارات الذكية ستسهل حركة المرور عموماً، وفي حالات الحوادث وإغلاق الشوارع لعمليات الصيانة الدورية خصوصاً، بالإضافة لأية أسباب أخرى من تلك التي تتسبب عادة في زحام، كما ستعمل على ترتيب حركة المرور في تنسيق تام يتناسب وواقع الحال، بدلاً من إضاعة وقت المشاة ووقت سائقي السيارات كذلك. وفي سياق مواز، وللحد من

المرور الذكية بالية تمكنها من العمل منفردة، وأن تجس وتتعرف على حالة المرور في الطرقات المحيطة بها، وبالتالي تتفاعل بالتبديل الزمني المناسب في الوانها الثلاثة وفقاً لذلك الحال، مما يساعد على مرور سلس، ويخفف من الاختناقات، كما كشفت نتائج التجارب التي أجريت سرياً طيلة نصف عام. ولتزيد من التنسيق، سوف تتوفر الحركة الضوئية للإشارات الذكية، كتطبيقات يمكن تنزيلها بالهواتف الذكية، مما يمكن مستخدمي الطرق من معرفة واقع حركة المرور الفعلي، ومن ثم



فيينا: بيئة عبد الرحمن تعمل سلطات النقل والمرور في العاصمة النمساوية فيينا على وضع آخر اللمسات لبدء تنفيذ مشروع «إشارات المرور الذكية»، وإحلالها محل إشارات المرور التقليدية التي تتناوب تنظيم حركة المرور بقياس زمني، وفق برنامج عام يسيّر حركة المرور بالآلية ذاتها في جميع طرقات المدينة، وفق الأضواء الثلاثة المعروفة (أحمر للوقوف، وأصفر للاستعداد، وأخضر للانطلاق).

## جهاز للتأكد من عمل بطارية السيارات الكهربائية المستعملة

برلين، «الشرق الأوسط»  
 ظهر جهاز جديد محمول لاختبار كفاءة بطاريات السيارات، مما يسهل عملية شراء السيارات الكهربائية، حيث يعرض الجهاز خلال دقائق معدودة كمية الطاقة التي يمكن للبطارية تخزينها في المستقبل.

ويكمن للجهاز الجديد الذي طوره شركة «ديكرا» الألمانية للخدمات الفنية، خلال فترة قصيرة، تحديد ما إذا كانت البطارية الخاصة بالسيارة الكهربائية ستفقد قدرتها على إعادة الشحن أو ستفقد قدرتها على تشغيل السيارة.

يتم توصيل الجهاز بالسيارة من خلال فتحة الفحص المباشر لكفاءة السيارة المعروفة بالحرف «أو بي دي»، ويمكن قراءة نتيجة الفحص من خلال تطبيق على الهاتف الذكي.

وهذا الإجراء أسرع كثيراً من التحليل المفصل المعتاد لكفاءة البطارية، الذي قد يستغرق ساعات عدة، ويحتاج إلى الذهاب بالسيارة إلى مركز للفحص الفني أو للإصلاح، حيث تفرغ البطارية تماماً من الطاقة ويُعاد شحنها لاختبار كفاءتها.

يذكر أن الحصول على بطارية مستعملة ويتحقق من عمرها الافتراضي فترة قصيرة، هو أمر شائع يريده المشتري الذي يرغب في شراء سيارة كهربائية مستعملة. ويمكن أن يتدهور أداء البطارية بعد سنوات قليلة من الاستخدام، بسبب تكرار الشحن والتفريغ في الوقت نفسه، فإن شراء بطارية جديدة للسيارة الكهربائية قد يكلف أكثر من ثمن السيارة نفسها.

لذلك فإن السيارة الكهربائية المستعملة ذات البطارية الجيدة تمثل صفقة جيدة بسبب انخفاض نفقات التشغيل وعدم إصدار عوادم غازية وكفاءة صندوق التروس الذي يمكنه العمل بصورة جيدة لسنوات طويلة.

يقول أندرياس ريكتر من شركة «ديكرا»، إن الجهاز الجديد يستطيع تحديد كفاءة البطارية من خلال اختبار قصير لها من دون الحاجة إلى إخراجها من السيارة. يقيس الجهاز التيار الكهربائي الصادر من البطارية وشحنه، ويقارنه بالأرقام المرجعية الموجودة في دليل التشغيل الخاص بسيارة جديدة من النوع نفسه.

## الأمير هاري وروبوت ينضم لفريق إعداد برنامج إذاعي



الأمير هاري (رويترز)

لضحايا حريق برج غرينفيل في وقت سابق من العام. وسوف تركز المخرجة الفنية والراقصة الرائدة في الباليه الوطني الإنجليزي تمارا روجو على تمويل الفنون والتنوع في الباليه. وقالت المحررة في برنامج «توداي» سارة ساندز: «نحن مسرورون بمجموعة المحررين الشرفيين هذا العام». وأضافت: «يتيح تقليدينا في أعياد الميلاد لمستمعينا الاستفادة من تجارب وآراء شخصيات عامة رائعة». وتابعت سارة ساندز: «ننتهي ببرنامج الميلاد للذكاء الاصطناعي يُعطي لمحة عن مستقبل (توداي)». فيما لم يجري تأكيد التواريخ المحددة لإصدارات «توداي» الخاصة حتى الآن.

لندن، «الشرق الأوسط»

ينضم الأمير هاري وإنسان الي (روبوت) إلى فريق إعداد برنامج «توداي» الذي يُذاع على «راديو 4» بصفتها محررين شرفيين. وسيكون زملاؤهما البارونة ترومينغتون، وتامارا روجو، وبن أوكري.

وهذه هي السنة الـ14 التي تُسلّم فيها إدارة البرنامج إلى شخصيات عامة بين «أعياد الميلاد» ورأس السنة الجديدة.

وأعلن قصر كينسينغتون أن الأمير هاري سيستغل الفرصة «لتسليط الضوء على مسائل قريبة من قلبه». فيما قال القصر إنه «يعمل بشكل وثيق مع فريق إعداد برنامج (توداي) لإنتاج فقرات حول مجموعة من المواضيع، بما في ذلك عنف الشباب، والمحافظة، والصحة العقلية».

وسيستخدم إصدار الروبوت من البرنامج الذكاء الاصطناعي لإجراء مقابلة من خلال صحافية تُحاكي مقدمة البرامج الحالية ميشال حسين.

وسيصل هذا الإصدار من البرنامج أيضاً، الخبراء إذا ما كان الذكاء الاصطناعي قد أصبح شائعاً في العمل وفي المنزل أم لا، وإذا ما كان بإمكانه تكرار الخصائص البشرية أم لا. ومن بين المحررين الآخرين البارونة المحافظة ترومينغتون، البالغة من العمر 95 سنة التي خدمت في الجيش البري، وعملت في فك الشفرات في حديقة بلتشلي أثناء الحرب العالمية الثانية. وسيضم إلى فريق إعداد البرنامج كذلك الحائز على جائزة بوكر والشاعر والروائي النيجيري بنجامين أوكري، الذي ساعدت قصيدته (برج غرينفيل)، في جمع الأموال

## متوسط الأعمار في ألمانيا أقصر منه في إسبانيا

بروكسل، «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير أوروبي أن متوسط الأعمار في ألمانيا أقل بكثير منه في دول مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا.

وجاء ترتيب ألمانيا، وفقاً لمتوسط أعمار مواطنيها، رقم 18 من بين الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وجاء في التقرير، الذي نشرته المفوضية الأوروبية أمس، في بروكسل، بشأن صحة الناس في ألمانيا، أن الطفل الذي ولد في ألمانيا عام 2015، يمكن أن يتوقع من الناحية الإحصائية أن يعيش 80,7 سنة في المتوسط، مقابل 83 سنة في إسبانيا، و82,7 سنة في إيطاليا، و82,4 في فرنسا. ولكن متوسط الأعمار في ألمانيا ظل، على الرغم من ذلك، فوق المتوسط الأوروبي العام، وهو 80,6 سنة، وذلك لأن عدداً من الدول جاء بعد ترتيب ألمانيا، فيما يتعلق بمتوسط الأعمار، حسبما ذكرت «إ.ب.أ».

وكانت لاتفيا (74,8 سنة) صاحبة أقل متوسط أعمار بين دول الاتحاد، تليها بلغاريا (74,8 سنة) وليتوانيا (74,6 سنة).

وخلت أمراض القلب والدورة الدموية والسرطان هي أكثر أسباب الوفاة في ألمانيا، ولكن أمراض القلب والدورة الدموية في تراجع منذ عام 2000، في حين ازدادت أمراض السرطان، حسبما جاء في التقرير. كما أصبحت أمراض العته، مثل الزهايمر، مسؤولة عن عدد متزايد من الوفاة، حيث ارتفع هذا العدد من 6 آلاف حالة وفاة عام 2000 إلى 35 ألف، أو 4 في المائة من إجمالي حالات الوفاة، عام 2014. وأكد التقرير أن السمنة والتدخين وتعاطي الكحول لا تزال تمثل مشكلة صحية في ألمانيا.